

هدية السلطات الاسرائيلية قبيل توقيع الاتفاق
فرض الحصار على الضفة والقطاع حتى الاحد القادم

التفاصيل ص ٢

رغم النفي، الجماهيرية الليبية تواصل طرد الفلسطينيين

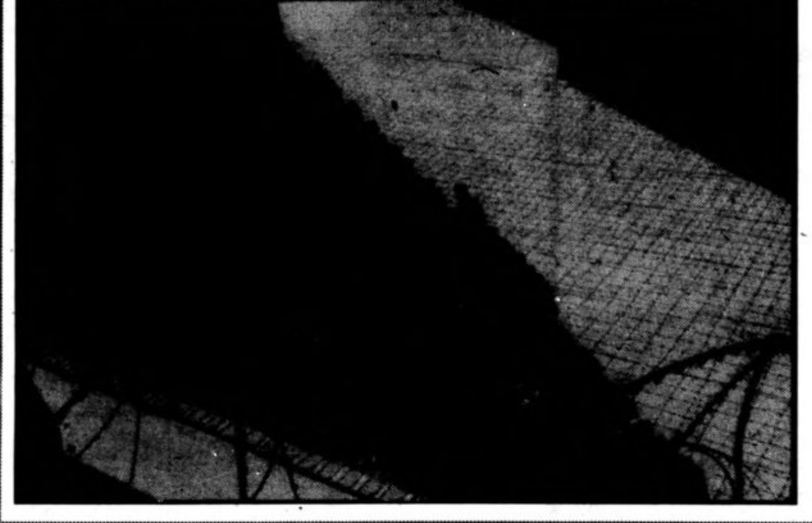
التفاصيل ص ٣

سلطات الاحتلال تمنع ٦٥٠ طالبا غزيا من الوصول الى جامعاتهم في الضفة

التفاصيل ص ٤

على الرغم من الاتفاق الذي يوقع اليوم رسميا في واشنطن:

السلطات الاسرائيلية تماطل في اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين



(التفاصيل على ص ٣)

اضراب عام في مدارس الطيرة احتجاجا على استيعاب اولاد العملاء فيها

(التفاصيل على ص ١٦)

كتل المعارضة والائتلاف تتوقع اغلبية ضئيلة في الكنيست لصالح اتفاق «اوسلو - ب»

(التفاصيل على ص ٦)

في قاعة البيت الابيض الشرقية في واشنطن

اليوم، التوقيع على اتفاق طابا

* واشنطن - وكالات الانباء - يتوج حفل توقيع اتفاق طابا حول توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية، اليوم الخميس، في القاعة الشرقية من البيت الابيض في واشنطن، الجهود، التي بذلت لدفع المسيرة السلمية قدما منذ اربع سنوات.

ويستمر حفل التوقيع على اتفاق طابا اكثر من ساعة، اذ يشتمل على كلمات تلقيها (١١) شخصية عربية ودولية بينهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون، ووزير الخارجية الروسي، اندريه كوزيريف، ووزير خارجية النرويج بالاضافة الى المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين، والرئيس المصري، حسني مبارك، وملك الاردن، حسين.

ويوقع على الاتفاق ذاته عن الجانب الاسرائيلي، رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ووزير خارجيته، شمعون بيرس، وعن الجانب الفلسطيني، الرئيس، ياسر عرفات ووزير الاقتصاد، احمد قريع (ابو علاء)، كما يوقع عليه الرئيس الامريكي ووزير خارجيته وارن كريستوفر.

هذا ويتوقع المراقبون ان تتم، خلف كواليس الاحتفال، عدة لقاءات ثنائية بين رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، والرئيس المصري، حسني مبارك، بهدف ازالة التوتر في العلاقات بين البلدين على خلفية تفجر قضية قتل الاسرى المصريين في عدوان ١٩٥٦ وحرب ١٩٦٧.

كما سيعقد ممثلو الدول المانحة مؤتمرا لهم لترجمة دعمهم الاتفاق الى اللغة العملية.

فرنسا تقترح فرض «عقوبات تلقائية» على الولايات المتحدة

● نيويورك - الوكالات - انتقدت فرنسا علنا، امس الاربعاء، الولايات المتحدة بسبب الدين المترتب عليها والبالغ ١.٤ مليار دولار للامم المتحدة ورأت انه يجب فرض «عقوبات تلقائية» على «الدول المتأخرة عن الدفع».

واعلن وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، في كلمة القاها امام الجمعية العامة للامم المتحدة «ليس طبيعيا ان تكون طرق المراجعة التي يستخدمها الامين العام لأكبر منظمة عالمية حيال الدول المدينة اقل فاعلية من تلك التي تستخدمها اصغر شركة عندنا».

مفاوضات سرية في النرويج اوصلت الى اتفاق «اوسلو ب»

* اوسلو - الوكالات - اكد المسؤول النرويجي، تيرجي ردو لارسن، ان اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية المحتلة، الذي سيوقع اليوم الخميس، في واشنطن، بات ممكنا بعد اجراء مفاوضات سرية بادرت النرويج اليها.

وقال: «كان لدي القليل من الثقة في المفاوضات الرسمية في القاهرة واعتقدت بأن تجربة اوسلو السابقة يجب ان تكرر وهكذا كان، بموافقة الرئيس عرفات ووزير الخارجية بيرس».

لمناسبة التوقيع على اتفاق طابا

اسرائيل تفرض حصارا عسكريا على الضفة الغربية وقطاع غزة!

*** استمرار ردود الفعل الفلسطينية المؤيدة والمعارضة لاتفاق طابا * حزب «الشعب» يرفض اتفاق طابا * اللجنة الحركية العليا لفتح تقبل الاتفاق بحذر وتخوف ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت اسرائيل على المستويين السياسي والعسكري فرض الحصار على فلسطينيي الضفة الغربية المحتلة ومنطقتي الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة واريحا، اعتبارا من منتصف الليلة الماضية وحتى يوم الاحد القادم.

وبررت اسرائيل القرار الذي اتخذته مساء امس الاربعاء، من اجل الحؤول دون قيام معارضي العملية السلمية من الجانب الفلسطيني بعمليات انتحارية في اثناء حفل توقيع اتفاق «اوسلو ب» في واشنطن، الذي يجري مساء اليوم الخميس!

من جهة اخرى راوحت ردود الفعل الفلسطينية بين المؤيدة والمعارضة لاتفاق «اوسلو ب»، اذ اصدر المكتب السياسي لحزب «الشعب» الفلسطيني، امس، بيانا اعتبر فيه ان «اتفاق طابا هو اتفاق على التقاسم الوظيفي» واستمرار لنهج التراجع الذي اتبع في اتفاق القاهرة».

وقال البيان «ان النهج الذي اتبع في تحضير اتفاق طابا وتوقيعه لا يقود الى الاستقلال الوطني او قيام دولة فلسطينية مستقلة، او التخلص من سيف الاحتلال العنصري المشرع فوق رأس الشعب الفلسطيني». وبالتالي فاننا لا نرى في هذا الاتفاق امرا جديدا يجعلنا نغير موقفنا سواء من عملية المفاوضات الجارية او نتائجها، او من السلطة المشرفة على ابرامها».

واضاف «ان المكتب السياسي لحزب «الشعب» يرفض اتفاق طابا، ويطالب جميع الاطراف بالعدول عن النهج الحالي الذي لا يخدم قضية السلام العادل والثابت، ولا يلبي حق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها الخليل والقدس وكل قرية ومدينة وطئتها اقدام المحتلين منذ عام ١٩٦٧».

ودعت «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» في بيان وزعته في الاراضي المحتلة الى اضراب عام، وتظاهرات اليوم الخميس، في الخليل احتجاجا على اتفاق الحكم الذاتي في الضفة الغربية في يوم توقيعه.

كما دعت الحركة الى مقاطعة انتخابات الحكم الذاتي، التي ستعقب اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية.

واعلنت المنظمة «لن تمر مسألة طابا بدون عقاب»!

وجاء في البيان «اننا نعلن للجميع ان موضوع الانتخابات التشريعية هو امر حرام وكفر ولا يجوز التعامل معه».

وفي السياق ذاته اصدرت اللجنة الحركية العليا لحركة «فتح» في الاراضي المحتلة بيانا اثر اجتماع طارئ عقدته، امس، درست فيه بعمق بنود اتفاق طابا اكدت فيه «ان شعبنا يستقبل هذا الاتفاق بحذر شديد وبتخوفات عديدة ومحقة، وذلك نابع من الامور التالية:

١. من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية لم تتخل بعد عن عقلية الاحتلال التي حكمت ممارساتها السابقة ومواقفها في المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، الامر الذي يتجلى بوضوح في قضية الخليل.

٢. ان قضية الاستيطان ستبقى عقبة كأداء امام تطبيق الاتفاق وامام اية ترتيبات امنية مشتركة.

وقال البيان: «في الوقت الذي ترحب فيه حركة «فتح» بالافراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين الابطال والافراج عن كافة الاسيرات فانها تدين وبشدة العقلية الاسرائيلية الاحتلالية التي حرمت الالاف من المعتقلين من نيل حريتهم».

واضاف البيان: «تحذر اللجنة العليا حكومة اسرائيل من التسويف والمماطلة في تطبيق اتفاق طابا ومحاولة تجاوزه على الارض، وان جماهير شعبنا لن تسلم بتحويل الضفة الغربية الى كنتونات معزولة عن بعضها تحت حجة الامن الواهية».

وقال: «تدعو حركة فتح جماهيرنا البطلة للتفاعل الجاد مع موضوع الانتخابات التشريعية الفلسطينية وتدعو كافة القوى والافراد والجماعات للمشاركة الايجابية في هذه اللحظة المصيرية الهامة التي ستؤسس للنظام السياسي الفلسطيني الديمقراطي».

خلال توقفه في باريس ولندن

عرفات: اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي تبدأ بعد (١٠) ايام من توقيع «اوسلو - ب»

*** ميجور: الانتخابات الفلسطينية قد تجري في كانون الاول او كانون الثاني القادمين ***

● لندن – الوكالات – اكد رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، امس الاربعاء، في لندن بعد لقاء مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، ان انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني يمكن ان تجري في «كانون الاول او كانون الثاني» المقبلين.

وقال ميجور في كلمة له والى جانبه عرفات امام مقر رئاسة الوزراء البريطانية «نأمل حقا والرئيس عرفات على ثقة كبيرة، في امكان اجراء انتخابات ربما في كانون الاول وربما في كانون الثاني». واستدرك قائلا «التاريخ لم يحدد بعد».

واعتبر ميجور ان اتفاق طابا «يشكل بوضوح خطوة مهمة الى الامام». ورأى ان «الاحتمالات للمستقبل باتت اكثر اشراقا مما كان يمكن لاحد ان يتصور قبل وقت قصير».

وشكر عرفات من ناحيته ميجور «على ما فعله من اجل تسهيل المفاوضات ودفعها بكل الوسائل وفي كل الاتجاهات». وذكّر بان ميجور كان اول زعيم لاحدى دول مجموعة السبع يتوجه الى غزة.

واشار الزعيم الفلسطيني الى ان اللقاء مع ميجور، الذي استمر ٤٠ دقيقة، تناول خصوصا المراحل المقبلة من المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية حول المسائل الاقتصادية.

واكد عرفات في باريس حيث توقف في طريقه الى واشنطن ان موعد اعادة الانتشار قد تم الاتفاق عليه مع وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس. وقال «بموجب الاتفاق الذي وقعته مع بيرس، تبدأ اعادة الانتشار بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق». وذكر ان «هناك اخطاء في طباعة النص (نص الاتفاق الذي ابرم في طابا يوم الاحد) سيتم تصويبها». واكد ان المدة المقررة لاعادة الانتشار الاسرائيلي ليست محددة في الوثيقة التي وقعت، يوم الاحد الماضي، بسبب هذه الاخطاء».

واكد عرفات من جهته ان «دفعة اولى من المعتقلين سيفرج عنهم فور توقيع الاتفاق والدفعة الثانية قبيل الانتخابات الفلسطينية واما الباقون فسيطلق سراحهم في وقت لاحق».

واضاف انه «طلب شخصيا من بيرس ويتسحاق رابين ان يطلق سراح الشيخ احمد ياسين مع المعتقلين الفلسطينيين» الذين سيفرج عنهم الاسرائيليون.

لقاء اليوم

مع: السيدة انتصار الوزير، الوزيرة الفلسطينية للشؤون الاجتماعية

حول: التوقيع على اتفاق طابا



خطوة هامة في الطريق الى الاستقلال التام

● يشمل اتفاق طابا، الذي سيوقع رسميا في واشنطن، اليوم الخميس، بندا حول اعادة الانتشار، اي انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من الارض الفلسطينية.

وحول الاتفاق وأبعاده على القضية الفلسطينية، التقينا وزيرة الشؤون الاجتماعية السيدة انتصار الوزير (ام جهاد).

● «الاتحاد»: كيف تقيمين اتفاق طابا، وهل يمكن القول ان عهدا جديدا بدأ؟

– انتصار الوزير: «بالتأكيد، لقد بزغ فجر جديد آخر على شعبنا، بالرغم من ان بنود الاتفاق التفصيلية تحتاج الى جهد كبير والتزام الجانب الاسرائيلي بتطبيقها، خاصة البدء بالانسحاب. وهذا الاتفاق، هو خطوة هامة في الطريق الى الاستقلال الفلسطيني التام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية. ونحن نرى في الانسحاب الاسرائيلي من كل شبر من ارضنا. اهم مكسب للنضال الفلسطيني المثابر والعنيد على مدى عشرات السنين».

● «الاتحاد»: هو خطوة نحو انهاء الاحتلال، كيف ترين انعكاس ذلك على الشعب الفلسطيني؟

– انتصار الوزير: «هذا الاتفاق يعطينا الامل القوي ببزوغ فجر الاستقلال، خاصة انه ضمن عناصر ترسيخ الكيان الفلسطيني المستقل. والآن اصبحت وحدة للارض الفلسطينية في غزة والضفة. وسيتوطد تقارب شعبنا اكثر وتسهيل تنقله وتحركه وعمله في وطنه. ويضمن الولاية الجغرافية للسلطة الفلسطينية على جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عام (١٩٦٧). وعلينا التأكيد اننا لم نمش في دروب مدروزة ومفروشة بالورود، حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه، لقد دفعنا ثمنا باهظا وغاليا، من مئات الوف الشهداء والجرحى والمعتقلين، حتى نجحنا في تحطيم ما يسمى اسطورة ارض اسرائيل الشاملة، وتحطيم احلام غلاة اليمين الاسرائيلي. ولقد فرض الاحتلال وجوده على ارضنا ودمر الكثير، اجتماعيا ونفسيا وماديا، وسرق ونهب، لذلك نرى في بداية انسحابه، ان نور حقنا يبدد الظلام الاحتلالي وللابد».

● «الاتحاد»: هناك من اعتبر الاتفاق بمثابة انجاز تاريخي، اين تكمن تاريخيته؟

– انتصار الوزير: «الانجاز التاريخي سيكون عند قيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس. واهميته تكمن في بدء إنحسار الاحتلال عن ارضنا».

● «الاتحاد»: وهل تعتقدين ان الاتفاق سيعزز الوحدة الفلسطينية ومشاركة كل الفصائل والتنظيمات المختلفة في الانتخابات وتعميق الحوار الوطني؟

– انتصار الوزير: «المطلوب تعزيز الوحدة الوطنية ولا بد من تجسيدها على الارض، لضمان المزيد من الانجازات والمكاسب، فكلما تعززت وحدتنا كبرت وازدادت مكاسبنا على طريق التحرر والاستقلال والعيش تحت الشمس كأي شعب من شعوب الارض، هناك حوارات كثيرة بين القوى المختلفة. وفي اعتقادي ان «اتفاق اوسلو ب» يجب ان يخفف حدة الاعتراضات على «اتفاق اوسلو أ» من قبل المعارضة، خاصة ان الوحدة الجغرافية بين غزة والضفة وبسط السيادة الفلسطينية وانحسار الاحتلال اصبحت حقيقة ملموسة. وعلى كل الفصائل التوجه الى الحوار الوطني والجدي ونبذ المزايدات».

● «الاتحاد»: وبماذا تفسرين عدم خروج الشعب الفلسطيني الى الشوارع كما خرج بعد المصافحة والاعتراف المتبادل؟

– انتصار الوزير: «لم يفت الوقت بعد. ولا شك ان الاتفاق سينعكس ايجابيا على الشعب الفلسطيني بكل فئاته. ولو لم يتضمن اي انجاز، يكفي شعبنا فخرا ان مدنه وقراه ستتحرر من نير الاحتلال. وشعبنا موحد، والاختلاف في الاراء لا يعني اننا منقسمون، وهناك التفاف متزايد حول السلطة الوطنية الفلسطينية والمشاركة في عملية بناء الوطن».

● «الاتحاد»: وهل انتم على استعداد لتسلم كامل الصلاحيات؟

– انتصار الوزير: «بالتأكيد ومنذ فترة طويلة. وننتظر بفارغ الصبر الانسحاب الاسرائيلي لأخذ زمام امورنا بأيدينا، وعندها يكون للسلام العادل الحقيقي قاعدة صلبة، فمن حقنا ان نعيش فوق ارضنا بكرامة».

● «الاتحاد»: وهل تتوقعين تعاملا دوليا ايجابيا بعد الاتفاق، خاصة من الدول المانحة؟

– انتصار الوزير: «لا نثق بوعودهم. وعلمتنا التجربة ان نعتمد اولا وقبل كل شيء على انفسنا وعلى الامكانيات والموارد المتوفرة عندنا. وبالطبع، اذا وصلتنا المساعدات من الدول المانحة فأهلا وسهلا، لكننا لا نعول كثيرا عليها، انما الاعتماد على النفس».

● «الاتحاد»: وهل يعني توقيع الاتفاق اليوم الخميس، اقرار موعد الانتخابات الفلسطينية؟

– انتصار الوزير: «حسب الاتفاق، بعد (٢٢) يوما من الانسحاب الاسرائيلي، من آخر مدينة فلسطينية وهي الخليل، تجري الانتخابات».

● «الاتحاد»: هذا اذا التزمت اسرائيل بالنص، الا ترين في اقرار موعد للانتخابات الفلسطينية بمثابة الزام لاسرائيل باحترام الاتفاق؟

– انتصار الوزير: «لا شك ان عدم التزام اسرائيل ببنود الاتفاق سينعكس سلبيا على الشارع الفلسطيني، ولا بد من الالتزام الفعلي بالاتفاق. وفي اعتقادي انه تم الاتفاق على موعد الانتخابات، ويبدو ان تغييرا ما جرى في صياغة النص وسقط سهوا التأكيد على موعد الانتخابات. وبالرغم من الثغرات الكثيرة في الاتفاق وملاحظاتنا عليه وسلبياته، الا انه خطوة هامة وكبيرة في مسيرة الالف ميل، التي بدأناها ودائما نغذ السير الى امام حتى نصل الى وهاد الحرية المشمسة، فنحن شعب مناضل يؤمن حتى الموت بان الحق يؤخذ ولا يُعطى ويجب ان ننظر الى النهاية دائما وهي الدولة المستقلة وعاصمتها القدس».

(سهيل قبلان)

تأجيل اطلاق سراح الدفعة الاولى من الاسرى الفلسطينيين.

ذريعة التأجيل اقرار الكنيست للاتفاق

● اللجنة الوزارية لقضية الاسرى تلتقي رئيس الدولة وتشرح له الاتفاق ● اليمين يواصل حملته الهوجاء ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الشرطة الاسرائيلي، موشيه شاحل، امس الاربعاء، ان عملية اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، ستبدأ في الاسبوع القادم وليس اليوم الخميس، كما أشيع سابقا.

جاء ذلك بعد اجتماع مع رئيس الدولة، شارك فيه اعضاء اللجنة الوزارية لشؤون المعتقلين، دافيد ليبائي ويوسي سريد وموشيه شاحل، لاطلاعه على قرار الحكومة الاسرائيلية، حول اطلاق سراح المعتقلين.

وقال شاحل، ان (١٣٠٠) من المعتقلين الفلسطينيين سيطلق سراحهم في الدفعة الاولى، (٧٠٠) منهم من السجناء الامنيين و (٦٠٠) من السجناء الجنائيين.

وأكد الوزيران، شاحل وسريد، ان اللجنة الوزارية لشؤون المعتقلين، وضعت معايير واضحة لاطلاق سراح المعتقلين، بموجبها لن يطلق سراح اي معتقل فلسطيني، قتل او جرح يهوديا.

وأشار الوزير سريد، الى ان الوفد التقى رئيس الدولة، لاخذ موافقته على اطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين من سكان القدس، بالاضافة الى اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات.

ويقدم وزير القضاء بروفيسور، دافيد ليبائي، اليوم الخميس، لائحة باسماء (٢٨) معتقلة فلسطينية مع ملفاتهن، الى رئيس الدولة لدراستها، قبل منح عدد منهن العفو والمصادقة على اطلاق سراحهن.

وقال وزير الشرطة، موشيه شاحل، ان ثلاث معتقلات فلسطينيات سيطلق سراحهن، رغم تورطهن في جرائم قتل يهود، وذلك بناء على وعد قطعه الرئيس الاسرائيلي، عيزر ڤايتسمان، للرئيس المصري، حسني مبارك، في أواخر عام (١٩٩٤) اثناء لقاء بينهما في القاهرة.

*** ڤايس يستشير بن يائير ***

وتوجه رئيس الكنيست، بروفيسور شيفح ڤايس، امس الاربعاء، الى المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يائير، طالبا رأيه حول اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين قبل اقرار اتفاق طابا في الكنيست. وذلك بعد ان اعلنت لجنة الكنيست البرلمانية برئاسة النائب حجاي مروم، امس، ان اطلاق سراح المعتقلين قبل اقرار الاتفاق في الكنيست يعتبر تحقيرا ومسا بالكنيست.

وأكد بن يائير في رده، ان اطلاق سراح الاسرى قبل اقرار الكنيست للاتفاق، لا ينطوي على اي مس بالكنيست، لان موضوع اطلاق سراح المعتقلين، كان في صلب اتفاق «اوسلو – أ» الذي اقرته الكنيست بأغلبية واضحة.

*** رئيس الدولة لن يمنح العفو ***

وقال مدير عام ديوان رئيس الدولة، اريه شومير، ان رئيس الدولة لن يمنح العفو لاي معتقل فلسطيني «ايديه ملطخة بدماء اليهود». ومن المتوقع ان لا يوافق رئيس الدولة على اطلاق سراح عشر فلسطينيات بالحجة اياها.

*** اثنان من قادة «فتح» يلتقيان المعتقلات في السجن ***

والتقى امس الاربعاء، هشام عبد الرازق وسفيان أبو زايدة، من قادة «فتح» والمسؤولين عن ملف المعتقلين، السجينات الفلسطينيات في سجن «نفي ترستا» لاطلاعهن على بنود اتفاق طابا، حول اطلاق سراح المعتقلين.

وحاولت السلطات منع العقيد فاطمة برناوي، من الدخول الى السجن برفقة عبد الرازق وابو زايدة، الا ان احتجاج الاخيرين وتهديدهما بالغاء الزيارة، التي تمت بموافقة جهاز الامن الاسرائيلي، دفع مدير مصلحة السجون الى الموافقة على زيارة الثلاثة.

*** ردود فعل اليمين ***

وأثارت عملية الموافقة على اطلاق سراح المعتقلين، غضب اليمين الذي تحدث بإسمه رئيس الليكود، بنيامين نتنياهو، مؤكدا انه في نهاية الامر سيطلق سراح جميع المعتقلين. وقال: «اذا كانت الحكومة بدأت اليوم باطلاق سراح القتلة او من حاولوا القتل، فذلك مؤشر على انها ستستمر في الانزلاق حتى النهاية وبذلك تقدم جائزة لاعداء اسرائيل». وقال: «الحكومة تريد السلام بأي ثمن ومن اجل ذلك ستدفع كل ثمن».

*** عرفات يطالب باطلاق سراح احمد ياسين ***

وقال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بعد اجتماعه مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، امس، انه اصر على اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، في الدفعة الاولى من اطلاق سراح المعتقلين.

القذافي يواصل طرد الفلسطينيين من ليبيا!

❐ السلطات الليبية تقيم مخيما على الحدود المصرية لاستيعاب المبعدين ❐ خلال اربعة اشهر ابعد ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف فلسطيني ❐

● السلوم (مصر) – الوكالات – اعلنت المفوضية العليا للاجئين في القاهرة، امس الاربعاء، ان السلطات الليبية طلبت مساعدتها لاقامة مخيم للفلسطينيين على حدودها مع مصر، تمهيدا لاستقبال مزيد من المبعدين الفلسطينيين. في حين قامت من جانبها بنصب خيام عدة لهذا الغرض.

فقد اكد مصدر امني على الحدود الليبية المصرية، امس، ان السلطات الليبية نصبت حوالي عشرين خيمة وأعدت مستوصفا طبيا في المنطقة حيث ينتظر، وفق المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين في القاهرة، بانوس مومتزيس، وصول ١٥٠٠ فلسطيني هم في طريقهم اليها.

ومن جهة ثانية وصلت اربع اسر فلسطينية، تضم حوالي ٢٥ فردا، امس، الى مركز السلوم الحدودي المصري. وقال مسؤولون في المركز ان هذه الاسر توجهت الى ميناء نويبع المصري على البحر الاحمر للانتقال منه الى مرفأ العقبة الاردني.

وأوضح مومتزيس ان ليبيا ابعدت ما بين خمسة آلاف وعشرة آلاف فلسطيني «منذ أربعة اشهر». وأضاف انه لا يزال هناك ٢١ فلسطينيا عالقين في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا، لانهم لا يحملون وثائق تخولهم بالعودة الى قطاع غزة او دخول اي من الدول المجاورة.

وقال مومتزيس ان المفوضية «طلبت من المسؤولين المصريين السماح بارسال مساعدات انسانية الى المبعدين الذين ينتظر وصولهم الى الحدود، لكن الرد كان سلبيا»، وأضاف ان «مكتب المفوضية في القاهرة على اتصال دائم مع السلطات المصرية، التي تبدي قلقا ازاء عملية الترحيل، ولا ترغب ابدا في اقامة مخيم للاجئين الفلسطينيين في الجانب المصري من الحدود».

وقال مساعد وزير الخارجية المصري لشؤون الهجرة، مصطفى عبد العزيز، لوكالة الصحافة الفرنسية «كل ما يحدث في الجانب الاخر من الحدود، هو شأن ليبي. نأمل ان يراعى في هذه المسائل البعد الانساني والتضامن العربي».

وطلبت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اجتمعت، امس الاول في تونس، من القادة العرب، ولا سيما من الرئيس المصري، حسني مبارك، التدخل لدى الرئيس الليبي، معمر القذافي، لوقف عملية الترحيل.

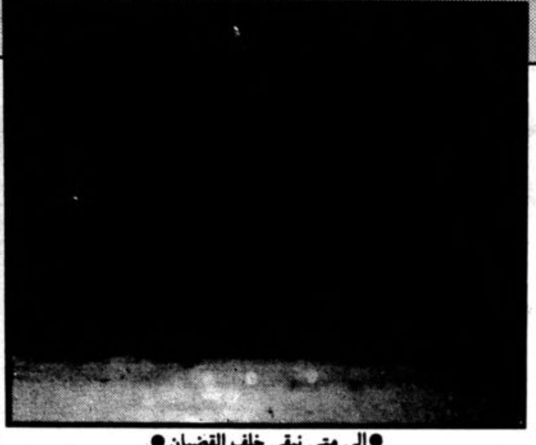
الا انها لم تتلق اي رد ايجابي من جانب السلطات الليبية، وفق ما اكده عضو اللجنة التنفيذية، ياسر عبد ربه. وكان رئيس المنظمة، ياسر عرفات، وجه، امس الاول، نداء عاجلا الى العقيد القذافي طالبه فيه بوقف إبعاد الفلسطينيين.

وفي هذا الوقت تمكن ١٧٧ فلسطينيا غادر معظمهم السلوم، يوم السبت الماضي، بعد ان بقوا عالقين فيها حوالي شهر، من اجتياز جسر اللنبي متجهين الى المركز الحدودي الاسرائيلي في الضفة الغربية، بعد عبورهم لمصر والاردن.

ومن بين ٤٠ فلسطينيا غادروا السلوم، يوم الاحد الماضي الى رفح، على الحدود مع قطاع غزة، دخل ٢٥ منهم القطاع، في حين توجه الباقون، وهم خمسة عشر فلسطينيا، الى ميناء نويبع المصري املا في الدخول الى الاردن، وفق مومتزيس.

ونفت ليبيا، امس الاول، ان تكون قد وجهت انذارا، يوم الاحد الماضي، الى الفلسطينيين لمغادرة اراضيها.

ورغم النفي الليبي اعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية، محمد صبيح، امس، عن اقتناعه بان الليبيين مصممون «على مواصلة عملية الترحيل». وأضاف انه اطلع الامين العام للجامعة العربية على هذه التطورات.



● الى متى نبقى خلف القضبان ●

مصر تعتزم رفع دعوى ضد اسرائيل في قضية قتل اسرى مصريين

● القاهرة – «و.ص.ف» – اعلن مسؤول في وزارة العدل المصرية ان مصر قررت رفع دعوى قضائية «امام المحاكم المختصة، ومنها المحاكم الاسرائيلية» لمحاكمة الجنود الاسرائيليين المسؤولين عن قتل اسرى مصريين ابان حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧.

ونقلت صحيفة «الاخبار»، امس الاربعاء، عن المستشار جمال اللبان، رئيس هيئة قضايا الدولة، قوله انه «يجري الان اعداد الملف الخاص بالقضية لمحاكمة المسؤولين عن هذه الجرائم» التي ارتكبت خلال حرب السويس في العام ١٩٥٦ والحرب العربية – الاسرائيلية في حزيران ١٩٦٧، التي كشف عنها باحثون وعسكريون اسرائيليون اخيرا.

وكان الرئيس المصري، حسني مبارك، اكد في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز»، امس الاول الثلاثاء، انه سيطلب من اسرائيل مجددا فتح تحقيق حول هذه المجازر، عندما يلتقي رئيس وزرائها، يتسحاق رابين، اليوم الخميس، في واشنطن.

وقال مبارك انه لم يشأ اثارة هذا الموضوع «الحساس» مع رابين عندما كانت المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية لا تزال جارية حول توسيع الحكم الذاتي.

العراق يأمل في تطبيع علاقاته مع سوريا، قريبا

● القاهرة – «و.ص.ف» – اكد وزير الخارجية العراقي، محمد سعيد الصحاف، ان بلاده تأمل في «تطبيع» علاقاتها مع سوريا، وذلك في حديث نشرته صحيفة «الاهالي» المصرية الاسبوعية، امس الاربعاء.

ونقلت الصحيفة الناطقة بلسان حزب «التجمع الدمقراطي الوحدوي» عن الصحاف قوله «نحن نثمن موقف الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك ازاء الحرص على وحدة العراق، ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، وقد امتدحت موقف الرئيس الاسد في حينه، ونأمل قريبا في تطبيع علاقاتنا مع الشقيقة سوريا».

وقال الصحاف من جهة ثانية انه «لا توجد اي عقبات او صعوبات من جانب العراق» تحول دون تطبيع العلاقات مع مصر. وأضاف انه بحث مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، العلاقات المشتركة قائلا «ان الايام القادمة حافلة بمزيد من الحوار المشترك على صعيد تفعيل التضامن العربي ورأب الصدع في علاقات البلدين».

كريستوفر سيقوم بجولة جديدة لتحريك المسار السوري - الاسرائيلي

● واشنطن – الوكالات – اعلن وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، امس الاربعاء، انه يعتزم القيام بجولة جديدة الى الشرق الاوسط، بعد اسبوعين او ثلاثة، في محاولة لدفع الامور قدما نحو اتفاق بين سوريا واسرائيل.

وقال، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «ان. بي. سي»: «ربما يكون الوقت الان مناسبا لتحريك الوضع بالنسبة للسوريين».

وعن الطريق المسدود، الذي وصلت اليه الامور في هذا الصدد، اكد كريستوفر ان الولايات المتحدة «عازمة اكثر من اي وقت مضى» على مواصلة جهودها لدفع سوريا واسرائيل الى ابرام معاهدة سلام، ولكن الطرفين «ليسا مستعدين».

وأضاف قائلا «ولكنني افكر في العودة الى المنطقة لممارسة ضغط من جديد».

وقال في الختام «لقد لاحظت ان تحقيق تقدم في قطاع معين يحث على التقدم في سائر القطاعات»، ملمحا بذلك الى اتفاق طابا الفلسطيني – الاسرائيلي.

مصرع عامل من عبلين

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – لقي العامل جريس توفيق برجاس، من قرية عبلين، مصرعه، امس الاربعاء، نتيجة سقوطه من ارتفاع ٢٠ مترا وذلك اثناء عمله في معامل تكرير البترول «الريفينري» في حيفا.

ويفيد مراسلنا ان العامل المذكور صعد على احد الخزانات لتصليح عطل، فسقط وتوفي على الفور، وقد نقل الى مستشفى «رمبام» في حيفا حيث تأكدت وفاته.

للمرة الاولى

مستوطن يشتكي لجهاز الامن الوقائي!

● رام الله – مكتب رام الله الصحفي – توجه المستوطن، آفي بار عياش، من مستوطنة «ريونيم» قرب رام الله، بشكوى الى جهاز الامن الوقائي في المدينة لمتابعة مشكلته مع احد المواطنين الفلسطينيين على خلفية حقوق مالية بينهما، وذلك بعد رفض الشرطة الفلسطينية متابعتها، وعدم قيامها بدورها المطلوب.

وعلى اثر ذلك قام جهاز الامن الوقائي بالتحقيق في الشكوى، وقال مصدر مسؤول في جهاز الامن الوقائي، ان الامن الوقائي والاجهزة الفلسطينية كفيلة بمتابعة اي شكوى تقدم اليهم.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي الحالة الاولى الملفتة للانتباه والتي يقوم بها المستوطنون الاسرائيليون بالتوجه الى الاجهزة الفلسطينية الامنية لمتابعة وحل مشاكلهم.

رغم بدء العام الدراسي

سلطات الاحتلال تمنع ٦٥٠ طالبا غزيا من الوصول الى جامعاتهم في الضفة

● نابلس – عيبال للصحافة – حذر مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان من ان السلطات تحرم اكثر من نصف طلبة قطاع غزة الدارسين في جامعات الضفة من حقهم الطبيعي في التعليم.

وأشار المركز في بيان اصدره، امس، الى ان السلطات رفضت في العام الدراسي الحالي الذي بدأ في الجامعات الفلسطينية منذ ايام، منح اكثر من ٦٥٠ طالبا من مجموع طلبة قطاع غزة الدارسين في الضفة تصاريح يصلون بواسطتها الى مقاعدهم الدراسية. الامر الذي يعني حرمانهم من حقهم في التعليم وهو الحق الذي كفلته لهم كافة المواثيق الدولية والانسانية.

وأشار المركز الى ان سلطات الاحتلال فرضت شروطا تعجيزية على الطلبة الاخرين الذين سمحت لهم بدخول الضفة للتعليم حيث اجبرتهم على الحصول على بطاقات ممغنطة وتصاريح اسرائيلية صادرة عن مديرية التنسيق والارتباط وطالبتهم بتصاريح نوم في الضفة صادرة عن دوائر الادارة المدنية هناك.

ومضى بيان المركز يقول: «وفي الضفة تطالبهم «الادارة المدنية» بصور عن عقود الايجار وتعهدات خطية بالالتزام بعدم الاخلال بالنظام وضرورة تحديد مكان السكن على خارطة مفصلة لدى ضباط «الادارة المدنية»»..

مؤتمر منطقة المثلث الحزبية يعقد في (٩٥/١١/١٨)

● التأكيد على دور الفروع في الدفاع عن المواقف المبدئية كمقاومة اسكان العملاء والسمسرة على الاراضي ●



● الجماهير تلبي النداء ان وصلها ●

● الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – عقدت لجنة منطقة المثلث الحزبية، مساء امس الاول الثلاثاء، اجتماعا لها، بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المنطقية، ترأسه سكرتير المنطقة، عادل عامر. وقدم عبد الحميد ابو عيطة، عضو لجنة المراقبة المركزية، البيان السياسي، حول آخر المستجدات السياسية والتوقيع على اتفاق طابا، مشيرا الى خطورة محاولات اسرائيل ابتزاز الفلسطينيين.

وقدم عادل عامر، البيان التنظيمي، اقترح فيه عقد مؤتمر المنطقة في (٩٥/١١/١٨). وأكد على ضرورة تنشيط فروع «الحزب» في المنطقة وعقد اجتماعات الكوادر في كل الفروع. والتحضير لانجاح مؤتمر المنطقة.

وجرى نقاش مستفيض اتخذت في اعقابه القرارات التالية:

١) النضال لانجاح المسيرة السلمية، وايقاف محاولات الابتزاز الاسرائيلية وعدم وضع العراقيل في طريق مسيرة السلام.

٢) عقد مؤتمر المنطقة الحزبية في المثلث يوم السبت (٩٥/١١/١٨) في الطيبة.

٣) تقوية فروع «الحزب» و «الجبهة» في المنطقة، لانجاح المؤتمر.

٤) شجب محاولات السمسرة وبيع الاراضي من كفرقاسم الى عناصر مشبوهة من خارج البلدة.

٥) تأييد المظاهرة الشعبية التي نظمها اهالي جلجولية لمقاومة العملاء، ومحاولة توطينهم، وشرائهم بيوت سكن في جلجولية، وكذلك في مدينة الطيرة.

٦) العمل على زيادة المشتركين في جريدة «الاتحاد».

شاهر سعد: «قرار ليبيا تشريد جماعي جديد للفلسطينيين»

● نابلس – عيبال للصحافة – وصف الامين العام لاتحاد عمال فلسطين، شاهر سعد، قرار الرئيس الليبي، معمر القذافي، تسريح نحو ثلاثين الفا من العاملين الفلسطينيين في ليبيا بأنه تشريد جماعي جديد لابناء الشعب الفلسطيني.

وقال سعد في تصريح صحفي له، امس الخميس، بأن ارتباط الفلسطينيين بسوق العمل الليبي يعود لاكثر من خمسين عاما مضت، مشيرا الى مساهمتهم الفعلية في بناء الاقتصاد الليبي.

وذكر سعد بأن الاجراءات الليبية تأتي في وقت تخضع فيه الاراضي الفلسطينية الى حصار اسرائيلي يمنع العمال الفلسطينيين من الوصول الى اماكن عملهم داخل الخط الاخضر.

وطالب سعد منظمة العمل الدولية والجهات ذات الشأن بالتدخل للحفاظ على حقوق هؤلاء العمال في الاستمرار باعمالهم.

بسبب ارتفاع نسبة المضادات الحيوية

تحذير فلسطيني من تسويق الدواجن الاسرائيلية

● نابلس – عيبال للصحافة – حذرت وزارة الزراعة الفلسطينية من تسويق منتجات دواجن وبيض وحبش اسرائيلي ترتفع فيه نسبة المضادات الحيوية وخصوصا مركبات «السلفا» في الضفة الغربية المحتلة.

جاء ذلك في حملة تنفذها الوزارة بالتعاون مع دائرة الصحة في بلدية نابلس ودائرة البيئة ضد تسويق مثل هذه المنتجات.

وجاء في منشور وزع على المواطنين ان الحملة جاءت في اعقاب الكشف في اسرائيل عن وجود مزارع تتبع شركات كبرى ترتفع فيها نسبة المضادات الحيوية ومركبات «السلفا».

وحذر البيان من الاثار الخطيرة للمنتجات التي ترتفع فيها نسبة المضادات الحيوية على الصحة وعلى حياة الانسان.

شاب يهودي يحاول قتل فلسطيني في القدس

● القدس – لمراسلنا – اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان شابا اسرائيليا حاول، امس الاربعاء، في القدس الشرقية طعن سائق سيارة اجرة فلسطيني لكن احد عناصر الشرطة انقذه.

واضافت ان المعتدي وهو يهودي في السادسة عشرة من عمره من ضواحي تل ابيب اشار الى سيارة اجرة لتنقله الى حائط المبكى في مدينة القدس القديمة قبل ان يستل سكينا لمهاجمة السائق الفلسطيني.

وتابعت ان شرطيا اسرائيليا كان قرب المكان تدخل منقذا الفلسطيني.

واشارت الى ان الشاب الاسرائيلي الذي اعتقل اكد نيته قتل عربي «لاسباب قومية».

بغداد تندد بتصريحات كريستوفر الداعية لابقاء الحصار على العراق

● بغداد - و.ص.ف - نددت بغداد، امس الاربعاء، بتصريحات وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، التي اكد فيها معارضة بلاده لاي تخفيف للعقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ اقتحمت قواته الكويت قبل اكثر من خمس سنوات.

وقال صحيفة «بابل» ان هذا الموقف «يعبر عن سياسة الحقد تجاه شعب العراق»، مؤكدة انه «لم يكن احد ينتظر من كريستوفر ان يقول غير ما تحدث به» امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وكان الوزير الامريكي اكد «استمرار تنفيذ العقوبات حتى تمتثل الحكومة العراقية لكل طلبات مجلس الامن وتثبت انها غيرت موقفها»!

واعتبرت الصحيفة ان «حقد كريستوفر وحرصه على اخضاع كامل دول المنطقة لادارة امريكا لتشيد فيها قاعدتها الامامية قد اعمى منه البصر والبصيرة».

ومضت تقول «رغم كل التهويشات الامريكية فان قرار العراق بالاستمرار في التعاون الجاد مع مجلس الامن لا بد ان يحشر ادارة كريستوفر في زاوية ضيقة عندما يحين الوقت لتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ وهو امر ليس ببعيد».

قمة روسية امريكية في الشهر المقبل

□ نيويورك - الوكالات - اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، نيكولا بيرنز، ليلة الثلاثاء/الاربعاء، ان قمة بين الرئيسين الامريكي، بيل كلينتون، والروسي، بوريس يلتسين، ستعقد في نيويورك في ٢٣ تشرين الاول القادم، على هامش قمة رؤساء الدول، الذين سيلتقون بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة.

وقال بيرنز، في ختام محادثات بين وزيري الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، والروسي، اندريه كوزيريف، ان هذه القمة ستستمر «بضع ساعات».

وبحث كريستوفر وكوزيريف اللذان التقيا على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة في الاعداد لهذه القمة. كما تطرق المسؤولان الى دور روسيا في البوسنة بعد ان تم التوصل الى اتفاق في نيويورك بين الاطراف الثلاثة حول مؤسسات الدولة البوسنية المقبلة.

واكد كوزيريف انه من «المهم جدا مناقشة دور مناسب لروسيا في تطبيق اتفاق سلام في البوسنة»، الا انه «لم يتقدم باقتراحات محددة» حسب ما ذكر بيرنز.

واضاف المتحدث الامريكي ان كوزيريف «لم يشر الى الاقتراحات» التي تحدث عنها يوم الاثنين الماضي، وزير الدفاع الروسي، بافيل غراتشيف، الذي طالب بقيادة مشتركة مع حلف شمال الاطلسي لقوة مقبلة متعددة الجنسيات تكلف تطبيق اتفاقات السلام في البوسنة.

البوليساريو قد تعود الى حمل السلاح

● بون - و.ص.ف - حذر رئيس الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية، التي اعلنتها جبهة «البوليساريو» من جانب واحد، محمد عبد العزيز في بون، امس الاربعاء، من ان الجبهة «قد لا تجد امامها سوى العودة الى حمل السلاح» اذا ما تأخر تطبيق خطة السلام التي وضعتها الامم المتحدة.

وقال عبد العزيز لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد طال الوضع كثيرا ولصبر المجموعة الدولية حدود والجميع يتعجلون الحل». واضاف «اذا ما رجحت كفة الموقف المغربي الذي يقضي بتعطيل الاستفتاء فلن يكون امامنا في هذه الحال سوى العودة الى حمل السلاح».

يشار الى ان استفتاء تقرير المصير، الذي تسعى الامم المتحدة الى تنظيمه في الصحراء الغربية، منذ عدة سنوات، يصطدم بخلافات بين المغرب و«البوليساريو» حول تحديد الهيئة الانتخابية، وعدد الذين يحق لهم المشاركة في هذه العملية.

وطالب عبد العزيز، الذي التقى عددا من كبار موظفي الخارجية الالمانية، بون بأن «تمارس ضغوطا سياسية واقتصادية على الحكومة المغربية لاخراج خطة الامم المتحدة من مأزقها». مشددا على «اهمية الحوار والتفاوض المباشر بين «البوليساريو» والمغرب».

في اخطر كارثة منذ العام ١٩٧٦
عشرات القتلى والمفقودين في مناجم الهند!

* كالكوتا (الهند) - الوكالات - ذكرت وكالة «برس ترست اوف انديا»، امس الاربعاء، ان عشرة عمال مناجم قتلوا في ثلاثة مناجم للفحم في منطقة دهانباد على بعد نحو ٢٥٠كم من كالكوتا، موضحة ان سبب هذه الحوادث انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكربون وانزلاق التربة بسبب الامطار الغزيرة.

وفي منجم غاجليديه حوصر ٦٤ عامل منجم في القعر، عندما دخلت مياه قناة مجاورة تجمعت بسبب الامطار في بئر يبلغ عمقها ١٥٠ مترا. وتخشى السلطات ان يكونوا قد لقوا مصرعهم اذ ان مستوى المياه بلغ ٣٠ مترا في قعر البئر.

واوضح مسؤولون عن الموقع، تم الاتصال بهم هاتفيا، انه امكن رفع ٢٧ عاملا الى السطح ليلة الثلاثاء/الاربعاء ثم توقفت مصاعد البئر عن العمل.

وصرح متحدث باسم هيئة «كوال انديا» الحكومية التي تدير المناجم الهندية «انها اخطر كارثة تقع في مناجم الهند منذ سنة ١٩٧٦».

واضاف ان رجال الانقاذ لم يفقدوا كل امل في العثور على احياء، اذ يحتمل ان يكون بعض العمال قد وجدوا منافذ للهواء.

الحريري يؤيد تمديد ولاية الهراوي

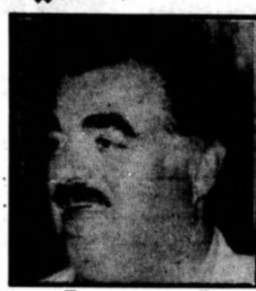
● بيروت - و.ص.ف - اعلن رئيس مجلس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري، امس الاربعاء، تأييده لتمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي «اتخذ قرارات صعبة جدا لمصلحة اللبنانيين جميعا».

وقال الحريري في حديث نشرته الصحف اللبنانية الصادرة، امس الاربعاء، «اذا ارتأى مجلس النواب ان يمدد للرئيس الهراوي فهذا مكسب للبنان».

وفي معرض تعداده لانجازات الهراوي قال رئيس الحكومة: «لقد اتخذ مبادرات وقرارات كانت صعبة جدا والكثير منها غير شعبي وبعد فترة ادرك الناس انه كان يتخذ هذه القرارات لمصلحة اللبنانيين».

هذا واجمعت الصحف اللبنانية على ان حديث رئيس الحكومة يعني «تأييده» لتمديد ولاية الهراوي ثلاث سنوات (نصف ولاية جديدة). علما بان هذا التمديد يتطلب تعديلا للدستور الذي يمنع بنصه الحالي تمديد ولاية رئيس الجمهورية المنتخب لمدة ست سنوات.

من ناحية اخرى، وبعد مضي ثلاثة ايام على سريان المهلة الدستورية، لم يصدر بعد عن سوريا، وهي «الناخب الرئيسي»، موقف علني من مسألة تمديد ولاية الهراوي التي تنتهي في ٢٤ تشرين الثاني القادم. علما بان مهلة الاستحقاق الرئاسي بدأت منذ ٢٤ ايلول الجاري.



● رفيق الحريري ●

روسيا تنفي بيع ايران مفاعلين نوويين آخرين

□ طهران - و.ص.ف - نفى سيرغي تريتياكوف، السفير الروسي في ايران، امس الاربعاء، توقيع عقد بين موسكو وطهران لبيع مفاعلين نوويين اضافيين الى ايران.

جاء هذا النفي في تصريحات ادلى بها تريتياكوف، في حديث لصحيفة «ابرار» اليومية.

وكان مسؤولان من وزارة الطاقة النووية الروسية اكدا، في بداية ايلول الجاري، ان روسيا وايران وقعتا مؤخرا «عقدا» لبناء محطة جديدة مجهزة بمفاعلين قوة كل منهما ٤٤٠ ميغاواط، الى جانب المحطة التي يجري بناؤها حاليا في بوشهر جنوبي ايران.

وصرح تريتياكوف لوكالة الصحافة الفرنسية «في بداية تعاوننا النووي سنة ١٩٩٢ طلبت منا ايران دراسة بناء محطة من مفاعلين طراز فير - ٤٤٠ على مقربة من الموقع الذي بدأت المانيا تبني عليه المحطة الايرانية قبل ثورة ١٩٧٩».

واضاف السفير الروسي «في منتصف ١٩٩٣ غير الايرانيون رأيهم وطلبوا منا ان ندرس اولا امكان اتمام بناء محطة بوشهر. الذي بدأته المانيا، وذلك بوضع مفاعل فيها قوته الف ميغاواط. ومن المقرر ان ينتهي تنفيذ هذا المشروع بعد اربع او خمس سنوات. وتم تجميد المشروع الاصلي لبناء محطة جديدة تماما وذلك لاسباب مالية. ولا يزال هذا المشروع قائما ولكن لم تجر مفاوضات بشأنه مؤخرا».

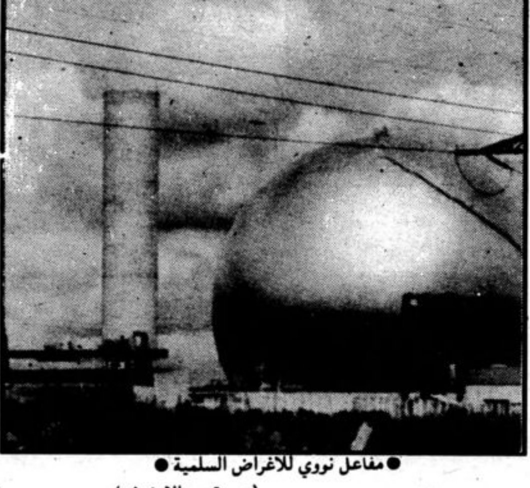
واكد تريتياكوف ايضا «ربما ينفذ ذات يوم ولكن بالتأكيد ليس قبل اتمام محطة بوشهر الاولى».

ومن المقرر ان تنتهي الدراسات الفنية التمهيدية، التي يقوم بها منذ ١٨ شهرا حوالي ١٥٠ خبيرا روسيا في موقع محطة بوشهر، خلال الاسابيع المقبلة.

واوضح تريتياكوف ختاما ان اعمال البناء، التي ستستغرق مدة تتراوح بين اربع وخمس سنوات على الاقل، قد تبدأ قبل نهاية السنة «اذا كانت نتيجة الدراسات الفنية ايجابية»..

وقد انتقدت واشنطن الاعلان عن «عقد» نووي ايراني روسي جديد وهي تمارس على روسيا، عبثا منذ بداية السنة، ضغوطا لحملها على التخلي عن تعاونها النووي مع ايران التي تتهمها الولايات المتحدة بأنها تسعى الى التزود بأسلحة دمار شامل.

ومن جانب آخر اثار الاعلان عن هذا العقد دهشة الخبراء الاجانب في طهران الذين اوضحوا ان المشاكل الفنية والمالية التي تعترض المشروع الاول تجعل توقيع عقد لبناء محطة ثانية امرا بعيد الاحتمال.



● مفاعل نووي للاغراض السلمية ●
(صورة من الارشيف)

بسبب ارتفاع التكلفة
سفارات الدول النامية عاجزة عن ابقاء مكاتبها في طوكيو

* طوكيو - «و.ص.ف» - تعجز سفارات الدول النامية عن ابقاء مكاتبها في مدينة طوكيو المعروفة بأنها اغلى مدينة في العالم. غير ان معظمها يبقى فيها بهدف الحصول على جزء من المساعدات اليابانية المخصصة للتنمية.

وقال سفير بوركينا فاسو، ادوار اويدراوغو، ان «الاسعار في هذا البلد لا تزال مرتفعة. فأن مسكني يكلف شهريا ٩٠٠ الف ين (تسعة آلاف دولار). ومثل هذا المبلغ يمثل كنزا صغيرا في بوركينا فاسو».

وقال السفير، الذي افتتح، مؤخرا، مكتبه التمثيلي ان «هدفنا هو دفع التعاون مع اليابان. ولا يمكن تقدير التعاون بالحسابات، فقط. ونحن نسعى الى التمهيد للتعاون المتوسط والطويل الاجل».

ومن اصل السفراء الـ ١٢١ الذين يقيمون في طوكيو ١٢ منهم تقريبا [illegible] دولا من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية وافقوا على نقل مقار اقامتهم حرصا منهم على التوفير. فقد انتقلوا الى مبنى شيد خصيصا لهم تحت اشراف وزارة الخارجية اليابانية في حي ناكا ميغورو البعيد عن وسط المدينة حيث تكون الاسعار اقل ارتفاعا.

توقيع اتفاق بريطاني - ارجنتيني حول جزر الفوكلاند

* نيويورك - الوكالات - وقعت بريطانيا والارجنتين، امس الاربعاء، في مقر الامم المتحدة في نيويورك اتفاقا تاريخيا حول التعاون في استثمار الثروات النفطية المحتملة في عرض بحر جزر الفوكلاند.

وفي العام ١٩٨٢ وقعت حرب بين البلدين، دامت عشرة اسابيع، اذ ابدت الارجنتين تشككا حيال سيادة لندن على مجموعة جزر الفوكلاند، التي تقع في المحيط الاطلسي الجنوبي.

وجاء في بيان مشترك، صدر على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة، ان هذا الاتفاق جاء ثمرة ثلاث سنوات من المفاوضات وهو «دليل على ارادة التعاون بين الحكومتين» غير انه «لا يؤثر في موقف البلدين حيال مسألة السيادة».

تشيلر و يلماظ: لا اتفاق على ائتلاف حكومي

* انقرة - الوكالات - اعلنت رئيسة الوزراء التركية، تانسو تشيلر، امس الاربعاء، انها لم تحصل على موافقة مسعود يلماظ، رئيس «حزب الوطن الام» اليميني المعارض، على تشكيل حكومة ائتلافية مع حزبها «الطريق القويم».

وقالت تانسو تشيلر للصحفيين بعد لقاء مع يلماظ، الذي كانت عرضت عليه الاثنين الماضي تشكيل ائتلاف حكومي «انا آسفة. لقد اضاعت تركيا يومين».

واعلن يلماظ من جانبه في مؤتمر صحفي ان اللقاء «لم ينته بطريقة مرضية».

الحركة الشيوعية العالمية في بداية مرحلة انتعاش

*** ماير فلنر: «الاحزاب الشيوعية التي استفادت من التجربة، لكنها حافظت على المبدأ، استعادت ثقة الجماهير» * محرر «الاتحاد»: ««الجبهة» قادرة ليس فقط على الحفاظ على قوتها بل زيادتها، اذا تمكنت من تنظيم امورها كما يجب» ***

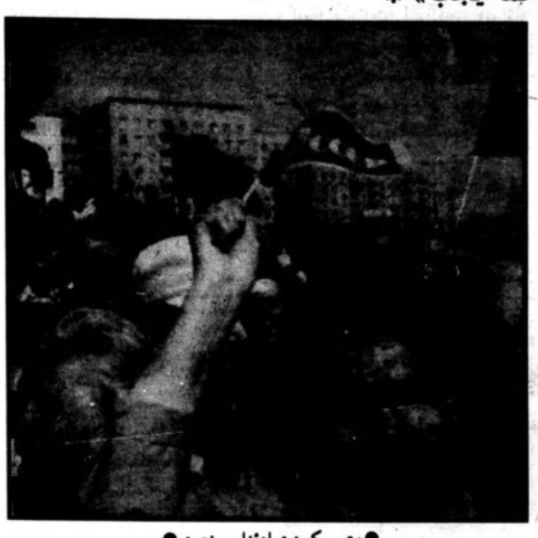
* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «الحركة الشيوعية العالمية عموما بدأت تتجاوز ازمة الانهيار. وكل الدلائل تشير الى انها اصبحت في بداية مرحلة انتعاش. ويبرز هذا بشكل خاص، في النجاحات الانتخابية للعديد من الاحزاب في اوروبا الشرقية والغربية وكذلك في الاجتماعات الاقليمية للاحزاب الشيوعية في مختلف المناطق في العالم، والتي تؤكد على ضرورة التنسيق والتعاون».

هذا ما قاله القائد الشيوعي ماير فلنر، عضو مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماع حزبي داخلي لكادر فرع الناصرة. واضاف فلنر: «ان الاحزاب الشيوعية التي استفادت من التجربة القاسية ولم تتخل عن المبدأ وحافظت على رؤيتها الايديولوجية، هي التي تمكنت من استعادة ثقة الجماهير وزيادة قوتها. وظهر هذا بشكل خاص في اوروبا الغربية. اما الوضع في شرق اوروبا، فيظهر منه ان الجماهير شعرت بخسارتها الكبرى من فقدان النظام. لكنها ما زالت مبلبلة حول البديل. ونعرف هناك الكثير من الاحزاب الشيوعية التي تنمو وتحظى بثقة متزايدة».

وكان الاجتماع خصص للتباحث في عدد من القضايا المركزية. وقد اداره نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب، الذي اكد على اهمية نقل الحزب الى مرحلة البحث والتحليل والدراسة لصياغة الموقف المتكامل. وقال ان فرع الناصرة قرر عقد سلسلة اجتماعات للكادر للبحث في قضايا مركزية.

وتركز رئيس تحرير «الاتحاد»، نظير مجلي، في الرد على الاسئلة المتعلقة باتفاق طابا وبالخارطة السياسية في الوسط العربي في اسرائيل.

وقال: «ان اتفاق طابا يشكل خطوة كبرى هامة على طريق تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. فقد جاء الاتفاق لتطبيق مرحلة اخرى من اتفاق اوسلو الذي ايدناه، وفي عدد من بنوده كان افضل من اتفاق القاهرة. فاذا اخذنا بالاعتبار الظروف الدولية وتوازن القوى الجديد في العالم والامكانات المحدودة للشعب الفلسطيني وقيادته وتفكك العالم العربي وانحسار الدعم العربي عن شعبنا، ومن يعرف وضع اسرائيل وطريقة مفاوضاتها، يدرك ان ما اتفق عليه في طابا هو انجاز. ان المفاوضات في نظرنا معركة نضالية قاسية. والنضال سيستمر حتما حتى تتحقق طموحات الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال والسلام الثابت».



●متمسكون بمبادئنا وسنعود●

وتطرق الى المعركة الانتخابية المقبلة فقال، ان الجبهة قادرة على الحفاظ على قوتها وزيادتها بنائب رابع، اذا نجحت في دخول المعركة مبكرا وتنظيم امورها الداخلية، «الامر يتعلق بنا نحن فقط. فالوضع في الشارع جيد ورصيد «الجبهة» خلال السنوات الاخيرة مشرف، فضلا عن رصيدنا التاريخي».

كتل المعارضة والائتلاف تتوقع اغلبية ضئيلة في الكنيست لصالح اتفاق «اوسلو - ب»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأت، امس الاربعاء، التكهنات لدى الاوساط الحزبية والمراقبين السياسيين حول شكل تصويت الكنيست على اتفاق «اوسلو - ب»، على الرغم من ان المعارضة والائتلاف يؤكدان ان الاتفاق سيحظى بأغلبية ضئيلة.

ولكن التكهنات تدور حول النواب «العائمين» امثال نائب الوزير، الكس غولدفارب، والنائبين عمانوئيل زيسمان وافيغدور كهلاني، ونواب المعارضة الذين ايدوا اتفاق اوسلو الاول، امثال اسعد اسعد ومئير شطريت (ليكود).

وقد اعلن اسعد منذ صباح امس، انه يعارض اتفاق «اوسلو - ب» لانه «خاب امله» من اتفاق اوسلو الاول، وقال انه اعتقد ان سفك الدماء والارهاب سيتوقفان، وسيلغى الميثاق الوطني الفلسطيني، الا ان هذه الامور لم تتم!

اما النائب الكس غولدفارب فقد «تعلم الدرس» جيدا، منذ التصويت على قانون الجولان، وكما نذكر فانه كان الصوت المقرر، وهو اليوم يعلن انه حتى الآن ليس لديه موقف واضح، وانه بحاجة الى ايضاحات من القادة العسكريين والوزير ايهود براك، كذلك سيلتقي مع رئيس الحكومة. وهذا الامر سيضمن لغولدفارب ان «يستضاف» في وسائل الاعلام يوميا الى حين جلسة الكنيست يوم الخميس القادم.

وكانت المفاجأة، امس، من النائب افيغدور كهلاني الذي حسبه المراقبون بأنه المضمون في «خانة» المعارضة، الا انه اعلن امس، انه ليس ضد اتفاق السلام مبدئيا وهو ايضا بحاجة الى ايضاحات. وطلب الالتقاء مع رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، كذلك طالب كهلاني زميله عمانوئيل زيسمان بعدم التسرع والاعلان عن معارضة الاتفاق، ودعاه لينضم اليه في الالتقاء برابين.

ويخشى المراقبون من ان كهلاني ايضا يلعب «اللعبة» الاعلامية، ولكن هناك احتمال بأن يمتنع عن التصويت او بأن يشكل مفاجأة اخرى ويؤيده.

من جهة اخرى، اقرت لجنة الكنيست، امس الاربعاء، اقتراح رئيس الكنيست، شيفح فايس، بأن تعقد الكنيست جلسة استثنائية لها يوم الخميس القادم لاقرار الاتفاق.

وستفتتح الجلسة ببيان من رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، وسيقدم التلخيص في نهاية الجلسة شمعون بيرس، وستعطى فرصة النقاش لجميع النواب.

مهرجان «قانا الجليل» الأول يفتتح غدا الجمعة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - عقد في مجلس كفركنا المحلي امس، الاربعاء، مؤتمر صحفي بحضور رئيس المجلس، السيد واصل طه، ونائبه، السيد علي عواودة، والسيد موفق خوري، مدير دائرة الثقافة والفنون. وعقد المؤتمر الصحفي على شرف افتتاح مهرجان «قانا الجليل» الاول للثقافة والفنون، المقرر مساء غد الجمعة في القرية.

قال السيد طه بأن التحضيرات لافتتاح هذا المهرجان والعرس الوطني الكناوي على اشدها ويجري وضع اللمسات الاخيرة لانجاح المسيرة الافتتاحية الضخمة والتي تمت دعوة اكثر من الف شخصية سياسية واجتماعية وفنية محلية للمشاركة فيها.

واكد على الاجماع التام بين جميع فئات اهالي القرية واطرها الاجتماعية والسياسية من خلال الجلسة التي عقدها المجلس المحلي قبل ايام تحضيرا لانجاح المهرجان والتي تم فيها التأكيد من الجميع على استقبال الضيوف والمشاركين بروح الكرم والاصالة الكناوية.

واضاف بأن هذا المهرجان سيكون الحلقة الاولى التي ستربط اسم كفركنا بالعام . . . ٢ والذي ستشهد فيه القرية تغييرا جذريا من ناحية التطوير والمشاريع العمرانية والسياحية وفي مجالات الثقافة والادب والفنون.

وانهى مشيرا الى ان تكلفة المهرجان ستصل الى ستمئة الف شيكل ، يتحمل المجلس المحلي مسؤولية توفير نصفها.

اما السيد موفق خوري فأكد على ان وزارته ستقدم ما يقارب المئة وخمسين الف شيكل وكل ما يلزم للمساهمة في انجاح هذا المهرجان الاول من ناحية الحجم والفعاليات الفنية والثقافية والسياسية التي ستتم من خلاله لاول مرة في كفركنا.

جبهة ابوسنان الدمقراطية تقدم قائمة مرشحيها للانتخابات

* ابوسنان - لمراسلنا - بمشاركة وفد كبير قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابوسنان لمأمور الانتخابات (امس) قائمة مرشحيها لانتخابات المجلس المحلي التي ستجري في ٣١/ . ٩٥/١.

وتضم قائمة الجبهة، التي انتخبت دمقراطيا في الكادر العام للجبهة، اسماء المرشحين التالية اسماؤهم: ١- رفيق نصرة ٢ - د. يوسف مطانس ٣ - شحادة موسى ٤ - سهيل خوري ٥ - حنا حزان ٦ - صلاح دباجة ٧ - د. نعيم موسى ٨ - زياد ابريق ٩ - سليم عبد الله ١٠ - منير بيتم ١١ - شاهين شاهين ١٢ - علاء ايراني ١٣ - يوسف ناصر ١٤ - فواز عزام ١٥ - ابراهيم عبد الرازق ١٦ - هيام موسى ١٧ - عثمان سنونو ١٨ - الياس جورجي ١٩ - حسين مباركي ٢٠ - حنا ذيب حزان ٢١ - سليم خوري ٢٢ - د. احمد سعد.

هذا وتدعم الجبهة للرئاسة حليفها من الدورة السابقة، رئيس المجلس المحلي السيد علي هزيمة، الذي قدّم، ايضا، لمأمور الانتخابات قائمته للرئاسة، قائمة «التطوير والمساواة».

كما تقدمت قائمتان اخريان للعضوية هما «قائمة الرسالة» برئاسة السيد كمال احمد و«قائمة الصداقة» برئاسة الاستاذ جريس خوري ويستمر تقديم القوائم حتى اليوم (الخميس).

جبهة كابول الدمقراطية تقدم قائمتها للانتخابات المحلية

* كابول - لمراسلنا - قدم وفد من جبهة كابول الدمقراطية تكون من مرشح الرئاسة محمد هيبي ووكيل القائمة عفو خطيب وزكي هيبي، قائمة الجبهة لمأمور الانتخابات السيد ياسر طباش.

وضمت قائمة الجبهة ٢٢ مرشحا، من بينهم الاعضاء الثلاثة، محمد هيبي ورافع حمود ورعد حمد. وختم القائمة جودات حمود وعفو خطيب وزكي هيبي.

كما قدمت قائمة «كابول المستقبل» برئاسة علي السعدي للرئاسة قائمتها المرتبطة بقائمة «الاصلاح» للعضوية المرشح الاول فيها احمد صالح، كما جرى تقديم قائمة «البديل» والمرشح الاول فيها سعيد عثمان.

ومن المنتظر ان ينتهي تقديم قوائم المرشحين اليوم الخميس من الساعة الثالثة حتى التاسعة ليلا.

مئتا يميني متطرف يحاولون اقتحام المسجد الاقصى

*** احد المتطرفين يلقي قنبلة غاز باتجاه شاب عربي، والشرطة لا تعتقله ***

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - حاول مئتان من اعضاء حركتي «زو ارتسينو» و«حاي فكيام»، العنصريتين اقتحام المسجد الاقصى المبارك في القدس، بعد ان وصلوا بشكل تظاهري واستفزازي الى باب السلسلة لأداء الصلاة.

وهرعت الى المكان قوات من الشرطة و«حرس الحدود» ومنعتهم بالقوة من الدخول الى باحة المسجد.

واقام المتظاهرون الصلاة بشكل تظاهري على الشارع امام باب السلسلة، بعد ان سدوا الشارع وبوابة الدخول الى المسجد.

وتوجه المتظاهرون المتطرفون بعد اداء الصلاة، بمسيرة استفزازية وهم يهتفون شعارات معادية للعرب، الى حائط المبكى.

والقى احد المتظاهرين اليمينيين، اثناء المسيرة، قنبلة غاز على شاب فلسطيني.

ولم تعتقل الشرطة اي شخص من المتظاهرين اليمينيين.

مقتل عامل واصابة سبعة عمال آخرين من جراء انفجار في مصنع زيت في بيتح تكفا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصيب، امس الاربعاء، ثمانية عمال باصابات مختلفة نتيجة انفجار في مصنع الزيت «ط.ب» في المنطقة الصناعية كريات اريبه في بيتح تكفا.

وقد وقع الانفجار في العاشرة والنصف صباحا في جهاز تكرير الزيت بين الطابقين الثاني والثالث في المصنع، وعلى ما يبدو فان سبب الانفجار هو خلل تقني في الجهاز نفسه.

واعقب الانفجار حريق هائل تسبب بأضرار مادية جسيمة للمصنع، واصيب عامل بجروح خطيرة وثلاثة عمال آخرين بجراح متوسطة وأربعة عاملين آخرين باصابات خفيفة، هي اساسا حروق بدرجات مختلفة، واستنشاق غاز نتيجة الحريق، ونقل جميع العاملين المصابين الى مستشفى «بيلنسون»، واعلن لاحقا عن وفاة العامل الذي اصيب بجراح خطيرة.

كلمة الاتحاد

على الطريق..!

* على الرغم من كل ما لا يتضمنه اتفاق طابا فانه، بدون ادنى شك، خطوة ايجابية على طريق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي والاسرائيلي - العربي. ونقول هذا من منطلق ان كل انحسار للاحتلال عن ارض فلسطينية ونشر السيادة الوطنية عليها هو مكسب للحق الفلسطيني.

ولا يعارض مثل هذا المكسب سوى اولئك الذين يواصلون العيش في الماضي وأصحاب نظرية كل شيء او لا شيء، التي اثبتت الايام وموازين القوى المحلية والعالمية عقمها. هذا في الجانب الفلسطيني - العربي.

اما في الجانب الاسرائيلي فلا يعارض مثل هذا الاتفاق سوى اعداء السلام واصحاب الغطرسة العسكرية والسياسية التوسعية الاستيطانية، غير آبهين بالدماء البشرية التي تدفع ثمنا لذلك.

ونحن، الذين نقشنا على اعلامنا، على مدى عشرات الاعوام، شعار «سلام الشعوب بحق الشعوب» وناضلنا، بمثابرة وبدون كلل، من اجل احقاق الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطيني، حقه في العيش الحر الكريم والسيادة والاستقلال على ارضه، نتطلع نحو ساعة التوقيع الرسمي على اتفاق طابا، اليوم الخميس، بمشاعر مفعمة بالامل في ان يخرج هذا الاتفاق الى حيز التنفيذ على وجه السرعة، بدون اي تردد ومماطلة، لتسير الامور في مجراها الصحيح، فاسحة المجال امام الانتقال الى مفاوضات المرحلة النهائية للحل.

ومع علمنا علم اليقين ان الطريق نحو الحل النهائي غير مفروشة بالورود، بل انها طريق وعرة وشائكة، نطالب المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بالكف عن اطلاق التصريحات التي تتعارض مع اجواء السلام وروح المصالحة التاريخية، كالقول ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل، ولا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧، وغور الاردن هو الحد الشرقي لاسرائيل، ولن نسمح بقيام دولة فلسطينية، وغيرها من التقولات المستمدة من قاموس الماضي.

ويخطئ السيد رابين اذا اعتقد انه بتكرار هذه التصريحات يستطيع امتصاص هيجان اليمين الاستيطاني والبرلماني ضد العملية السلمية، بل على العكس تماما، فانه باطلاق هذا الكلام يصب الزيت على نار اليمين العنصري المعادي لاي تفاهم وتعايش مع العرب. ناهيك عن ان هذه التصريحات لا تعزز الثقة والامل لدى الجانب الفلسطيني، ولا تشد من ازر السلطة الوطنية الفلسطينية الساعية، بصدق واخلاص، نحو تحقيق السلام والتفرغ لبناء الوطن.

ونأمل ان يعود المسؤولون الاسرائيليون والفلسطينيون من واشنطن مع عزيمة اشد واقوى، لمواصلة المشوار نحو السلام المنشود.

(«الاتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦.٩٥ و.٥.٥١٤.٠٤/٥١٤.٥. - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤.٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٤.١ - حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦.، هواتف ٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٦/٥٥٤٨٢٤.)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦.٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٤/٦٧٨٦٣١.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

موقف واحد في ثلاث مغالطات: تاريخية - فكرية - وسياسية

● بقلم: عصام مخول ●

* في غمرة السباق نحو الانتخابات القادمة، وحمأة المنافسة بين حزب النائب دراوشة وحزب د. احمد طيبي على احتلال ما يصفونه بالمسافة بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبين الاحزاب الصهيونية، اطلق السيد دراوشة مجموعة من التصريحات، وصفها في مقابلة مع راديو «صوت فلسطين» بأنها «جريئة»، و«وطنية» و«رائدة»، اعتبر من خلالها ان الحركة الصهيونية - هي حركة تحرر وطني، وانه في ظروف العملية السلمية الجارية، سيبادر الى الدعوة الى تجنيد الشباب العرب من مواطني اسرائيل في جيش الدفاع الاسرائيلي. وللتأكيد على «جرأة» و«وطنية» هذين الموقفين استعان السيد دراوشة بتصريح ثالث اكد فيه انه كان رائدا دائما في المواقف الوطنية فكان حسب ادعائه اول من تجرأ على دعوة حكومة اسرائيل من على منصة الكنيست للاعتراف بـ «م.ت.ف» والتفاوض معها، واول من تجرأ على مقابلة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، منذ العام ١٩٨٤.

وما كنت لأعلق على مواقف النائب دراوشة، فهو سياسي مجرّب من حقه اتخاذ المواقف التي يرتأيها، اما ان يصفها بأنها «مواقف جريئة ووطنية» فهي مغالطة خطيرة لا يمكن تجاهلها، خصوصا وان موقفيه الاول من قضية الصهيونية، والثاني من قضية فرض التجنيد على الشباب العرب، ليسا اقرب الى الحقيقة والى الواقع والى الدقة العلمية، من تصريحه الثالث حول الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية.

فهل يعتقد السيد دراوشة ان التاريخ لم يبدأ قبل ان تحل عليه الصحوة من مواقف حزب العمل، و«ان الارض كانت خربة» وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله ترف على وجه المياه» اسوة بالنجوم الساطعة على ساحتنا السياسية من فترة لاخرى؟! ام ان السيد دراوشة يعتبر ان حدود العالم حتى العام ١٩٨٤ كانت تنتهي على اطراف حزب العمل؟! ان حكومات حزب العمل كانت تاريخيا الرائدة في قمع مظاهرات الجماهير العربية في ايام اول ايار، وايام الارض، وايام التضامن مع الشعب الفلسطيني، لانها كانت تهتف - «لا تبديل ولا تغيير عن منظمة التحرير»، و«ما بتنفع مفاوضات الا مع ياسر عرفات» التي كانت امتدادا لموقف كتلة الجبهة في الكنيست منذ اواسط السبعينات وقبلها الكتلة الشيوعية مرورا بالعام ١٩٨٤، والى ان اصبح هذا الموقف رأس الزاوية للحل السلمي والعملية السلمية الجارية.

ثم لنفترض ان النائب دراوشة لم يقرأ او تجاهل خطاب الرئيس الفلسطيني امام وفد الجبهة المهني بالعودة ردا على خطاب القائد الشيوعي الراحل توفيق زياد في غزة، حيث استذكر الرئيس عرفات اول لقاء له مع مواطنين من اسرائيل في المانيا في العام ١٩٧٤، شارك فيه توفيق زياد وبنيامين غونين وجورج طوبي، ولكن هل يليق بسياسي مثله ان يتجاهل اللقاء الرسمي الأول بين وفد الجبهة ووفد منظمة التحرير الفلسطينية في براغ العام ١٩٧٧، والذي صدر عنه بيان مشترك، هو الأول من نوعه مع جهة سياسية في اسرائيل؟! وما تلاه من لقاءات رسمية وغير رسمية قبل العام ١٩٨٤.



● جانب من مسيرة الغضب النسائية في الناصرة عام ١٩٨٢ على مرتكبي مجازر صبرا وشاتيلا ●
(صورة من الارشيف)

وتبقى هذه المغالطة اقل خطورة من الموقف من الصهيونية، وهي قضية تتطلب نقاشا اعمق من رد على تصريحات النائب دراوشة يصعب ايفاؤها حقها هنا. فتعريف الصهيونية على انها حركة تحرر وطني، والآن بالذات، حيث تجري على الساحة الاسرائيلية اجرأ المعارك الفكرية لنقض الصهيونية والتنكر لما حاولت التلويح به على انها حركة تحررية وطنية تخوضها حركات فكرية ولدت في رحم الفكر الصهيوني، كالمؤرخين الجدد، وعلماء الاجتماع الجدد، والادباء الجدد امثال ايلان بابي، وكمبرلينغ، وزئيف شتيرنهيل واسحاق لاؤور الذين يواجهون بشجاعة فائقة المؤسسة الفكرية الصهيونية ويزعزعون اسسها، ناجحين في تعرية اسطورة الصهيونية كحركة تحرر قومي، وتمزيق الاقنعة الاشتراكية المزيفة لحزب العمل وفكره، واقنعة الادب الصهيوني، وتاريخ الاستيطان الصهيوني في فلسطين. مما يجعل من التصريح اعلاه، كالذاهب الى الحج والناس راجعة.

ان الاعلان عن الصهيونية كحركة تحرر وطني، يليق، فعلا، لأن يكون المقدمة الفكرية لاقامة «ميرتس عربي» - مع كل ما يحمله ذلك من معنى. وهو يليق بنوعين من الساسة، اولئك الذين تركوا احزابهم السابقة، واقاموا احزابا جديدة، لكنهم نسوا ان يتركوا ايديولوجيتها. واولئك الذين تركوا احزابهم السابقة ليزاحموا على مواقع في احزاب صهيونية.

اما المغالطة الثالثة والتي تترابط مع ما سبقها فهي ما نسب لدراوشة انه بادر الى الدعوة الى فرض التجنيد على الشباب العرب بحجة انطلاق عهد السلام. صحيح ان الجماهير العربية في اسرائيل، وفي طليعتها الحزب الشيوعي والجبهة، رأت، تاريخيا، العلاقة الوطيدة بين تحقيق السلام العادل وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا، من جهة، وبين خلق ظروف افضل لنضال هذه الجماهير من اجل حقوقها القومية واليومية، من جهة اخرى، تساعد على تطبيع العلاقة بين الدولة والاقلية القومية الفلسطينية فيها، التي تعاني من تشويه تاريخي، ليس بسبب موقف الجماهير العربية من اسرائيل، بل بسبب الموقف الرسمي للمؤسسة الصهيونية الحاكمة من الجماهير العربية وتهميشها على اطراف المجتمع الاسرائيلي وعدم الاعتراف بها اقلية قومية لها حقوق اساسية في هذه الدولة.

ان مثل هذا التطبيع يمكن ان يحدث حين تعترف الدوائر الحاكمة واحزابها بأن هذه الدولة هي دولة جميع مواطنيها من الاكثرية اليهودية ومن الأقلية القومية العربية، وحين يلغى الحظر المفروض، بأمر عسكري، على وثيقة السادس من حزيران ١٩٨٠ اعدادا لمؤتمر الجماهير العربية المحظور، ايضا، وافتتاحيتها الشهيرة: «نحن اهل هذا الوطن ولا وطن لنا غير هذا الوطن» وعندها قد تنشأ الظروف للخدمة في الجيش الاسرائيلي.

لقد اعتمد الحزب الشيوعي والجبهة، تاريخيا، على مبدأين اساسيين في هذه القضية: مقاومة السياسة الرسمية التي حاولت استثمار حقيقة ان الدولة لا تنفذ قانون الخدمة في الجيش تجاه الشباب العرب، لتبرير سياسة التمييز العنصري، والاضطهاد القومي ضد الجماهير العربية، مما يستدعي التصدي لهذه السياسة وقيادة المعركة من اجل المساواة الكاملة في الحقوق القومية واليومية من جهة وتجذير الموقف الرافض للخدمة الاجبارية بين الشبان الدروز ورفض سلخهم عن الجماهير العربية ودعمهم المطلق والذي تجلى بقيام لجنة المبادرة الدرزية وعشرات الشبان الرافضين والذين قبعوا ويقبعون في السجون.

ان تأثر وضع الجماهير العربية بالمسيرة السلمية، لا بد ان يكون على شاكلة الحل السلمي ومثاله. فهل يمكن القول، اليوم، ان الحل العادل للقضية الفلسطينية قد أنجز؟! وهل يمكن القول ان موقع الجماهير العربية من معادلة الدولة في اسرائيل قد تغير جوهريا؟! وهل تم الاعتراف بحقوقها القومية ومساواتها اليومية؟! اليس انجاز كل هذا التغيير، لا زال بحاجة الى رحلة طويلة وشاقة من النضال من اجل حقوق الجماهير العربية؟!

ام انك استعجلت أمرك «ابا باسل».. والعجلة من الشيطان؟!

(٣) «آباء» يُنكلون بابنائهم جسديا وجنسيا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في «بيتح تكفا»، امس الاربعاء، اعتقال شاب من المدينة ثمانية ايام، بهدف استكمال التحقيق، للاشتباه بتنكيله بطفله الذي يبلغ من العمر سنة واحدة.

وكانت الشرطة اعتقلت الشاب وزوجته، امس الاول، بعد ان نقل طفلهما الصغير، فاقد الوعي الى المستشفى ويعاني من كسور في الجمجمة والرجلين وعلامات تعذيب بادية على جسده.

ومن المتوقع ان تنظر المحكمة، اليوم الخميس، في طلب الشرطة، بتمديد اعتقال والدة الطفل.

على صعيد التنكيل بالابناء، قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاربعاء، لائحتي اتهام، ضد ابوين من المدينة، بعد ادانتهما بالتنكيل باولادهما.

وتضمنت اللائحة الاولى، عدة بنود تشير الى ان «الاب»، اعتدى جنسيا على بناته الثلاث ونكل بهن نفسيا، فيما تضمنت اللائحة الثانية، اتهاما لـ «أب» مارس اعمالا مشينة ضد ابنه!!

تأخرت في تقديم الشكوى فظل زوجها طليقا!

* التحقيق مع شاب اعتدى على زوجة والده *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تقدمت زوجة من الناصرة، بشكوى الى الشرطة ضد زوجها الذي اعتدى عليها يوم الاحد الاخير، تبين منها ان الخلاف بينهما عائلي مستمر.

ولم تعتقل الشرطة الزوج المعتدي بحجة ان الشكوى قدمت بعد اكثر من (٤٨) ساعة من الاعتداء.. واكتفت الشرطة بفتح ملف ضده والتحقيق معه.

من جهة اخرى، اعتقلت الشرطة شابا (٢٠ عاما) من المدينة للاشتباه باعتدائه على زوجة والده وشقيقه ثم اطلقت سراحه بعد التحقيق.

وكانت زوجة والده قدمت شكوى الى الشرطة، ادعت فيها ان الشاب حاول تخريب بعض الحاجيات في البيت ثم راح يهدد ويضرب.

سوق الناصرة بعد الترميم

الحفاظ على التراث

● مقطع من سوق الناصرة (البلدة القديمة) بعد ترميم بلدية الناصرة له واقامة البنية التحتية وتبليط المكان وترميم واجهات المحلات التي اصبحت موحدة وكذلك الاسقف الجميلة ومقاعد لراحة المواطنين.
العمل جار في ترميم المرحلة الثانية من السوق. وقريبا سيباشر

معلم اعتدى على طالبة وأذلها امام الطلاب!

* المعلم يدعي ان هناك من افتعل القضية لابعاده عن المدرسة ومنع مشاركته في المناقصة على منصب المدير *

* الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة - طلب المجلس الوطني لحماية الطفل، من مدير لواء حيفا في وزارة المعارف، اهرون زبيدة، الاسراع في معالجة شكوى، وصلت اليه حول اعتداء معلم في احدى المدارس العربية على طالبة في الرابعة عشرة من عمرها، واذلالها امام الطلاب.

ووفق اقوال مركز توجهات الوسط العربي في المجلس لحماية الطفل، ابراهيم شلبي، رغم مرور ثلاثة اشهر على الحادث لم تُحل القضية جذريا.

وجاء في الشكوى، ان المعلم ضرب الطالبة حتى سقطت على الارض. ورفض السماح للمدير ومستشار المدرسة، بالتدخل وتقديم المساعدة للطالبة رغم صرخاتها ومناشدته التوقف عن الضرب. وتبين فيما بعد ان الطالبة تعاني من آلام في صدرها. ونقل المعلم منذ بداية السنة الدراسية الحالية الى مدرسة اخرى، دون حل المشكلة القائمة وعليه توجه المجلس لحماية الطفل الى مدير لواء حيفا للاسراع في انهاء الموضوع.

ورفض مدير المدرسة التعليق على الموضوع وانكر المعلم الاعتداء على الطالبة، وقال: «ان هدف افتعال هذه القضية إخراجي من المدرسة حتى لا افوز بالمناقصة على منصب المدير، خاصة انني حامل شهادة «م.أ» في موضوعين فيما لا يحمل المدير سوى لقب اول في موضوع واحد».

واشار الى انه تقدم الى المحكمة لاستصدار امر لاعادته الى المدرسة «ولم يصدر القرار بعد».

تماسيح وثعالب وثعابين نادرة - بعض امتعة مسافر روسي

● القاهرة - و.ص.ف -

افاد مصدر امني في مطار القاهرة، امس الاربعاء، ان سلطات المطار ضبطت مسافرا روسيا كان يحاول تهريب عدد كبير من الحيوانات النادرة بين امتعته وبينها تمساحان وثعلبان و١١ ثعبانا، على وجه الخصوص.

وذكرت صحيفة «المساء» اليومية، التي نقلت النبأ، امس، ايضا، ان سلطات الامن اشتبهت بالمسافر الذي كان يحمل صندوقا كبيرا مغلقا معه، «نظرا لحرصه الشديد عليه ولتلبكه».

وقال المصدر الامني ان تفتيش الصندوق كشف عن وجود «حديقة حيوانات بداخله تضم الى ما ذكر ١٧ حرباء، و٢٨ سحلية و١٠ من العظايا النادرة من الجرابيع والحرادين».

وقالت «المساء» ان الراكب، الذي لم يُكشف عن هويته، كان متوجها الى مدينة بتروغراد الروسية.

وقررت سلطات المطار مصادرة الحيوانات وارسالها الى حديقة الحيوانات، بناء على تقرير الطبيب البيطري بانها حيوانات «نادرة».

وقد الغى المسافر سفره في محاولة للحصول من السلطات المصرية على اذن بتسفيرها معه.

طفل وطفلة من الناصرة يتعرضان لضرب مبرح في حضن عائلتيهما

* الطفل يتوجه الى مكتب الشؤون الاجتماعية شاكيا *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة - تعرض طفل وطفلة من الناصرة، الى ضرب مبرح، عرف عن احدهما بالصدفة في المستشفى، فيما وصل الطفل بنفسه الى مكتب الشؤون الاجتماعية.

ووصلت الطفلة (٥ سنوات) الى المستشفى الافرنسي للعلاج، بعد ارتفاع درجة حرارة جسمها وتبين انها تعاني من التهاب في الرئتين، ولاحظ الطبيب المعالج اثناء فحصها، آثار ضرب على ظهرها وخاصرتيها ويبدو ان الاعتداء تم بواسطة الحزام.

وأبلغ مسؤولو المستشفى الشرطة عن الموضوع، وباشر عدد من افرادها في التحقيق، وقال قائد شرطة الناصرة، شموئيل مرملشطاين: «لم نتمكن من الوصول بعد الى الحقيقة لاننا استمعنا الى عدة روايات من الطفلة وينكر الاهل امر الاعتداء عليها».

ووصل الطفل (١٢ عاما) بنفسه الى مكتب الشؤون الاجتماعية بعد ان اوسعه والده ضربا، ونقلته العاملة الاجتماعية الى المستشفى للعلاج، وتبين وجود آثار ضرب في مختلف انحاء جسمه. وكما قال مرملشطاين، ادعى الطفل ان والده ضربه بسلك كهربائي. واضاف: «بعد التحقيق في الموضوع تبين وجود ظاهرة عنف داخل هذه العائلة، فالوالد يعتدي على زوجته واطفاله بشكل مستمر ومبرح».

واعتقلت الشرطة الوالد (٤٠ عاما) للتحقيق.

الامريكيون قلقون من مشاهد العنف وال

* ضغط من الرأي العام على شبكات البث الت بامكانية معالجة الامر قانونيا *

□ واشنطن - «و.ص.ف» - الجنس والعنف على شاشات التلفزيون باتا هدفا اساسيا للمشترع الامريكي الى درجة أن المنتجين في التلفزيون بدأوا يظهرون اهتماما بالجوانب الخلقية سعيا الى تلطيف البرامج التي تصدم المشاهدين او ترعبهم.

وخلال اسابيع يفترض ان ينجز اعضاء الكونغرس وضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون يلزم صانعي اجهزة التلفزيون بتزويد الاجهزة نظاما خاصا يدعى «في - تشيب» يسمح للراغبين بعدم تلقي البرامج التي تزعج النفوس الرقيقة.

ويشير تقرير اعدته جامعة لوس انجلوس ونشر قبل ايام الى ان الشبكات التلفزيونية الامريكية الاربع الكبرى (سي.بي.اس، اي.بي.سي، ان.بي.سي، فوكس) «بدأت تستوعب الرسالة» المتعلقة بضرورة بث عدد اقل من مشاهد العنف في ساعات الذروة، والى ان «إشارات ايجابية» ظهرت في هذا الصدد.

ويستند التقرير الى دراسة اكثر من ثلاثة آلاف ساعة من البرامج التي بثتها الشبكات الاربع الكبرى عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥. وسيتبعه تقريران آخران مقرران لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ بهدف الاحاطة اكثر

مطالبة وزارة الصحة بعدم اغلاق مركز الفطام عن الكحول

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب رئيس لجنة مكافحة الكحول والمخدرات، النائب الجبهوي هاشم محاميد، المسؤولين في وزارة الصحة بعدم اغلاق مركز الفطام عن الكحول الموجود في رمات غان وتحويله الى مستشفى للامراض العقلية.

وقال محاميد في رسالته الموجهة بهذا الخصوص الى وزارة الصحة: «نرفض هذه القرارات لان مدمني الكحول ليسوا بحاجة الى العلاج النفساني، بل للعلاج الجسماني».

وأضاف: «ينبغي على الوزارة ان تفتتح مراكز فطام عن الكحول اكثر لمساعدة المدمنين العرب واليهود على التخلص من الادمان».

من جهة اخرى، اكد نائب وزير الصحة، نواف مصالحة، انه «لن يسمح باغلاق المركز وتحويل علاج المدمنين لمستشفى للامراض العقلية».

القذافي يتطوع للدفاع عن اندريوتي!

*** اندريوتي يحاكم في ايطاليا بتهمة التورط في نشاطات المافيا ***

● طرابلس - الوكالات - نقلت وكالة الانباء الليبية الرسمية «جانا»، امس الاربعاء، ان الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي، «مستعد لتغطية اتعاب فريق المحامين الذين يدافع عن جوليو اندريوتي في القضية المرفوعة ضده في حال قبول اندريوتي بذلك»، غير انها لم تشر الى دوافع هذا العرض.

وشغل اندريوتي منصب رئيس الحكومة الايطالية سبع مرات وتولى حقائب وزارية ٢١ مرة، وكان الرجل السياسي الاقوى في ايطاليا خلال نصف قرن. ويحاكم اندريوتي بتهمة التورط في نشاطات المافيا، وقد افتتحت جلسات محاكمته، امس الاول، في باليرمو (ايطاليا).

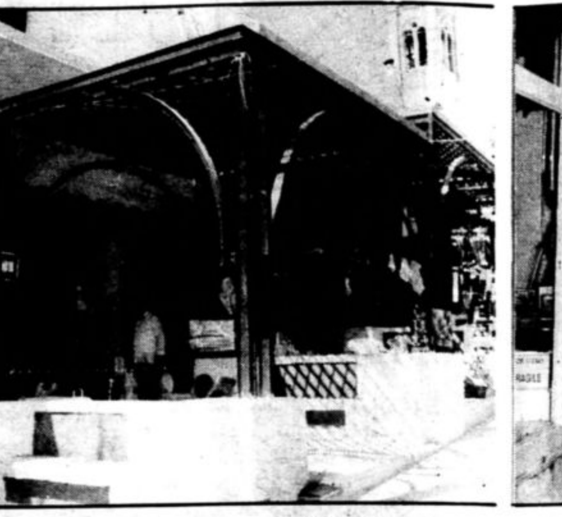
اختفاء ثلاث سفن كازينو

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين، امس الاربعاء، ان ثلاث سفن «كازينو» من اصل ست سفن، اختفت من ميناء ايلات.

ويعتقد ان هروب السفن جاء في اعقاب تصريحات وزير الشرطة، موشيه شاحل، قبل ايام ان سفن الكازينو في ميناء ايلات تتجاوز القانون الاسرائيلي.

هذا وتبين ايضا ان احدى السفن هربت الى العقبة

...ترات حفاظا على التاريخ





...ترميم بلدية الناصرة ...جهات المحلات التي ... المواطنين.

...ق، وقريبا سيباشر العمل في محيط ساحة المطران.

ويشار الى ان بلدية الناصرة حافظت على الطابع التاريخي - الشرقي للسوق في عملية الترميم.

(تصوير: كامل ابو احمد - بلدية الناصرة)

...د العنف والجنس المكثفة على شاشات التلفزيون!

...شبكات البث التلفزيوني * اهتمام خاص من جهات سياسية

...د اقل من مشاهد ...ات الذروة، والى ان ...ية» ظهرت في هذا ...

...قرير الى دراسة اكثر ... ساعة من البرامج ...بكات الاربع الكبرى ...و ١٩٩٥. وسيتبعه ... مقرران لعامي ... بهدف الاحاطة اكثر بتطور ظاهرة العنف على الشاشات الصغيرة.

ومن النقاط الواردة في تقرير جامعة لوس انجلوس ان مشاهد العنف على شاشات التلفزيون تعود في معظمها الى افلام سينمائية في الاصل لا الى افلام تلفزيونية.

واشار التقرير الى ان بعض البرامج المخصصة للاطفال يضم الكثير من مشاهد العنف وتظهر فيه شخصيات عنيفة احيانا. وادان لجوء شبكات التلفزة الى بث المشاهد الاكثر عنفا من فيلم او برنامج للإعلان عنه للجمهور.

غير ان الاستنتاجات التي توصلت اليها دراسة جامعة لوس انجلوس كانت مثار اعتراضات.

وقال رئيس مجموعة «الاخلاق في وسائل الاعلام» روبرت بيترز «ربما اصبح العنف على التلفزيون اقل ولعله يعالج في صورة افضل، لكن الواقع يبقى ان هناك الكثير منه (العنف)».

واعتبر السناتور الدمقراطي بول سايمون (ولاية ايلينوي) ان تقرير جامعة لوس انجلوس لن يغير على الارجح عزم المشترعين على فرض نظام «في - تشيب».

وفي ما يبدو سعيا الى ارضاء اعضاء الكونغرس تعهدت شركة «وستنغهاوس الكتريك» المرشحة لشراء شبكة «سي.بي.اس» بزيادة عدد البرامج ذات الطابع التربوي المخصصة للاطفال.

ومن الاحداث اللاقتة ما حدث اخيرا عندما حاولت شركة «تايم وورنر» عبر القضاء فرض التشويش على برامج اباحية تبثها شبكة عبر الكابل في مانهاتن (نيويورك). غير ان القاضي النيويوركي، ليونارد ساند، رفض الطلب وتمسك مسؤولو الشبكة بحرية التعبير المنصوص عليها في الدستور الامريكي.

سلام العالم من سلام القدس

● بقلم: الارشمندريت عطا الله حنا ●

القدس جوهر الصراع في منطقتنا، ولا سلام في العالم بدون السلام في الشرق، ولا سلام في الشرق بدون السلام في القدس ولا سلام في القدس بدون العدل واستعادة الحقوق وشعور كل طرف من اطراف الصراع بالرضا والقبول.

واذا حاولت جهة فرض سيطرتها على القدس، بدون اي مراعاة لحقوق الاخرين ومطالبهم ومشاعرهم، فان ميزان العدل سوف يختل وميزان السلام لن ينتصب ولن تقوم له قائمة. ولذلك فاننا ضد هيمنة جهة واحدة على المدينة المقدسة.

ونحن ضد اللامبالاة والوقوف مكتوفي الايدي، والوجود الهامشي، لاننا جزء من القدس لا ينفصل عنها، والقدس في قلوبنا وضمائرنا وحين نتكلم عن القدس فان القدس هي التي تتكلم فينا، ليس كما لو كنا في مكان بعيد. ان لنا الحق الكامل في الحديث عن مستقبل القدس، وفي السعي للمشاركة في رسم صورة هذا المستقبل وتحديد الشكل الذي نتصور مدينتنا عليه، مستقبلا والى اجيال كثيرة قادمة.

لقد ادت محاولات السيطرة المنفردة على القدس الى ردود فعل سلبية واسعة اذ ان اغلاق المدينة المقدسة ادى الى تعمق مشاعر الخلاف وازدياد التباعد بين الشعبين، في وقت يسعى فيه الجميع الى التقارب والتفاهم. كما ادى اغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس ومحاصرتها والتضييق عليها، الى فقدان الايمان بمصداقية هذا السلام الذي يسعون الى اقامته، ويجاهدون لارساء قواعده، ذلك لان فرض سيطرة جهة واحدة على القدس لا يعني سوى بقاء النار مشتعلة تحت رماد التسوية التي يتحدثون عنها. ولا يوجد فرد واحد مستعد لقبول هيمنة الجهة الاخرى على مدينة السلام.

هل من العدل ان يصبح الفلسطينيون عابري سبيل ومجرد زائرين في القدس، بدون ان يكون لهم حق البقاء والوجود فيها؟

القدس قدس اذا اتحدت المدينة والشعب، فلا مدينة بدون شعب ولا شعب بدون المدينة.

القدس لاهلها لا للعنصرية، فالعنصرية في القدس كما هي في كل مكان وصمة عار في جبين الحق والعدالة.

نحن نعارض تشويه صورة القدس وتغيير طابعها المقدس، كما نرفض رفضا قاطعا فصل مصير المدينة عن مصير الشعب الفلسطيني الذي قدم التضحيات الجسام من اجل قضيته. ومصير هذه المدينة ليس قائما بذاته ولا هو منفصل عن قضية الشعب الفلسطيني الذي يعيش ويصلي فيها.

لذا فاننا نعلن للمرة الالف رفضنا المطلق لحصار القدس ومحاصرة مؤسساتها الفلسطينية والمساعي المستمرة لخنق الوجود العربي فيها.

نحن ضد كل المساعي لتهويد القدس، وضد كل المحاولات لتغيير معالم القدس وتزييف حضارتها وتاريخها، واقامة الاحتفالات في ما يسمى العام الالفي الثالث على تأسيسها، لاضفاء الطابع الانفرادي عليها حاضرا وماضيا، وليس فوق هذا التزييف للحقائق من تزييف! ويأتي لهذه الاحتفالات المزعومة القادمون من اقاصي الارض واطرافها الاربعة، واهل رام الله وبيت لحم وحتى العيزرية وابو ديس، لا يستطيعون الوصول الى مدينتهم الحبيبة للصلاة. فأي منطق هذا واي عدل هذا واي سلام يتحدثون عنه.

ان من الاهمية بمكان عدم النظر الى القدس كأماكن مقدسة او حجارة صماء، لان البشر لا الحجر هم همنا في القدس التي يجب ان تكون مدينة العدل والحق والسلام ومثال التعايش والتآخي والتعاون بين الشعوب.

القدس قلب انسانيتنا وما يصيبها يصيب كل البشر وفيها نلتمس وجه الله. عهدنا مع القدس عهد طويل، ففيها يرفع العبادة الى الله كل مؤمن بالاله الواحد الاحد. وفيها يلتقي المصلي اخاه المصلي، ولا مدينة اخرى في اقطار العالم كله تشابه هذه المدينة الخالدة والفريدة المميزة. ان المسيحية نبعت من القدس وامتدت الى اقاصي الارض، ولا يمكن ان تتنازل عن منبعها العام وعن القدس قلب هذا المنبع، بصورة خاصة.

اننا نؤمن بأن الله حق، وان كل حق يدعمه الله ذاته، ولذلك فاننا مؤمنون بأهمية سلام القدس.

اننا كاخواننا المسلمين، تواقون الى خالق السموات والارض ونلتمس الرضا الالهي، ومن فيض هذا الرضا نستمطر غيثا من البركات على كل عامل وساع لاحقاق الحق ونبذ الباطل.

فايماننا ثابت كالجبال بأن الباطل مآله في النهاية الى زوال.

(بطريركية الروم الارثوذكس – القدس)

دراوشة والخدمة العسكرية!

● بقلم: المحامي اسامة السعدي ●

فاجأنا السيد عبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست ورئيس «الحزب الدمقراطي العربي» بتفوهات وتصريحات ادت الى ردود فعل صاخبة وغاضبة ورافضة لدى كل القيادات العربية في اسرائيل ولدى الغالبية الساحقة من المواطنين العرب داخل الخط الاخضر.

دراوشة قال في مقابلة اذاعية باللغة العبرية – وقد سمعته شخصيا – انه «يؤيد تجنيد الشباب العرب من اسرائيل في صفوف الجيش الاسرائيلي بعد قيام دولة فلسطينية!!» واضاف دراوشة مستطردا:«ان الصهيونية ليست حركة عنصرية وانما حركة تحرر وطني كباقي الحركات!!»، ثم عاد الدراوشة وأكد (!) هذه التصريحات في صوت فلسطين واصفا اياها بأنها مواقف جريئة!! (و «ذهلت» من هذه «الجرأة» عند سماعي لها!).

لهذه التصريحات ابعاد خطيرة للغاية، فهي تأتي من رئيس لحزب «عربي» ممثل في الكنيست الاسرائيلي ويستمد شرعيته من الاف المواطنين العرب الذين ادلوا لهذا الحزب بأصواتهم.

والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة: ما هي الحكمة من هذه التصريحات التي تعتبر بحق تراجعا خطيرا في مواقف احدى الشخصيات البارزة في الوسط العربي؟ وكذلك لماذا هذا التوقيت وبالتحديد عندما يسقط الشهداء الفلسطينيون في نابلس ومدن اخرى برصاص العسكر الاسرائيلي؟

ما هي الفائدة من «نداء التجنيد» الجديد الذي طلع به السيد دراوشة؟.

حقيقة يعرفها الجميع بأن السيد دراوشة جاء الينا من حزب العمل قبل اكثر من عشر سنوات حيث نما وترعرع وتكونت افكاره الاساسية، وعليه فان الكثيرين منا يعتقدون بأن هذه التصريحات تعكس الموقف الحقيقي والتقليدي للسيد دراوشة..

ليس صدفة ان العديد من القيادات العربية تصدت لهذه التصريحات المستهجنة.. ولكن التصريح الاهم كان للنائب طلب الصانع نائب رئيس الحزب الدمقراطي العربي الذي رفض تصريحات زميله (رئيسه!) قائلا انه يمثل نفسه في هذا الكلام ولا يمثل الحزب!! واعتقد ان هذه هي المرة الاولى التي نسمع فيها ان رقم ٢ يصدر بيانا يقول فيه ان تصريحات رقم ١ في الحزب لا تمثل الحزب؟؟ فالطبيعي ان يحدث العكس، ولكن للسياسة وجوها عديدة وتقلبات.



● عبد الوهاب دراوشة●

ان الموقف المبدئي للجماهير العربية يرفض فكرة التجنيد اليوم وغدا بمعزل عن التطورات السياسية في المنطقة.

والاسوأ من تلك التصريحات في المقابلة الاذاعية هو تأكيد هذه التصريحات من قبل دراوشة نفسه في صحيفة «دفار» حيث قال انه سيطرح هذه الافكار على مؤسسات الحزب الدمقراطي العربي لادخالها في برنامج الحزب السياسي، مضيفا انه يعتقد ان هذه الافكار تمثل الغالبية العظمى من الجماهير العربية (!) وغالبية اعضاء حزبه!! بينما ارغم نتيجة للضغط الجماهيري على اصدار بيان يتنكر لتصريحاته الاولى والتي سمعها القاصي والداني.

لا يساورني ادنى شك في ان تصريحات كهذه ادت وسوف تؤدي الى تراجع حاد وهبوط كبير في شعبية دراوشة والحزب الذي يقف على رأسه، خاصة ان هذه التفوهات المرفوضة وغير المسؤولة جاءت في سنة الانتخابات القادمة.

(عرابة)

أهالي «الغنّامة والبقّارة» يطالبون بالعودة

● بقلم: د. سليمان شتيوي خوالدي ●

*** قالوا لهم: ترحلون الان وبعد اسبوع تعودون * صار عمر الاسبوع ٤٧ عاما ***

كلنا نذكر ما حدث لاهالي اقرث وكفر برعم، وما حدث لاهالي الغابسية وللغوارنة قرب عكا، فقصة هؤلاء جميعا وربما قرى عربية اخرى، متشابهة الى حد بعيد. فقد رحلتهم السلطات الاسرائيلية العسكرية عن قراهم، «مؤقتا!!» لاسبوع او لاسبوعين فقط، فتمطى الاسبوع واستطال حتى بلغ للان عمر دولة اسرائيل، واهالي هذه القرى جميعا، ينتشرون في القرى العديدة وفي المدن المختلطة، يتمتع بأراضيهم ابناء شعب الله المختار.

ولكن القلائل منا الذين يعرفون، ان هناك قريتين عربيتين اخريين، حدث لهما، في نهاية سلسلة من العذابات، ما حدث للقرى اعلاه. وهاتان القريتان هما قريتان في «كراد الخيط» «الغنّامة» و «البقّارة»، وقد حضر اليهما «الضابط الاسرائيلي» وطلب من اهاليهما الرحيل لمدة اسبوع حرصا على حياتهم، وهكذا كان، فكان مصير اهالي القريتين، كما كان مصير اهالي القرى العربية المذكورة، والاسبوع المذكور لم ينته بعد.

القريتان تقعان في اقصى منطقة الحولة شمال البلاد، وبالضبط في المنطقة الحرام، في حينه، بين سوريا واسرائيل، وفي اعقاب مذبحة عرب الحصينية، دب الرعب والفزع بأهالي القريتين، لقرب المذبحة منهم وتركوا القريتين واراضيهم، وهربوا الى هضبة الجولان، في ١٩٤٨/٤/٢٢. استمرت فترة التشرد عن القريتين حتى ٤٩/٧/٢٠ عندما وقعت اتفاقية رودوس، حيث نصت بنود هذه الاتفاقية بين سوريا واسرائيل على جعل منطقة عرب الكراد، منطقة منزوعة السلاح، منطقة محرمة على الطرفين السوري والاسرائيلي، ووضعت تحت رقابة الامم المتحدة، حيث سمح في اتفاقية رودوس المذكورة بعودة اهالي قريتي «الغنّامة» و «البقّارة» الى قريتيهم واراضيهم والسماح لهم بالتمون وقضاء احتياجاتهم ومشترياتهم من المنطقة السورية، وعاد الاهالي فعلا.

وفي ليلة ٣٠-٥١/٣/٣١ داهمت القوات الاسرائيلية، رغم وجود مراقبين من هيئة الامم، داهمت القريتين واجبرت اهاليهما على اخلائهما بحجة «الامن» وحرصا على حياتهم، وشردتهم الى داخل البلاد، الى قرية شعب لمدة اسبوعين، كما قال ضباط الجيش، يعودون بعدها الى بيوتهم واراضيهم، وفي الوقت نفسه بدأت السلطات الاسرائيلية بتجفيف بحيرة الحولة المتاخمة لاراضي عرب الكراد. وكان تعداد اهالي «الغنّامة» و «البقّارة» في ذلك الوقت اكثر من ٨٠٠ نسمة، رُحّلوا عنوة واقتدارا على مرأى ومسمع من قوات المراقبين الدوليين التابعين للامم المتحدة، الامر الذي ينافي بنود اتفاقية رودوس.

اهالي «الغنّامة» و «البقّارة» ادركوا المؤامرة حال وصولهم الى قرية شعب، وذلك عندما بدأت السلطة الاسرائيلية، الممثلة بضباط وموظفي الحاكم العسكري آنذاك، بتسجيلهم وكأنهم من سكان قرية شعب، وتوزيعهم على بيوت اهالي شعب الغائبين، وعندئذ، بدأ اهالي «الغنّامة» و «البقّارة» يطالبون السلطات باعادتهم الى قراهم وارضهم حسب الوعود التي سمعوها من الضباط الذين قاموا بترحيلهم وابعادهم.

ولاضعاف وتفتيت وحدة الاهالي، قامت السلطات بترحيل واجلاء العديد من العائلات الى قرية دنون والى مدينة شفاعمرو، لوأد فكرة العودة لديهم وتثبيط عزائمهم. لكن قضيتهم وصلت حتى مجلس الامن الذي اصدر القرار رقم (٩٣) يوم ١٩٥١/٥/١٨ الذي يدعو الى عودة الاهالي الى ديارهم وأرضهم، وعلى اساس هذا القرار عاد حوالي ٦٠٪ من اهالي القريتين الى قراهم في المنطقة المحرمة، رغم اساليب السلطة التي استعملتها لاقناع اهالي القريتين بعدم العودة والبقاء في قرية شعب.

وكل الاهالي الذين عادوا، قاموا بحراثة وفلاحة اراضيهم من جديد، وبقوا في قراهم حتى يوم ١٠/٣٠/ ١٩٥٦ عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر، ورغم بعد الحرب والمعارك عن الحدود الاسرائيلية السورية، قامت السلطات الاسرائيلية مرة اخرى بابعاد اهالي القريتين ثانية، رغم انهم يحملون الهوية الاسرائيلية، الى ما بعد الحدود السورية، الى قريتي نعران والصنابر في هضبة الجولان، حيث بقوا هناك حتى وقوع حرب حزيران ١٩٦٧، فاتجهوا هذه المرة موغلين في الاراضي السورية الى ضواحي دمشق، وهناك يعيش اليوم حوالي ٢٥٠٠ نسمة منهم في المخيمات الفلسطينية مثل سبينة وجرمانة الحصينية. واما اهالي «الغنّامة» فيبلغ عددهم حوالي الفي نسمة ويسكنون في شعب وشفاعمرو وطوبا وابو سنان وجديدة وكفرياسيف.

ولاغراء الذين بقوا في قرية شعب على البقاء فيها، مكنتهم السلطات من ضمان زيتون واعطتهم قطع ارض بالاجرة السنوية.

في سنة ١٩٩٤ شكل اهالي كراد الغنّامة والبقّارة لجنة شعبية من اجل معالجة قضيتهم والعمل على عودتهم الى اراضيهم وبيوتهم، وقامت اللجنة بارسال الرسائل الى عدد من الجهات الشعبية والرسمية والى اعضاء كنيست من العرب واليهود والى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، كما ارسلت رسالة بهذا الصدد الى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يوم ٩٥/١/١٩، ولكن اللجنة لم تتلق منه جوابا حتى الان.

وفي تاريخ ٩٥/٥/٢١ بعث ايتان هابر، مستشار رئيس الحكومة، رسالة للجنة الشعبية قال فيها:«ان الحكومة لا تنوي البحث في احداث السنوات الاولى لقيام الدولة، وهي غير مستعدة لاعادة العجلة الى الوراء».

وقد قامت اللجنة بارسال رسالة الى ضابط شرطة الجاعونة، السيد روبرت شالوم، للحصول على اذن بزيارة مقابر الآباء والاجداد في «الغنّامة» و «البقّارة»، والعمل على تنظيف المقابر وصيانتها. ورد المذكور يوم ٩٥/٥/٩ برسالة جاء فيها بأنه لا يوجد اي عائق من جهته او اي سبب يمنع زيارتنا للمقابر شريطة ان يسمح كيبوتس «ايبلت هشاحر» - (نجمة الصبح) بذلك.

ولما توجهنا الى سكرتير الكيبوتس المذكور، وعد بأن يرد علينا بعد التشاور مع الجهات المختصة وفي مقدمتها وزارة الاديان. وكان ذلك في ٩٥/٦/٩ ولم تتلق اللجنة ردا حتى الان، ولكن مستوطنة «جادوت» المجاورة لـ «نجمة الصبح» كتبت الينا قائلة:«ان الاماكن التي تطلبون زيارتها (قبور اجدادكم) تقع ضمن منطقة المراعي للكيبوتس، والمنطقة المذكورة يستأجرها الكيبوتس من مديرية دائرة اراضي اسرائيل». وتوجهنا الى الدائرة المذكورة في ٩٥/٧/١٢ حيث وعدنا المسؤول غادي ڤايتسمان بأن يعمل شيئا، ولغاية اليوم لم نتلق اي جواب.

هل زيارة وتنظيف مقابر الآباء والاجداد بحاجة حقا الى تصريح، فلماذا هذا اللف والدوران؟

اننا نناشد وزارة الاديان وادارة الاوقاف الاسلامية التدخل في هذه القضية، لكي نتمكن من زيارة المقابر وتنظيفها وتسييجها كما هو الحال في مقابر المواطنين الاخرين في الدولة.

ان الوقت الان ملائم، واجواء السلام تخيم على المنطقة، للوفاء بالوعود التي قطعت لاهالي عرب الكراد، «الغنّامة» و «البقّارة» بالعودة الى قراهم واراضيهم.

(شفاعمرو)

موقف الرئيس الاسد من التسوية:

التشدد والاعتدال - (٥)

● بقلم: فيصل حوراني ●

قراءات متعددة للواقع

استند هذا الموقف الى قراءة للواقع مختلفة عن قراءة السادات له. فقد تصور السوريون ان تحالف مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية سيشكل نواة مقتدرة وجديرة بأن تلزم العرب الاخرين، جميعهم، بتأييدها واحترام خياراتها. كما تصور السوريون ان حرب تشرين الاول، على محدودية النتائج الاقليمية التي تمخضت عنها، قد اظهرت ان الفجوة بين قوة اسرائيل وقوة العرب آخذة في التضاؤل لصالح العرب، ولا بد من اخذ هذا كله في الحسبان عند رسم اية خطوة مقبلة. وبالغ السوريون في تقديرهم لحجم التبدل الذي طرأ على هذه الفجوة، حتى لقد برزت في سوريا اصوات يحلف اصحابها بالطلاق على ان العرب امتلكوا ما يلزم من التكنولوجيا ليتساووا مع ما بحوزة اسرائيل منها. وخلافا للسادات الذي ادار الظهر للسوفييت كلية ووضع الاوراق كلها في سلة الامريكيين، رأى السوريون ان التعاون مع السوفييت قد اظهر نجاعته، ولو ان السادات لم يعطل هذا التعاون على الجبهة المصرية لجاءت النتائج افضل. وقد دعا السوريون الى الاستمرار في هذا التعاون وتنميته في مقابل اسرائيل والحماية الامريكية لها بالاستناد الى الجدار السوفييتي، واعتقد السوريون ان قوة اسرائيل مرشحة للتضاؤل كنتيجة لتضاؤل التأييد العالمي لها من جهة وتفاقم الازمات الداخلية فيها من جهة اخرى. وفي ضوء هذا وذاك، رسم السوريون حدهم الادنى الذي ذكرناه، ودعوا الى الثبات في المواجهة الى ان تتوفر الظروف اللازمة لارغام اسرائيل على القبول به.

في ما عدا ذلك، بما ينطوي عليه من تقديرات خاطئة او صائبة وما يدفع اليه من اعتدال او تشدد، لم يصدر عن القيادة السورية، في اي ظرف، ما يشي بأنها سترفض التسوية السياسية المشتملة على مطلبيّ الانسحاب والحقوق الفلسطينية او انها كفت عن المطالبة بتطبيق القرار ٢٤٢ ومتممه القرار ٣٣٨. ولتأكيد الدلالة ذاتها، يملك المرء ان يستحضر حقيقة ان سوريا دعمت، في حينه، التوجهات المتعقلة في «م.ت.ف». وساعدت في حمل المنظمة على اقرار برنامج النقاط العشر الذي اعتبر مفتاحا للقبول الفلسطيني



● حافظ الأسد ●

بالتسوية السياسية. وفي السياق ذاته، قد يستحضر المرء دور سوريا الناشط في حمل القمة العربية على اقرار توجهات تسوَوية مستندة الى الشرعية الدولية، ومساهمة سوريا في توسيع النشاط العربي في الامم المتحدة والمحافل الدولية العديدة.

لقد اوضحت هذه الانشطة والمواقف، حتى مع شدة الحملة السورية على سياسة السادات، ان القيادة السورية تميز بين تسوية واخرى، وتقبل من التسويات ما ترى انه اكثر اشتمالا على تلبية المطالب العربية. واذا لم يقدر لأية تسوية ان تبرم بين سوريا واسرائيل بعد ابرام التسوية المنفردة مع مصر، فلأن ما كانت تعرضه اسرائيل ظل على الدوام دون الحد الادنى السوري، اي دون الحد الذي ترسمه قرارات الشرعية الدولية، ولان سوريا أبت ان تهبط بحدها الادنى الى ما دون ذلك.

عدم التعجل سمة مميزة

بعد هذا، وقبله، يبقى صحيحا ان هناك سمة تميز بها الموقف السوري ازاء التسوية، هي سمة عدم التعجل. ولا اظن ان المرء يخطئ لو فسر التروي السوري في هذا المجال على اساس ايمان القيادة السورية بأن الزمن يلعب لصالح الجانب العربي، ثم ان هناك قاعدة يتقن السوريون الاستهداء بها في سلوكهم: فحين لا تكون قادرا على الظفر بما تستحقه فلا تقبل بما يشي بتنازلك عنه! ان هذه القاعدة تشكل المفتاح اللازم لقراءة الموقف السوري ازاء اسرائيل.

وقد رفضت سوريا، استهداء بهذه القاعدة، اي عرض يشتمل على اقل مما تطالب به. كانت هذه القاعدة صحيحة بالنسبة لسوريا حين كانت تطالب بتحرير فلسطين كلها. وظلت القاعدة ذاتها صحيحة حين مالت سوريا الى القبول بتسوية سياسية.

وباستنادها لقراءتها لعوامل القوة المواتية للجانب العربي، واجهت سوريا الضغوط التي تقترن عادة بعروض التسوية غير المقبولة، وثبتت على مطالبتها بما تعدّه التطبيق الصحيح لقراءات الشرعية الدولية، وعندما كانت المقاومة الفلسطينية للاحتلال ما تزال ناشطة بأشكالها المتعددة والتضامن العربي ما يزال ماثلا وفعالا، والاتحاد السوفييتي ما يزال موجودا وقادرا على تقديم الدعم، صاغت سوريا حدها الادنى على النحو الذي ذكرناه. وهو الحد الذي عدّ خصوم سوريا تشبثها به سببا لاتهام قيادتها بالتطرف. مع ذلك، قبلت سوريا، مما تعدّه تنازلات، ما يوجبه عليها تفسيرها للقرار ٢٤٢، واظهرت استعدادها لاعلان وقف حالة الحرب مع اسرائيل، وللقبول بالترتيبات الامنية اللازمة لتوفير الامن، شريطة ان تكون هذه الترتيبات متبادلة.

والواقع ان سوريا تشبثت بالحد الادنى هذا، وبعدم تقديم اية تنازلات اضافية، اكثر مما تشبث بها اي طرف عربي اخر ولمدة اطول. وفي حين الغى السادات مفهوم الحد الادنى، او جعله مساويا لما يقبل به العدو، واضطرب الموقف الفلسطيني بهذا الصدد حتى كاد ان يفتقر الى المعيار الواضح، ظلت سوريا المستندة الى التعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي متشبثة بحدها الادنى الذي رسمته منذ قبولها بالقرار ٢٤٢، فلم تتزحزح عنه.

هنا، قد ينبغي ان نضيف ان التروي السوري، ومثله ثبات هذا الموقف، واءما السياسة السوفييتية اشد المواءمة. فقد كان السوفييت وظلوا الى ان انهارت سلطتهم، ميالين الى عدم التعجل. وشاءوا ان يتسنى للعرب الظفر بأفضل تسوية ممكنة وان تحرم اسرائيل من الظفر بأية مكافأة على عدوانها، ولم يكن غريبا ان يتطابق الموقفان السوفييتي والسوري ازاء التسويات المنفردة او الجزئية. كما لم يكن غريبا ان يقترن الثبات والتروي السوريان باضطراد التقدم في العلاقات السورية السوفييتية. ومن الذي يجهل ان دعم السوفييت لسوريا بلغ حدا لم تحظ بمثله اي دولة عربية اخرى؟ فما الذي طرأ على الموقف السوري بعد ان سقط الجدار السوفييتي؟

مبروك.. حلقوا ذقنه!

● بقلم: جلال عارف ●

.. ويغضب المسؤولون حين نقول ان مصر تحقق الان احدى معجزاتها، حين تكمل ثماني سنوات من العيش بدون حكومة حقيقية!

ولن نتحدث هنا مرة اخرى عن عجز الحكومة الوهمية التي نعيش في ظلها عن مواجهة اي مشكلة.. بدءا من الغلاء وارتفاع الاسعار، وحتى الاسرى الشهداء الذين اغتالتهم الايدي الصهيونية القذرة ولن نتحدث عن وزراء لا يفعلون شيئا الا اذا وصلتهم تعليمات الرئاسة او توجيهات الرئيس! وسنكتفي بمثال بسيط يختلط فيه الهزل بالمأساة، ليعطي في النهاية الدليل الحي على الاسلوب الذي تدار به مصر.. في ظل حكومة الوهم والعجز القاتل!

منذ ايام يهلل المسؤولون لقرار اتخذوه بترحيل احمد الريان (نصاب توظيف الاموال الشهير) الى سجنه في قنا! ويبشروننا بأنهم - والحمد لله - قد حلقوا ذقنه! وانه سيعامل منذ الان معاملة المسجونين العاديين!



ونكتشف ان السجين الذي نصب على عشرات الالوف، واستولى على مئات الملايين من الجنيهات، كان يعيش في سجنه الوهمي عيشة المليونيرات، يركب المرسيدس، وينتقل الى قصوره، ويعاشر زوجته، وينجب وهو سجين (!!).

ونكتشف ان الرجل كان يذهب كل صباح الى مكتبه، ووسط رجال الامن والمستشارين يقوم بعملية نصب اخرى، حيث اعلن عن برنامج لرد حقوق من نصب عليهم، بشرط ان يدفعوا جزءا من ثمن سلع، ثم يخصم الباقي من مستحقاتهم القديمة.

وبهذه الطريقة - وفي حماية الحكومة - جمع الرجل (المسجون!!) اكثر من مائة مليون جنيه لم يظهر لها اثر بعد ذلك!!

ويقال لنا الان انه ضارب بها في البورصات العالمية من داخل سجنه (!!) وخسرها في حراسة حكومية مشددة!

مائة مليون جنيه جديدة سرقها النصاب في حراسة الدولة. ولن يستطيع احد ان يحاسبه عليها، لانه من الناحية القانونية مجرد سجين وغير مسؤول عما فعل! فمن المسؤول؟!

انه رئيس الوزراء الذي اخذ على عاتقه مسؤولية انهاء مشكلة المودعين عند شركات توظيف الاموال ولم يفعل شيئا. والذي اعطى التعليمات بالموافقة على عملية النصب الجديدة التي تمت - وما زالت تتم - تحت اسم الرد العيني لاموال المودعين.

وهي ايضا مسؤولية وزير العدل الذي شارك رجاله في فصول القصة فكانت النتيجة هذه المأساة.

وهو ايضا وزير الداخلية الذي يعرف جيدا من هم هؤلاء النصابون اصحاب شركات توظيف الاموال، ومع ذلك سمح بهذه المهزلة التي يتم فيها ادخال خط تليفون دولي الى زنزانة سجين، ثم يخرج في حراسة الشرطة لينصب على المواطنين الغلابة في مائة مليون جنيه!

وهي ايضا مسؤولية النائب العام الذي وافق على هذه المعارض والتي تباع فيها السلع بأضعاف سعرها، ويتم النصب فيها مرة اخرى على المودعين، تحت عيون الجميع.

هؤلاء جميعا مسؤولون. ومسؤوليتهم لا تبدأ الان، وانما منذ بداية المأساة.

رئيس الوزراء لديه ملفات هذه الشركات منذ بدأت عمليات النصب واستولت على صحف الحكومة وسخرتها لخدمتها، واغدقت الملايين على المسؤولين في الدولة وفي الاعلام. وفي الوقت الذي كنا نصرخ محذرين، كان رئيس الوزراء يطمئن الناس، ويظهر في الصور بجوار النصابين في مشروعاتهم الوهمية.

ووزير الداخلية هو الرجل الذي يعرف كل خبايا هذه الشركات، ويعرف من الذي قبض من المسؤولين.. وكيف.. ولماذا؟ وهو الذي اعد «كشوف البركة» حين كان مسؤولا عن مباحث الاموال العامة.. فأين ذهبت هذه الكشوف، ولماذا لا يتم الاعلان عنها؟ ولماذا يسمح الوزير باستمرار المأساة حتى الان؟ وكيف يخرج النصابون من «سجونهم» ليواصلوا النصب، ويستولوا على الملايين في حماية رجال الشرطة؟

ووزير العدل الذي تحول من حمل وديع الى اسد هصور وهو يتقدم بقانون اغتيال الصحافة ويدافع عن سجن الصحفيين.. لماذا يسكت على هذه المهزلة، ولماذا يترك رجال النيابة يغضون الطرف عما يحدث في معارض شركات توظيف الاموال من عمليات نصب ما زالت مستمرة حتى الان، كما تركوا الريان يستولي على مائة مليون جنيه جديدة تحت ابصارهم.. وفي حمايتهم؟!

هؤلاء هم المسؤولون الحقيقيون.. فهل تتم المحاسبة؟

بالتأكيد: لا!

فالمحاسبة ستكشف المستور، وتظهر ما لا ينبغي اظهاره من فساد المسؤولين.

وهكذا سيستمر كل شيء على ما هو عليه.. الفساد كما هو، وتورط المسؤولين كما هو، وعجز الحكام كما هو. وستستمر مأساة المودعين في شركات توظيف الاموال كما هي مع فارق واحد: انه قبل ذلك كان النصب يتم في غياب الدولة، اما الان فالنصب يتم بحضور الدولة وتحت عيونها!

و... في اي دولة بها حكومة، وبها قانون.. فان فضيحة الريان الاخيرة كانت كفيلة باسقاط مائة حكومة حقيقية، اما عندنا فقد انتهى الامر بهذا العقاب الصارم للغاية (!!) فقد طرق الرجل مائة مليون جنيه، فحلقوا ذقنه ونقلوه لسجن قنا!!

ومع ذلك فما زال المسؤولون عندنا يصرون على ان في مصر حكومة.. وانها احسن حكومة في التاريخ!!

صحيح.. من «اختشوا» ماتوا، اما «غيرهم» فيطالبوننا بتجديد البيعة لهم، لانهم اخيرا، وبعد عملية كلفتنا مائة مليون جنيه، تمكنوا من حلاقة ذقن الريان!!

(العربي)

غدا الجمعة، تنطلق مباريات كأس الكؤوس العربية في كرة القدم

● كُلف النجم الساحلي والافريقي التونسيان وعين مليلة الجزائري مهمة استرجاع كأس العرب للاندية ابطال الكؤوس التي يستضيفها النجم في مدينتي سوسة وتونس غدا الجمعة. اذ لم «يهن» على كرة القدم المغاربية ان يفلت منها اللقب بعدما بقي في خزائنها من ٨٩ الى ٩٥.

وقد احتكرت الاندية المغربية الكأس في البطولات الاربع الاولى بواسطة الملعب التونسي (٨٩) والاولمبيك البيضاوي المغربي (٩١ و ٩٣ و ٩٤) الى ان خطف الاهلي المصري الكأس الخامسة في ١٩ آذار الماضي في القاهرة امام ١٠٠ الف متفرج تقدمهم الرئيس، حسني مبارك.

ولن يشارك اي فريق مغربي في الكأس الجديدة، وطويت صفحة الاولمبيك بالذات الى الابد بعدما دمج بالرجاء البيضاوي قبل ان يبدأ الدوري المغربي الحالي.

ولا تخلو مهمة الاهلي سهلة، خصوصا امام الافريقي متصدر دوري بلاده برصيد ٣ انتصارات في ٣ مباريات والنجم الساحلي الذي يليه مباشرة في الترتيب.

* الطامعون باللقب *

هم عشر فرق:

في المجموعة الاولى النجم الساحلي، الذي يلمع في منطقة تتوسط العاصمة وقد استقطب جميع سكان المنطقة بمن فيهم رئيس الوزراء حامد القروي، وكاظمة الكويتي احد مشاهير الخليج، وعين مليلة، الذي سيحاول ان يبقي الكرة الجزائرية على الخريطة برغم كل صعوباتها، وغزل المحلة «الصعيدي» وصيف الاهلي في مسابقة كأس مصر، والفيصلي قطب الكرة الاردنية الاول.

وفي المجموعة الثانية الاهلي المصري وهو الاشهر عند العرب قاطبة، والافريقي التونسي، الذي ينافس الترجي على الهيبة في العاصمة، والرياض، الذي فرض نفسه بين كبار الكرة السعودية بسرعة صاروخية، والاتحاد الذي يعتبر مدرسة الكرة الاولى في سوريا ولا ينافسه في حلب سوى «الكباب»، والنصر الاماراتي فريق دبي المعروف الساعي بقيادة مدربه التونسي الجديد لطفي البنزرتي الى ان يحذو فريق الزرواق الشهير «فيكتوري تيم».

وهي بالتالي «توليفة» مبهرة، تؤمل منها عروض حلوة خصوصا ان الموسم لا يزال في بدايته ولا يقدر احد على الاختباء وراء اصبع «الارهاق».

* السيولة اساس *

مهما يكن من امر، فقد ولت الى غير رجعة تلك الفترة، التي كان يبحث فيها الاتحاد العربي للعبة بـ «السراج والفتيلة» عن اندية تشارك في مسابقتيه: ابطال الدوري وأبطال الكؤوس. فقد ازداد الانضباط وتبددت الانسحابات ولم يعد الامين العام عثمان السعد يشعر بالحرج لانه لم يسأل: ولماذا لا تعاقبون النادي «الفلان» والنادي «العلتان» لانه هرب من التصفيات او من النهائيات؟

والحال ان المسابقتين العربيتين صارتا من معدن لا من صفيح. وما منحهما القوة كان توافر الحافز المالي. ولتطبيق مبدأ «لا عمل من دون اجر»، جهد القيمون على المسابقتين من اجل تسويقهما، وقد تضاعفت السيولة النقدية والمكافآت عندما تنافست القنوات الفضائية على نقل منافساتهما، وبلغ النجاح القمة عندما استضاف النادي الاهلي كأس الكؤوس الخامسة مفضلا اياها على المسابقتين الافريقيتين اللتين لا تسمنان ولا تغنيان من جوع.

* النسخ الخمس *

يذكر الاتحاد - جدة السعودي بالخير لانه بادر الى استضافة الكأس الاولى من ٢٠ الى ٣٠ ايلول عام ١٩٨٩ وقد ضمته الى الفتوة السوري والرشيد العراقي والملعب التونسي والزمالك المصري والهلال السوداني وبلكور الجزائري والكويت الكويتي. وفي نصف النهائي فاز الملعب على الهلال ١ - صفر والكويت على الرشيد ٤ - ٣ بالضربات الترجيحية، وانتزع الملعب الكأس بفوزه على الكويت (٦ - ٥) بالضربات الترجيحية.

واستضاف النصر الاماراتي الكأس الثانية من ٣ الى ١٦ كانون الاول عام ١٩٩١ في دبي بمشاركة الانصار اللبناني والنصر السعودي وكاظمة الكويتي والمقاولون العربي المصري والاولمبيك المغربي واتحاد مدني السوداني والمحرق البحراني والملعب التونسي والعربي القطري. وفي نصف النهائي فاز الاولمبيك على النصر السعودي ٤ - ٢ بالضربات الترجيحية والمقاولون على المحرق ٤ - ١ بالضربات الترجيحية ايضا. وفي لقاء القمة فاز الاولمبيك على المقاولون بهدف لعزيز بكاري.

واحتضن الاتحاد - جدة مجددا الكأس الثالثة من ١٨ الى ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٩٣ بمشاركة مستقبل المرسى التونسي والرمثا الاردني والاولمبيك المغربي والسد القطري والمريخ السوداني وحيفا الفلسطيني. وفي نصف النهائي فاز الاولمبي على مستقبل المرسى ٤ - ١ والسد على الاتحاد، ثم فاز الاولمبيك على السد بهدفين للزامبي مابين في المباراة النهائية.

ونظم الاهلي القطري الكأس الرابعة من ٢٠ كانون الثاني الى ٢ شباط عام ١٩٩٤ في الدوحة بمشاركة النجم الساحلي التونسي والموردة السوداني والفيصلي الاردني والسالمية الكويتي والالومبيك المغربي والنصر الاماراتي واتحاد الشليف الجزائري وحيفا الفلسطيني والقادسية السعودي. وفي نصف النهائي فاز القادسية على الموردة ٣ - صفر والاولمبيك على النجم الساحلي ١ - صفر. وفي المباراة النهائية فاز الاولمبيك على القادسية بهدف لتوفيق بلاغه.

واحتضن الاهلي المصري الكأس الخامسة من ١٠ الى ١٩ اذار ١٩٩٥ بمشاركة الفيصلي الاردني والعربي القطري ومستقبل المرسي التونسي والشباب السعودي والاولمبيك المغربي وشباب رفح الفلسطيني والقادسية الكويتي. وفي نصف النهائي فاز الشباب على مستقبل المرسي ٢ - صفر والاهلي على الاولمبيك ٣ - ٢. وفي المباراة النهائية فاز الاهلي على الشباب بهدف للغاني احمد فيليكس.

مباريات هذا الاسبوع

* الدرجة الممتازة - مباريات الدوري العام - الاسبوع الرابع *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
هـ. ريشون لتسيون	بني يهودا تل ابيب	السبت	١٥ ٣٠	ريشون لتسيون	حاييم ليفكوفيتش
هـ. حيفا	م. تل ابيب/بث مباشر قناة (٢)	السبت	١٨ ٠٠	كريات اليعزر	يتسحاق بن يتسحاق
هـ. كفار سابا	ب. تل ابيب	السبت	١٥ ٣٠	كفار سابا	شمونيل شطاين
م. بيتح تكفا	هـ. بيت شان	السبت	١٥ ٣٠	بيتح تكفا	يعقوف حاييم
م. يافا	ب. القدس	السبت	١٥ ٣٠	ضاحية هتكفا	داني كورن
هـ. بئر السبع	هـ. بيتح تكفا	السبت	١٥ ٣٠	بئر السبع	عميت كلاين
م. هرتسليا	هـ. تسفريريم حولون	السبت	١٦ ٠٠	هرتسليا	افنير كوهين
هـ. تل ابيب	م. حيفا	الاثنين	١٨ ٠٠	بلومفيلد	ايال تصور

* الدرجة القطرية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثالث *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. عكا	سكتسيا تسيونا	الجمعة	١٥ ٣٠	هـ. عكا	شاي اوسيدوني
هـ. رمات غان	هـ. كريات شمونة	السبت	١٥ ٣٠	المختيش (الجرن)	داني شوشان
م. نتانيا	م. عيروني اشدود	السبت	١٥ ٣٠	م. نتانيا	حنان زونطاج
هـ. الطيبة	هـ. بات يام	الجمعة	١٥ ٣٠	الطيبة	موشيه الغرابلي
هـ. القدس	هـ. الخضيرة	الجمعة	١٥ ٠٠	استاد تيدي	فيكتور برسكيلا
هـ. اشدود	هـ. كفار شليم	السبت	١٧ ٠٠	اشدود	تحسين ابريك
شمشون تل ابيب	هكواح م. رمات غان	الجمعة	١٥ ٣٠	لزروس حولون	غسان سلطان
م. كريات جات	م. يفنه	السبت	١٥ ٠٠	كريات جت	رمزي بدره

* الدرجة الاولى - مباريات الدوري العام - الاسبوع الاول *

(المنطقة الشمالية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. العفولة	م. ابناء شفاعمرو	السبت	١٥ ٣٠	العفولة	دافيد زربي
م. اورعقيفا	م. الاخاء الناصرة/عيلوط	السبت	١٥ ٣٠	اورعقيبا	بني روبين
م. عسفيا	هـ. جفعات اولغا	الجمعة	١٥ ٣٠	دالية الكرمل	يتسحاق ريفاح
هـ. كفر قاسم	هـ. كفر كنا	الجمعة	١٥ ٣٠	استاد بيتح تكفا	ميخائيل زفاط
م. كفر كنا	اتحاد ابناء سخنين	السبت	١٥ ٣٠	كفر كنا	الداد ايجير
م. الخضيرة	هـ. ام الفحم	الجمعة	١٥ ٣٠	م. الخضيرة	بني بن حايو
م. طمرة	هـ. عكا	الجمعة	١٥ ٣٠	طمرة	ايلان فعاكنين
هـ. نتسيرت عيليت	هـ. مجدال هعيمق	السبت	١٥ ٣٠	نتسيرت عيليت	يونتان تشيبوتورا

(المنطقة الجنوبية)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. لزروس حولون	هـ. اتحاد شباب يافا	السبت	١٥ ٣٠	لزروس حولون	اساف كنيان

* الدرجة الثانية - مباريات الدوري العام - الاسبوع الثاني *

(المنطقة الشمالية «أ»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
م. معلوت	هـ. حرفيش	السبت	١٥ ٣٠	بلدي معلوت
هـ. طوبا	م. جفعات هركفوت	السبت	١٥ ٣٠	طوبا
م. طبريا	هـ. شباب الناصرة	السبت	١٠ ٣٠	بلدي طبريا
هـ. البعينة	هـ. عرابة	السبت	١٢ ٠٠	دبورية
هـ. مجد الكروم	م. كابول	السبت	١٠ ٣٠	كسرى
هـ. كفر سميع	هـ. كرمئيل	السبت	١٥ ٣٠	كسرى
هـ. شباب طمرة	استراحة			
هـ. دير حنا	هـ. صفد	السبت	١٥ ٣٠	دير حنا

(المنطقة الشمالية «ب»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. الفريديس	م. طرعان	السبت	١٥ ٣٠	الفريديس
هـ. اكسال	م. تسور شالوم	السبت	١٥ ٣٠	اكسال
هـ. نحلينيل	هـ. الرينة	السبت	١١ ٠٠	هـ. الخضيرة
هـ. معين دالية الكرمل	هـ. بئر المكسور	السبت	١٥ ٣٠	دالية الكرمل
م. طيرات هكرمل	هـ. طيرات هكرمل	السبت	١٢ ٣٠	طيرات هكرمل
هـ. عرب النجيدات	هـ. برطعة	السبت	١١ ٠٠	البعينة
هـ. كفر قرع	هـ. يافة الناصرة	السبت	١١ ٠٠	كفر قرع
بلدي ام الفحم	م. ام الفحم	السبت	١٥ ٣٠	عرعرة

(المنطقة الجنوبية «أ»)

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. أزور	هـ. الطيرة	السبت	١١ ٠٠	ازور
م. كفر قاسم	م. قلنسوة	السبت	١٥ ٣٠	م. كفر قاسم

* دوري فرق الشبيبة - الدوري الممتاز *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة	حكم المباراة
م. الاخاء الناصرة/ عيلوط	هـ. تل ابيب	السبت	١٥ ٠٠	بلدي الناصرة	شراجاسيسو

* الدرجة القطرية - الاسبوع الرابع *

الفريق المضيف	الفريق الضيف	يوم المباراة	ساعة المباراة	مكان المباراة
هـ. كفر كنا	هـ. شباب الناصرة	السبت	١٣ ٣٠	كفر كنا
هـ. سخنين	هـ. بيت شان	السبت	١٥ ٠٠	عرابة
هـ. الطيبة	هـ. مجد الكروم	السبت	١٥ ٣٠	الطيبة
هـ. ام الفحم	هـ. الاخوة حيفا	السبت	١٥ ٣٠	ام الفحم

جول جمال البطل العربي السوري قاهر «جان بار» الفرنسية وشهيد العدوان الثلاثي على مصر

(الحلقة الثالثة والاخيرة)

كانت مخاطرة شديدة ان تهجم زوارق الطوربيد في ضوء النهار، لانها خُلقت للعمل في الليل، وتحت استار الظلام.. ولكن هؤلاء الابطال نزلوا الى البحر ليموتوا متى كان في الموت خير للوطن، وقد سنحت لهم فرصة لا تعوّض، فكان عليهم ان ينتهزوها.. وليكن بعد ذلك ما يكون.. فما ارخص الحياة اذا طلبها الوطن!! وما اجمل التضحية اذا كانت في سبيل سلامته وكرامته!!

كان كل منهم شعلة متقدة من الحماسة، واستعدوا للعمل السريع.

وهتف بهم قائدهم:

تقدموا.. هيا الى المعركة..

كان ذلك امام البرلّس، وكانت الفريسة الاولى لشياطين البحر سفينة انجليزية كبيرة.. لمحتها الزوارق مع نور الصباح، فأسرع اليها زورق جلال الدين دسوقي، ودار بها، وسدد اليها طوربيدا قاتلا.. فاضطربت واضطربت، ثم اخذت طريقها الى القاع يصاحبها الخزي والعار.

ولمحت مدمرة فرنسية ما حل بالسفينة الانجليزية فسارعت اليها.. لتنقذها اذا استطاعت.. ورأتها الزوارق، فنادى جلال في رفاقه:

تقدموا، وبأقصى سرعة.

واندفعت الزوارق الى المدمرة، ففتحت المدمرة عليها نيرانها، وصبت عليها القذائف من كل ناحية، ولكن الزوارق لم تتردد، ولم تتراجع.

ورماها جلال الدين دسوقي بطوربيد خرج ليشقها، وينزل بها الى قاع البحر، بما عليها من ذخائر، وسلاح، ومن فوقها من جنود ظالمين معتدين بعد ان حماه الزورقان الآخران وحاطاه بستار من الدخان.

ورجعت الزوارق سالمة.

وفجأة لمحت سفينة فرنسية تتحرك فوق سطح الماء كأنها الجبل العائم.. وهنا تطاير الشرر من عين جول جمال، واستعد للهجوم.

كانت هذه السفينة هي «جان بار» الفرنسية، وكان طولها نحو ثمانية واربعين ومائتي متر، وعرضها خمسة وثلاثين مترا ونصف متر، وتزن نحو تسعة واربعين الف طن، وكانت قوتها مائة وخمسين الف حصان، وبها اربعة محركات وقد جُهزت بتسعة ومائة مدفع.

وكان ركابها ثمانية وثمانين ضابطا، وخمسة وخمسين والفي جندي.. وكانت تظن ان اية قوة لا تجرؤ ان تقف في طريقها، او تعتدي عليها.

رآها جول جمال فصمم ان تكون فريسة له، وان يختم معركة البرلس بنسف هذه السفينة، وانطلق نحوها في حماسة عجيبة، وهو يقول:

سأحطمها.. ولو كنتُ الطوربيد الحي الذي يقضي عليها.

وانقضّ عليها كالنسر الكاسر، وسط النيران التي انطلقت من مدافعها كأنها قطع من جهنم، ورماها بطوربيد قاتل.

وعندئذ دوّى في البحر صوت انفجار هائل رهيب، تبعته انفجارات متعاقبة، وارتفع عمود من الماء الى السماء، ثم انتشرت في الجو سُحب من الدخان سوداء قاتمة.

ومالت «جان بار» يمينا، ومالت شمالا، وراحت تهتز فوق الماء كأنما اصابها جنون.

وبعد ذلك بدأت تغوص في الماء شيئا فشيئا، لتستقر في قاع البحر، وتتخذ منه قبرا لها الى الابد.

وهكذا اختفت «جان بار».

وضاعت من الاسطول الفرنسي قطعة كانت من اعظم قطعه البحرية.

وسجلت معركة البرلس لأبطالنا اروع صور الشجاعة، والبطولة، والمقدرة البحرية، ودلت على ان انجلترا ليست سيدة البحار كما تزعم، وعلى ان فرنسا ليست شيئا في النضال البحري، واعلنت الى العالم كله ان القوة الغاشمة، وإن بلغت ما بلغت، لا تستطيع الوقوف امام شعوب آمنت بربها، ووطنها، وحقها في ان تحيا عزيزة الجانب، مرفوعة الرأس، حرة من كل استعباد، وان ابناء العروبة يد واحدة، وقلب واحد، اذا جد الجد، ونزلت بهم الملمّات.. وان ما كان يتطلع اليه الاستعمار الانجليزي من العودة الى ارض الكنانة بعد ان جلا عنها، حلم قد تبدد، وأمل قد تحطم على صخرة القومية العربية، التي هبت لتستعيد مجدها الماضي، وعزتها السالفة.

كانت زوارق الطوربيد، بعد هذا النصر، تحاول ان تعود الى قواعدها سالمة.

ولكن الطيارات النفاثة الانجليزية والفرنسية رأتها، فانقضت عليها تريد ان تفتك بها، وتدمرها تدميرا.

واشتبكت الزوارق مع الطائرات.

ودارت معركة عنيفة عنيدة بينهما: الطائرات ترمي الزوارق بالقذائف، وتهبط على سطح الماء حتى تقترب منها، فتهجم عليها بالقنابل المحرقة، والمدافع الرشاشة، ورجال الزوارق يرمونها بمدافعهم، فيسقطون منها واحدة بعد واحدة.

ولكن الطيارات تتكاثر.. ويرد اليها سرب بعد سرب، وما تزال تضرب الزوارق حتى تغرق، ويغرق معها ابطال اقسموا الا يفارقوها، او يتهاونوا في الدفاع عنها.

ورجع من بحارة الزوارق عدد قليل.

ومات منهم ابطال فدائيون احرار.. مات جول، وجلال الدين دسوقي، واسماعيل عبد الرحمن فهمي.

ومات جول راضي النفس مطمئن القلب.

مات راضي النفس، لان الشرف الذي كان يرجوه قد تحقق له.

قال الضابط «نخلة إسكاف»، احد الضباط السوريين، الذين كانوا يقضون فترة التدريب البحري مع «جول» في الاسطول المصري، في ذلك الوقت، واحد الذين شاركوه في معركة البرلس.. قلت لجول قبيل المعركة:

هيا يا جول الى المعركة، فقد نُستشهد بعد ساعات. فابتسم جول وقال:

ليتنا نظفر بهذا الشرف، من اجل العروبة الغالية!

ومات جول جمال راضي النفس، لان الرابطة التي نادى بها، ودافع عنها، وضحى بروحه من اجلها، قد تحققت في وحدة مقدسة، وفي دولة قوية فتية هي الجمهورية العربية المتحدة، ولان الاحلام التي كانت تمر بذهنه عن عودة المجد العربي، قد اصبحت حقيقة واقعة، بعد ان استيقظت القومية، وقويَت ووقفت تدافع عن وجودها في قوة وايمان.



● جول جمال ●

وصعدت روحه الى السماء، لتنعم برضوان الله مع النبيين، والصديقين، والشهداء، والصالحين، وحسن اولئك رفيقا.. وبقيت ذكراه خالدة الى الابد في قلب كل عربي أبي، وعلى لسان كل بطل حر.

وتلقى شكري القوتلي انباء معركة البرلس، وقصة اختلاط الدم المصري بالدم السوري فيها، وما سجله جول جمال من صور البطولة الرائعة على سطح البحر، فامتلأت نفسه فخرا بشجاعته، ووطنيته، وصفاته العربية الصميمة.

وأمر ان يطلق اسمه على شارعين من الشوارع الكبيرة في سوريا، وان تسمّى باسمه مدرستان ثانويتان: احداهما في اللاذقية، والاخرى في دمشق.

وأقيم له في سوريا حفل تأبين، علق فيه سفير مصر فيها في ذلك الوقت وسام النجمة الفضية على صورة الشهيد، كما علق شكري القوتلي عليها الوسام الحربي السوري، من الدرجة الممتازة.

وصدرت الصحف والمجلات في الاقطار العربية تصور بطولة الشهيد.

وفي اليوم الرابع من تشرين الثاني من كل عام، تخلد البحرية العربية هذه الذكرى المجيدة، فتخرج مدمرة من مدمرات الاسطول العربي من ميناء الاسكندرية، يرافقها عدد كبير من زوارق الطوربيد ويقودها قائد القوات البحرية، الى شاطئ البرلس، حيث دارت المعركة.

وهناك يصطف الضباط والبحارة، في وقفة عسكرية فيها خشوع، وفيها ايمان بالله والوطن، وفيها تصميم ان يكونوا كاخوانهم ابطال معركة البرلس في التضحية والفداء.

ويتحدث القائد عن المعركة.

ويصور ما فيها من مظاهر البطولة والشجاعة ويحيي شهداء المعركة تحية التقدير والوفاء.

ثم يحمل باقة كبيرة من الزهر، ويضعها فوق سطح البحر، في المكان الذي استُشهدوا فيه، وضحوا فيه بأرواحهم الطاهرة.

ثم يؤدي الضباط والجنود تحية الوداع.

ويعود الجميع الى الاسكندرية، وقد زادتهم الذكرى، عزيمة، وقوة، وكانت وقودا لحماستهم ووطنيتهم من عام الى عام.

بعض ما مجدت به المجلات والصحف بطولة جول جمال

قالت مجلة «الجندي» السورية:

يوم يروي التاريخ القصة كاملة... قصة البطولات الرائعة التي شهدتها الشواطئ المصرية، والارض المصرية، اثناء العدوان البريطاني الفرنسي الصهيوني على مصر. في ذلك اليوم سيدرك العالم بأسره، ما يستطيعه الضعيف المؤمن، وما يعجز عنه القوي الغاشم، وسيدرك العالم ان الاساطيل مهما تكبر لا تستطيع ان تنال من شعب مصمم على الدفاع عن حياته، وعن ارضه وعن مقدساته.

وقالت مجلة «القوات المسلحة» في عددها الصادر في اول آذار سنة ١٩٥٨:

انها قصة من القصص المحفورة في قلب كل شرقي.. ومعنى من المعاني التي تتغنى بها الجماهير الكادحة في الشرق، وابطالها شرفاء ضحوا من اجل العروبة، ومن اجل الحرية، والسلام.

ومن ابطالها جول جمال.. الضابط السوري الذي اكد الوحدة بين سوريا ومصر، قبل ان تخرج للوجود في صيغتها الرسمية.

وجاء في كتاب «اسرار معركة بورسعيد»، حين تحدث عن البطولات في البحر:

ان القومية العربية انتصرت.. انتصرت في نفس اللحظات التي امتزج فيها دم البطل جلال الدين دسوقي المصري بدم البطل جول جمال السوري.

❑ اغنية الاسبوع ❑

«انت لست وحدك»

● كلمات والحان: ر. كيلي ● غناء: مايكل جاكسون ●

مر يوم اخر
وانا ما زلت وحدي
كيف يمكن ان يحدث ذلك
وانت لست هنا معي
لم تقل لي ابدا وداعا
ارجو ان يقول لي احد
لماذا اضطررت للذهاب
وترك عالمي باردا بهذه الدرجة
كل يوم اجلس – اسأل نفسي
كيف معنى الحب
ثم اسمع همسة في اذني
الكورس:
انت لست وحدك
لاني هنا من اجلك
حتى لو كنت بعيدا
انا هنا لابقى
وانت لست وحدك
فأنا معك هنا
حتى لو كنا نبدو بعيدين
فأنت دائما في قلبي
انت لست وحدك
لست وحدك.. لماذا..

المطرب:
اعتقد بالامس اني سمعتك تبكي
وتسألني ان احضر وامسك يدك
استمع اليك وانت تصلي
اشعر اني سأحمل اعباءك
وقبل اي شيء.. احتاج يدك
ثم استطيع أن ابدأ
كل يوم اجلس واسأل نفسي
لماذا مضى الحب
ثم اسمع صوتا يهمس
داخل اذني ويقول:
الكورس:
انت لست وحدك
ثم يهمس بثلاث كلمات
وبعدها احضر اليك جريا
ثم تعلمي يا فتاتي..
اني
سأكون هناك
الكورس:
انت لست وحدك (انت لست وحدك)
انا هنا من اجلك (انا هنا من اجلك)
حتى لو كنت بعيدا انا هنا لابقى
المطرب:
انت لست وحدك.. (انت ستكون دائما في قلبي)
لاني انا هنا معك
حتى لو كنت بعيدا..
فأنت دائما داخل قلبي


● مايكل جاكسون ●

Another day has gone
I'm still all alone
How could this be
You're not here with me
You never said goodbye
Someone tell me why
Did you have to go
And leave my world so cold
Everyday I sit
and ask myself
How did love slip away
Something whispers in my ear
and says

Chorus
That you are not alone
For I am here with you
Though you're far away
I am here to stay
But you are not alone
For I am here with you
Though we're far apart
You're always in my heart
You are not alone

All alone
why oh
Just the other night
I thought I heard you cry
Asking me to come
And hold you in my arms
I can hear your prayers
Your burdens I will bear
But first I need your hand
Then forever can begin
Everyday I sit and ask myself
How did love slip away
Then something whispers in my ear and says

Chorus
And you are not alone
Whisper three words
and I'll come runnin
And girl you know that
I'll be there
I'll be there

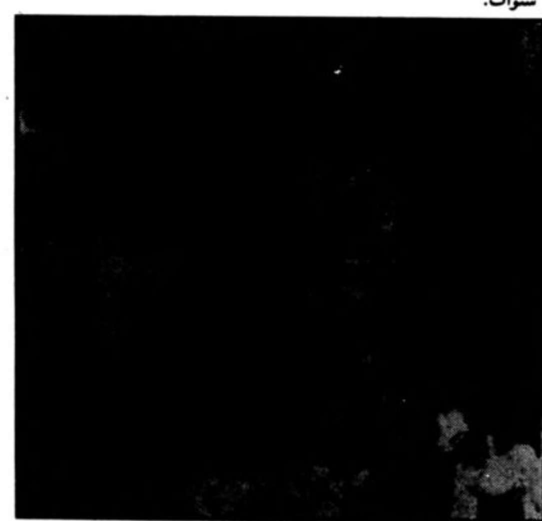
Chorus
For you are not alone
(you are not alone)
I am here with you (I am here with you)
Though you're far away
(though you're far away)
I am here to stay
For you are not alone
(You are always in my heart)
For I am here with you
Though you're far apart
You're always in my heart

النجوم وفاتورة الطلاق!

● مع انتهاء قصة الحب وبداية الخلافات في بيت الزوجة لسبب او لاخر، تدق اجراس الانذار استعدادا للانفصال وحدوث الطلاق.

وفي زيجات الوسط الفني ونجوم المجتمع من اصحاب الملايين تبدو المسألة اكثر من عويصة، فالمؤخر هنا ليس مئات الجنيهات او عدة الاف، بل ملايين الدولارات، وعادة ما تبدأ المفاوضات التي غالبا ما تنتهي بدفع مبالغ كبيرة قد تغالي فيها الزوجة اذا كانت طامعة في ثروة زوجها.

اما اذا كان هناك اتفاق على المبالغ التي تدفع كتعويض لاحد الطرفين في حالة حدوث الطلاق، فهذا افضل بدلا من القضايا، وهو ما حدث مع نجمة السينما اليزابيث تايلور، والتي لها باع طويل في مجال الزواج بعد ان طلقت سبع مرات، وهي في سبيلها للطلاق الثامن من زوجها عامل البناء السابق لاري فورتنسكي، وكانت ليز قد نصت في عقد زواجها من لاري على ان تدفع له تعويضا بسيطا لا يتجاوز ثلاثة ملايين دولار في حال حدوث الطلاق بينهما، وفعلا، حدث الانفصال الثامن لليز بعد زواج دام اربع سنوات.


■ اليزابيث تايلور وزوجها لاري الذي سيحصل على ٣ ملايين دولار بعد الطلاق ■

وهناك حالتا طلاق استفادت فيهما الزوجة بمبالغ فلكية، وهما الطلاق بين الاغاخان وزوجته «سليمة» عارضة الازياء السابقة، والتي كانت تدعى سارة كروكر قبل اشهار اسلامها، وذلك بعد زواج دام ٢٥ سنة، ومع انهيار قصة الحب بين الاثنين واشتداد الازمة المالية حول الاغاخان حدث الطلاق، واضطر الزوج الى دفع شيك بمبلغ .٨ مليون دولار الى سليمة التي كانت قد نصت في عقد زواجها على دفع هذا المبلغ في حال حدوث الطلاق.

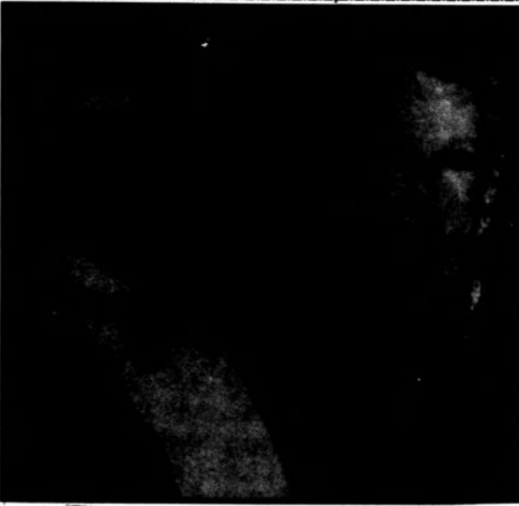
اما النجم كيفن كوستنر الذي طلق زوجته سيدني فدفع لها تعويضا لا يقل عما حصلت عليه سليمة بعد ١٦ عاما من الزواج.

اما اذا نظرنا الى الطلاق الذي حدث بين الملياردير الامريكي دونالد ترامب وزوجته السابقة ايفانا، والذي كلف الزوج مبلغ .٢ مليونا منذ خمس سنوات، فسندرك انه مبلغ زهيد بالمقارنة بما حصلت عليه سليمة وسيندي، ومن الغريب ان يجتمع الزوجان هذه الايام معا في عمل دعاية لشركة «بيتسا هت» العالمية مقابل مبلغ مليون دولار يخصص للاعمال الخيرية.

ومن واقع فواتير الطلاق السابقة تتضح لنا ما تتكلفه هذه الحرية بالنسبة للنجم او لرجل الاعمال، وهناك ايضا العديد من الامثلة التي تشابه حالة ليز تايلور، فمثلا تيد تيرنر ملك الاعلام الامريكي وصاحب شبكة "CNN" التلفزيونية لن يدفع سوى مبلغ ٥ ملايين دولار فقط لزوجته النجمة جين فوندا في حال حدوث الطلاق بينهما، وذلك حسب نص عقد الزواج بينهما.

اما عن اعلى مبلغ دفعه زوج الى طليقته فهو ما دفعه مطرب الروك الامريكي بروس سبرنجستن الى زوجته السابقة عارضة الازياء جوليان فيلبس التي كانت قد حصلت على تفاصيل كاملة عن كل مكاسب الزوج، والذي اضطر الى ان يدفع مبلغ .١٢ مليون دولار، وهي اول سابقة من نوعها لم تحدث حتى في حالة طلاق عدنان خاشقجي من زوجته ثريا، والذي تكلف .٦ مليون دولار، ولا في حالة طلاق سيلفستر ستالوني من زوجته عارضة الازياء السابقة برجيت نيلسن، والذي تكلف .٣ مليون دولار، ولا في حالة طلاق جين فوندا من زوجها العضو الدمقراطي للبرلمان الامريكي توم هيلدن والذي دفعت هي له مبلغ .١ ملايين دولار حتى يتم الطلاق، وايضا النجمة راكيل ولش والتي دفعت هي الاخرى لزوجها باول وينفلد ٨ ملايين دولار.

ويبدو ان الامريكيين اكثر قدرة على دفع فواتير الطلاق من الاوروبيين، وفي ايطاليا كان اكثر مبلغ دفع في طلاق هو الذي دفعه رجل الاعمال الايطالي ريتزولي الذي دفع لزوجته السابقة الممثلة ألينورا جورجي مبلغ ٦ ملايين دولار لاتمام الطلاق، اما سيلفيو بيرلسكوني رئيس الوزراء الايطالي السابق وصاحب ثلاث شبكات تلفزيونية فقد دفع لزوجته السابقة كارلا ديل اوليو مبلغ ثلاثة ملايين دولارا!!


● ستالوني دفع لزوجته السابقة بريجيت .٣ مليون دولار ●


● كيفن كوستنر دفع لمطلقته سيدني ١٦ مليون دولار ●

على الشاشة الصغيرة

الخميس ٩٥/٩/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – اوجه الحضارات – التقاء السحر بالدين.
٨.٣٠ – بداية القراءة.
٨.٥٠ – مجتمع - علاقة اسرية. آباء ضاغطون.
٩.٢٠ – ببساطة قالوا لا – اسئلة اكثر من اللازم.
٩.٢٥ – للصغار: في بيت فستوك.
٩.٤٥ – للصغار: موز في البيجامات.
٩.٥٠ – للصغار: اريد ان اعرف.
١٠.٠٠ – علاقة اسرية – الايام الاولى في الروضة.
١٠.٣٠ – فن – محتويات متحف.
١٠.٥٥ – لغة انجليزية – Only for a day or two
١١.٢٠ – ادب – قصص الشعوب – مارد بلا قلب.
١١.٤٥ – علوم – الصوت والسمع.
١٢.٠٥ – لغة انجليزية – Old father thames
١٢.١٥ – علوم – نافذة على الطبيعة.
١٢.٣٠ – علوم – الوراثة.
١٢.٤٥ – الرياضيات في الحياة اليومية – تصميم السيارات.
١٣.٠٠ – صانعو التاريخ – الينور روزفلت.
١٣.٣٠ – فترة الصغار. صور متحركة، مسلسلات ومسابقات.
١٥.٣٠ – صور متحركة.
١٥.٥٠ – قصص في الذهن.
١٦.٠٠ – الطريق الى ابونلي. الحلقة السادسة «آمال كبيرة».
١٦.٤٥ – كونسيرت عالمي.
١٧.٠٠ – مساء جديد مع دان مرجليت.
١٧.٣٥ – «الملوفيون والرضيع الشهير». الحلقة (١٧).
١٨.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٨.٣٠ – كرة قدم – بث مباشر من كريات اليعزر. مكابي حيفا ضد سبورتنج لشبونة.
٢٠.٣٠ – «مباط» – الفترة الاخبارية العبرية.
٢٠.٥٥ – السحب الاسبوعي ليانصيب اللوتو.
٢١.٠٠ – كرة السلة – بث مباشر من رومانيا. مكابي تل ابيب ضد منتخب رومانيا.
٢٣.٠٠ – مسابقة في المعلومات.
٢٣.٣٠ – من اليوم الى الغد – اخبار وتقارير.
٢٤.٠٠ – الزاوية اللغوية. بمناسبة اقتراب عيد الغفران.

● كرولين وريدج في المسلسل التلفزيوني «الجميلون والشجعان» – القناة الثانية – ١٦.٠٠ ●

القناة الثانية

١٢.٤٥ – برامج اليوم في القناة الثانية.
١٢.٥٥ – اليوم قصيدة.
١٣.٠٠ – تسجيلات غنائية.
١٤.٠٠ – تحت السماء الافريقية.
١٤.٣٠ – تيك تاك – لعبة تلفزيونية.
١٥.٠٠ – تريكي. صور متحركة.
١٥.٣٠ – كونان. صور متحركة.
١٦.٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧.٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ – عالم البوب.
١٨.٣٠ – من الرئيس؟
١٩.٠٠ – حرس الخليج.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.٣٠ – المجلة الاقتصادية.
٢٠.٥٠ – سقطات – مع يغآل شيلون.
٢١.٤٠ – دان شيلون يستضيف.
٢٣.١٥ – «انكشاف» – مقاطع من حياة المجتمع الاسرائيلي.
٢٤.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤.٠٥ – بطاقة للقناة الثانية.
٢٤.٣٠ – الفيلم الوثائقي «مراسيم الزواج».
١.٣٠ – «تشارلي» – مسلسل بوليسي. الحلقة الرابعة.
٢.٠٠ – اليوم قصيدة.

الكلمة الضائعة

لغز رقم (١١٦)

ر	ا	م	ك	ل	ث	و	م	م	ص	ر	ي	ة
م	ب	س	ي	ن	ر	هـ	س	م	ا	ي	م	غ
ط	ل	ا	ي	ن	ل	ب	م	ا	ل	ا	ن	ن
ر	ق	ا	ع	د	غ	د	ث	ل	ح	ل	ا	ا
ب	ب	ب	ل	ي	ة	م	ل	ا	ن	ع	غ	ؤ
ة	ت	و	م	ب	ا	ا	ت	م	ل	د	ا	هـ
م	ش	هـ	و	ر	ة	ت	ل	ل	هـ	ي	ن	ا
ق	ا	ل	خ	ي	ا	م	ا	غ	ا	د	ي	و
د	ي	ج	ب	ص	ق	ل	ا	ل	ن	ح	هـ	ج
ي	ي	ت	ك	ي	ح	ل	م	ا	خ	ا	ا	د
م	م	ن	ا	ل	ا	ف	ل	ا	م	ي	ء	ي
ي	ا	ظ	ا	ل	م	ن	ي	ع	ا	ل	ا	د
ر	ب	ا	ع	ي	ا	ت	ن	ا	م	س	ق	م

اشطب الكلمات التالية بشكل افقي او عمودي او مائل، لكي تبقى لديك (١٣) حرفا تشكل معا اسما لاغنية معروفة:

ام كلثوم – مطربة – مصرية – مشهورة – لقبت – سيدة الغناء – غناؤها – قسمان – قديم – وجديد – مثلت – العديد – من الافلام – من اغانيها – رباعيات – الخيام – يا مسهرني – يا ظالمني – امل حياتي – الامل – لحن لها – القصبجي – نغم.

حل لغز (١١٥)

افقيا:
١) بدر الدين جمجوم.
٢) شاهر سعد – الحاح.
٣) احاد – شف – مرا.
٤) رام – تم – سد.
٥) ال – ما – الجوع.
٦) الامل – قابيل.
٧) حجاج – مي – دوائر.
٨) منازل – العباقر.
٩) ي. ي. ن – بعلها – ال.
١٠) غربال – ينادم.
١١) امان طهي.
١٢) يا حليوة – دل.
١٣) بديعة مصابني.

عموديا:
١) بشير الجميل.
٢) دا – المانيا.
٣) رهام – اجانب – وي.
٤) ارح – زحلة – رنين.
٥) لسان – غالب.
٦) دعد – محا.
٧) يد – صائب عريقات.
٨) شم – قل – يم.
٩) جاف – ابراهيم.
١٠) مل – اليابان – دع.
١١) جحا – عالج – ايلي.
١٢) وارسو – ولادة.
١٣) محمد عبد المطلب.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الخميس ٩/٢٨، صافيا وترتفع درجات الحرارة، وتواصل ارتفاعها حتى يوم الاحد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢٩° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٢٩° ● ايلات – ٣٧° ● جبال الجليل – ٢٧° ● الاغوار الشمالية – ٣٣° ● جبال المركز والجنوب – ٢٩° ● السهل الداخلي – ٣٢° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٣٢° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٧) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٩/٢٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠١٣٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧١٧٣ ش.ج
● مارك الماني	٢.١٠٧٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٦١٠٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٦٠٤١ ش.ج
● دينار اردني	٤.٢٣٣٣ ش.ج
●* للمسافرين –	٣.١٨١٧ ش.ج
● «اسود» –	٣.٠١ – ٣.٠٣ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
تقدم في المجال العاطفي هذا الاسبوع.

الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
لا تتردد في تنفيذ مغامرتك في العمل.

الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
ابتعد عن اصدقاء السوء.

السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
وضعك النفسي في تحسن مستمر.

الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
صمتك كالجوز الفارغ لا يشبع ولا يقنع.

العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
خفف من عصبيتك وتأن في اتخاذ قراراتك.

الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تلزمك الراحة بعد مشوارك المضني الاسبوع الماضي.

العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
عليك ان تذكر ان الحياة ليست رحلة هينة.

القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
رسالة على وجه السرعة تصلك هذا الاسبوع.

الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
شريكك بحاجة الى جرأتك وحسمك للأمور.

الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
افكارك قابلة للتطبيق وحاول تنفيذها.

الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
حاول ان تشغل نفسك بما هو مفيد فالوقت من ذهب.

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الخميس ٢٨ ايلول ١٩٩٥ الصفحة ١٦

الحكومة تقر اتفاق «اوسلو - ب» بالاغلبية

* الوزيران شطريت وسيغف يمتنعان عن التصويت * اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف» تقر الاتفاق بالاغلبية وبامتناع عضو واحد *

* القدس - لمراسلنا - اقرت الحكومة بأغلبية اعضائها، بعد ظهر امس الاربعاء، اتفاق «اوسلو - ب»، وذلك بعد جلسة مطولة استمرت حوالي الخمس ساعات.

وامتنع عن التصويت وزير الاديان والطاقة، شمعون شطريت، وغونين سيغف.

وبرر شطريت امتناعه «بأنه كان بالامكان تحقيق مكاسب اكثر لاسرائيل».

اما سيغف الذي اعلن قبل جلسة الحكومة انه يؤيد الاتفاق، فقال انه امتنع عن التصويت لان الهدف النهائي لم يحدد.

ووصف وزير المالية، ابرهام شوحط، الاتفاق بأنه نهاية حلم «اسرائيل الكبرى».

وقال وزير الاسكان، بنيامين بن اليعيزر، «ان الاتفاق ينهي الاحتلال، واليوم تبدأ حقا عملية السلام».

وصرح وزير البيئة، يوسي سريد، بأن هذا الاتفاق والعملية السلمية بمجملها ستنتهي باقامة الدولة الفلسطينية.

وقالت وزيرة الاتصال، شولميت ألوني، ان الاتفاق، يعترف «بوجود شعب الى جانبنا واننا لا نريد السيطرة عليه».

ويذكر ان الوزراء تسلموا النص الكامل للاتفاق مساء الثلاثاء، بواسطة مراسلين، وصرح غالبية الوزراء بأنهم استطاعوا دراسة الخطوط العريضة للاتفاق.

وشارك في جلسة الحكومة كبار موظفي وزراء الخارجية ومن بينهم مدير عام الوزارة، اوري سفير، والمستشار القضائي فيها، يوئيل زينغر. بالاضافة الى قائد المنطقة الوسطى في الجيش، الجنرال ايلان بيران، الذي نال المديح من رئيس الحكومة في بداية الجلسة.

ويذكر ان الوزراء اقروا بند الاتفاق حول اطلاق سراح الاسرى على انفراد، وكانت نتيجة التصويت متطابقة اي بأغلبية اعضاء الحكومة وامتناع شطريت وسيغف.

* اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف» اقرت الاتفاق *

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، قد اقرت بعيد منتصف الليلة قبل الماضية، الاتفاق، بأغلبية اعضائها الحاضرين، عشرة من اصل ١٨ عضوا.

وامتنع عن التصويت عضو اللجنة سمير غوشه، وزير العمل في السلطة الوطنية.

وكان اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد في تونس حضره الى جانب الرئيس عرفات، اعضاء اللجنة محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه وسمير غوشه وجمال الصوراني ومحمد زهدي النشاشيبي وياسر عمرو وعلي اسحق وجويد الغصين وبعث القس ايليا خوري موافقته على الاتفاق خطيا.

وبرز من بين الذين امتنعوا عن المشاركة رئيس الدائرة السياسية للمنظمة فاروق القدومي وممثل حزب «الشعب» وسليمان النجاب ممثل الجبهة الشعبية وعبد الرحيم ملوح وممثل الجبهة الدمقراطية وتيسير خالد وعبد الله حوراني (مستقل).

نيابة الدولة تطلب مجددا تسليمها ابو مرزوق

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - تقدمت نيابة الدولة، امس الاربعاء، بطلب لاستصدار امر مجدد لتسليم واعتقال موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، والمعتقل منذ شهرين في الولايات المتحدة الامريكية.

وتستند النيابة في طلبها الجديد الى «ادلة» جديدة تتهم ابو مرزوق بالمسؤولية عن القتل ومحاولة القتل والتخطيط وتجنيد افراد واجراء اتصالات للقيام باعتداءات.

كذلك تتهم النيابة ابو مرزوق بأنه اشترى اسلحة بمئات آلاف الدولارات لتنفيذ اعتداءات في اسرائيل.

السلطات المحلية تطالب الحكومة بتمويل حراسة المدارس في البلاد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يبدو ان الضجة حول الحراسة في المدارس ستعود بعد انتهاء الاعياد العبرية في اواسط الشهر المقبل، الى الساحة المحلية.

فقد اعلن رئيس مركز السلطات المحلية، عادي إلدار، امس الاربعاء، ان السلطات المحلية ستتوقف عن تمويل حراسة المدارس بعد انتهاء الاعياد العبرية، وطالب الحكومة بتمويل حراسة المدارس في المواقع الحساسة.

ويذكر انه في اعقاب قرار الحكومة تحويل مسؤولية الحراسة للشرطة، قامت عدة سلطات محلية باستئجار خدمات شركات حراسة، لحراسة المدارس من اجل البدء في العام الدراسي، بعد ان اضربت غالبية المدارس في البلاد بدعوة من لجان اولياء الامور بسبب هذه القضية.

يومي الاحد والاثنين القادمين

اضراب عام في مدارس الطيرة احتجاجا على استيعاب اولاد العملاء فيها

* الطيرة - لمراسلنا - قررت لجنة اولياء امور الطلاب المركزية في مدينة الطيرة اعلان الاضراب العام في جميع مدارس المدينة يومي الاحد والاثنين القادمين، وذلك احتجاجا على استيعاب اولاد العملاء فيها.

وفي هذا السياق عممت اللجنة، امس الاربعاء، بيانا على الاهالي دعت فيه اولياء الامور الى التعاون مع لجنتهم من اجل انجاح الاضراب وعدم ارسال ابنائهم وبناتهم الى المدارس خلال يومي الاضراب.

واكد البيان: «ان نجاح الاضراب مؤشر على وقوف اهالي الطيرة صفا واحدا ضد سياسة زرع اولاد العملاء في مدارسنا وعلى حساب اولادنا دون الاخذ بعين الاعتبار النتائج السلبية لهذا الزرع اجتماعيا وتربويا وتعليميا».

كما طالب البيان بلدية الطيرة بتنفيذ قراراتها والعمل على اخراج اولاد العملاء فورا من مدارس المدينة.

وجاء في البيان، ايضا، «ازداد في الأونة الاخيرة عدد الطلاب من اولاد العملاء في مدارسنا رغم احتجاجات لجنة اولياء الامور واهالي الطيرة على هذا الامر، وقد بلغ السيل الزبى حين قام كل من مدير قسم المعارف في بلدية الطيرة ومفتش المعارف في المنطقة بفرض مجموعة من اولاد العملاء على مدارسنا وبالاخص مدرستي «النجاح» و«الزهراء». وبناء عليه قررت لجنة اولياء الامور المركزية الاعلان عن اضراب انذاري لمدة يومين ايمانا منها انه لم يعد امامها الا هذا الاجراء، رغم انه يعز علينا خسارة يومين دراسيين ولكن الخسارة ستكون اكبر واخطر اذا تغاضينا عن سياسة زرع اولاد العملاء في مدارسنا وبين طلابنا وذلك لاسباب عدة نوجزها بما يلي:

«ان مدارسنا تعاني من النقص الشديد في الغرف وتعاني من الازدحام حتى وصل الامر الى جلوس ثلاثة طلاب على مقعد واحد في بعض المدارس. وفي مدارس اخرى قسمت الغرفة الضيقة لكي تستوعب صفين واستغلت الملاجئ كصفوف تعليمية وكل هذا من اجل استيعاب اولاد العملاء، وفي هذه الاجواء لا يمكن ان تنجح العملية التعليمية». «ان هناك تفاوتا في المستوى التعليمي بين هؤلاء الطلاب وبين طلابنا مما يعيق العملية التعليمية ويؤدي الى انخفاض المستوى التعليمي في مدارسنا». «وجود فوارق شاسعة في الخلفية الاجتماعية والتربوية بين اولادنا وبين اولاد العملاء مما يترك آثارا سلبية على اولادنا وعلى مدارسنا ويزيد من المشاكل الاجتماعية في بلدنا ومدارسنا»».



● جماهير الطيرة تتظاهر ضد توطين العملاء ●

ملحق

الاتحاد

الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٩٥

دهس الاطفال بالمركبات

التي تقلهم الى الروضات ومنها



(ص٤ - ٥)

حفريات أثرية في عكا القديمة



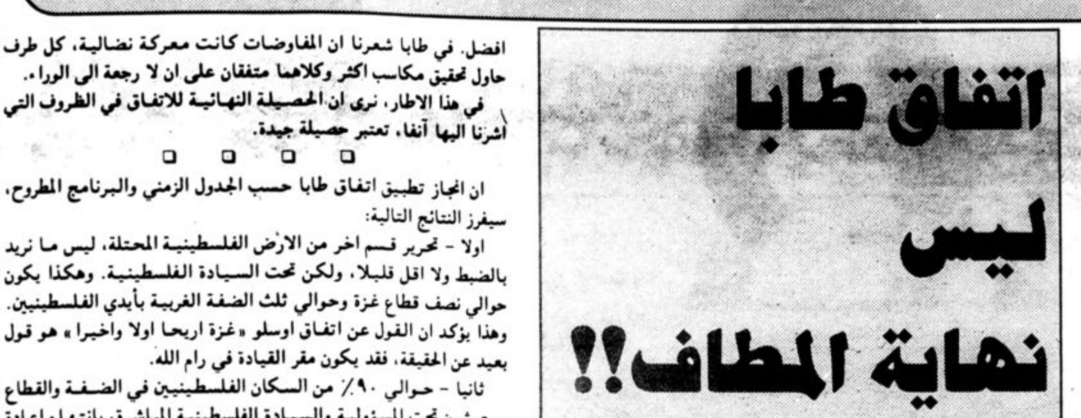
(ص٧)

«أوسلو - ب» - بين الهدف النهائي والمنجزات المرحلية

(ص٢ - ٣)

جمعة ويوم

نظير مجلي



اتفاق طابا ليس نهاية المطاف!!

● عندما حصلنا على نسخة من التلخيص النهائي الرسمي لاتفاق طابا وقرأناه بقدر من الهدوء والتمعن، كان اول من خطر ببالنا اولئك السادة الذين استسهلوا الهجوم على الاتفاق (قبل ان يقرأوه) واعتباره «خنوعا» و «استسلاما» بل وكان من وصفه بـ «اتفاق الخيانة» الذي جاء لتصفية الحقوق الفلسطينية.

كان ذلك في ساعات الفجر الاولى من يوم امس الخميس، ونحن في الطريق الى واشنطن لحضور حفل التوقيع على الاتفاق، والشعور السائد هو ان الحفل سيكون باردا رغم المحاولات الامريكية لبهرجته. فالحضور الواسع للزعماء العرب (الرئيس مبارك والملك حسين وعدد كبير من وزراء الخارجية والسفراء العرب) ورئيس الاتحاد الاوروبي (ولم يكن حضور بهذا المستوى لدى التوقيع على اتفاق اوسلو الاول قبل سنتين) لا يغير كثيرا من الحقيقة بأن الحماس الشعبي الذي ابداه الجمهور في اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة في مطلع ايلول ١٩٩٣ خف بشكل واضح في ايلول ١٩٩٥.



ولكن، من يحاول ان يظهر هذا التغير وكأنه بسبب اتفاق طابا او يعتبره ردا على اتفاق طابا، فانما يخدع نفسه والاخرين. ومن يتحدث عن هذا الاتفاق بلغة الاستسلام والخيانة يكون واحدا من امرين، اما هو جاهل بمضمون الاتفاق ويرفض كل شيء في كل الحالات مهما يكن من امر واما هو جاهل بمضمون الاتفاق ولكنه يعرف الحقيقة الثابتة، ان هذا هو ابن اتفاق اوسلو وهو يرفض اتفاق اوسلو اصلا ويرفض اية عملية سلام مع اسرائيل، وفي الحالتين تكون مهمة هؤلاء سهلة، بسيطة، لا اكثر من كلام.. يطلقه من وراء مكتب فخم مكيف او من وعيرة نائية.. تحولت الى معسكر لتدريب الشباب على الانتحار والقتل.. لا ينظرون حولهم لرؤية ما يحدث في هذا العالم من انقلابات وانهيارات ولا يهمهم ان نعيش كل عمرنا على الحراب وراء سراب.

واذا كنا نتحدث هنا عن اخوة لنا من شعبنا الفلسطيني او امتنا العربية او الاسلامية، فان الكلام ينطبق ايضا على اعداء السلام اليهود.. فهم ايضا يرون في اتفاق طابا خيانة من رابين لمصالح الشعب اليهودي و «خنوعا امام عرفات».. وهم ايضا يريدون العيش على الحراب.

❑ ❑ ❑ ❑

ولنعد الى «البرود»، قبل ان نتحدث عن الاتفاق نفسه. لقد عانينا، عند التوقيع على اتفاق اوسلو قبل سنتين، من الحماس الزائد لدى المواطنين الفلسطينيين بشكل خاص وحذرنا من بث اوهام حول اهداف ما زالت بعيدة المنال. فهناك من حسب ان الدولة الفلسطينية ستقوم في الغد. وان ازالة الاحتلال وكل مظاهره وجرائمه ستكون مسألة اسابيع واشهر قليلة. هناك من تعامل مع القضية وكأن حربا دارت بين جيشين متكافئين، الجيش الاسرائيلي من جهة وشبان الانتفاضة من جهة، قد انتهت بانتصار الانتفاضة.. او على الاقل انتهت بالتعاون بين الطرفين..! فجاء الشقيقان الراعيان، الاتحاد السوفييتي العظيم وراء الشعب الفلسطيني، والولايات المتحدة الموازية له بالقوة وراء اسرائيل، وفرضا الهدنة. ووصلنا الى وقت تقاسم الغنائم. فيفرض الانطواء والتراجع على اسرائيل ويدخل الجيش الفلسطيني المنتصر.

ولكن اين نحن من كل هذا؟

لقد اصبحنا في عالم لا يوجد فيه شيء اسمه الاتحاد السوفييتي. الولايات المتحدة هي الدولة الاكبر والمقررة، وما زالت متحيزة لاسرائيل ضد كل المخلوقات الاخرى. الجيش الاسرائيلي لم يهزم، الانتفاضة رغم كل ما حققته من مكاسب لنضال الشعب الفلسطيني التحرري وبغض النظر عن نواقصها واخطائها ونتائجها السلبية الكثيرة (وهذا موضوع اخر لا مجال له الان)، فانها تظل بمثابة هبة شعبية نضالية محدودة. ساهمت كثيرا في التطور السياسي الجديد (الاعتراف بمنظمة التحرير والوصول الى اوسلو) ولكنها لم تكن انتصارا على جيش اسرائيل ولم تزل الاحتلال، فاسرائيل ما زالت هي الدولة المحتلة.

وشعبنا الفلسطيني بأي حال؟ هل يملك وسائل نضالية اخرى ناجعة غير وسيلة النضال الشعبي والعمل السياسي والاعلامي؟ هل تضع الدول العربية الشقيقة جيوشها «العصرية» وراء الفلسطينيين وتقول لهم حاربوا ونحن معكم، مثلا؟! بل هل تعطي الدول العربية دعما جديا للشعب الفلسطيني، سياسيا واقتصاديا ومعنويا، ام ان معظمها تضع شروط الغاب على قيادة الشعب الفلسطيني وتريدها موالية وذليلة؟! والمعركة النضالية نفسها، الانتفاضة، الى اين وصلت؟! هل استمرت بنفس الزخم الذي بدأت فيه؟ هل بقيت نظيفة ام انها بدأت تعاني من التجاوزات وتصفية الحسابات الشخصية والفئوية؟!

ولنكن صريحين مع انفسنا اكثر: هل باتت حياة الشعب الفلسطيني، في ظل الاحتلال، حياة عادية خلال سني الانتفاضة؟ ما فرحنا به وافتخرنا من التضحيات ووسائل الحياة الابداعية في اول اشهر الانتفاضة، توفير الطعام خلال الحصار بواسطة الحقول البيتية والتعليم في البيوت خلال الاضرابات ودور العمال ودور التجار، هل استمر كل هذا.. ام ان امورا كثيرة تدهورت وتشوهت. فالتعليم بات صوريا في كل المستويات والفقر بات مدقعا وغير محتمل في الكثير من الحالات ودخلت عادات السرقة والمخدرات والبلطجية والقتل والتعذيب والمحاكم الميدانية، التي راح ضحيتها ابرياء كثيرون واثارت عداوات وتناحرات وصراعات الخ..

لا يمكن لانسان موضوعي ان يعطي تقييما صحيحا للوضع بدون رؤية تلك الحقائق، من هنا جاء اتفاق اوسلو، وعلى الرغم من انه كان واضحا للجميع انه اتفاق مرحلي، ستتبعه مفاوضات اخرى للتطبيق ومفاوضات اخرى للحل النهائي، كان هناك من رآه اكبر من حجمه (وهؤلاء خاب املهم بالطبع فبردوا وهمدوا بعد فترة.. وقسم منهم اصبح يهاجم الاتفاق) وكان هناك من رآه نهاية المطاف («غزة - اريحا اولا واخيرا»، قالوا) فيئسوا من البداية وكان هناك من رآه في حجمه الطبيعي. هؤلاء، القسم الاكبر منهم ايدوه، وما زالوا يؤيدونه.

وكل من يريد اعطاء موقف موضوعي تجاه اتفاق طابا، عليه ان يعود الى اتفاق اوسلو الاصلي.

اتفاق اوسلو ينص بوضوح على ان منظمة التحرير الفلسطينية تقيم سلطة حكم ذاتي وليس دولة، تدير الحياة الاقتصادية والمدنية وليس الامنية (وللامن مفهوم غير عادي لدى اسرائيل، وهذا معروف ومفهوم في الجانب الفلسطيني تحديدا والعربي عموما، فحتى سوريا «تتفهم الحاجات الامنية الاسرائيلية»). بل ان اتفاق اوسلو يضع حدودا وضوابط على النشاط السياسي للسلطة الفلسطينية، مع ان الواقع نسف الكثير من هذه القيود.

كذلك فان اتفاق اوسلو ينص بوضوح على عدم ازالة اية مستوطنة او اخلاء اي مستوطن ويترك مواضيع الاستيطان والقدس وطابع الكيان الفلسطيني وغير ذلك الى مرحلة التفاوض على المرحلة النهائية.

صحيح ان اسرائيل سعت، خلال التفاوض على التطبيق، الى الحصول على مزيد من الشروط التي تخدم مصالحها وتطمئن شعبها وذلك على حساب شعبنا الفلسطيني، ولكن الوفد الفلسطيني المفاوض، رغم كل ما يقال عن سقطات واخطاء الخ... وقف لهذه المحاولات بالمرصاد. في اتفاق القاهرة كانت وقفته ضعيفة، واستغلتها اسرائيل، لكن في اتفاق طابا تغير الوضع وجرى تعديل الكثير من الاخطاء والسقطات وتحصيل امور افضل. في طابا شعرنا ان المفاوضات كانت معركة نضالية، كل طرف حاول تحقيق مكاسب اكثر وكلاهما متفقان على ان لا رجعة الى الوراء.

في هذا الاطار، نرى ان الحصيلة النهائية للاتفاق في الظروف التي اشرنا اليها آنفا، تعتبر حصيلة جيدة.

❑ ❑ ❑ ❑

ان انجاز تطبيق اتفاق طابا حسب الجدول الزمني والبرنامج المطروح، سيفرز النتائج التالية:

اولا - تحرير قسم اخر من الارض الفلسطينية المحتلة، ليس ما نريد بالضبط ولا اقل قليلا، ولكن تحت السيادة الفلسطينية. وهكذا يكون حوالي نصف قطاع غزة وحوالي ثلث الضفة الغربية بأيدي الفلسطينيين. وهذا يؤكد ان القول عن اتفاق اوسلو «غزة اريحا اولا واخيرا» هو قول بعيد عن الحقيقة، فقد يكون مقر القيادة في رام الله.

ثانيا - حوالي ٩٠٪ من السكان الفلسطينيين في الضفة والقطاع سيعيشون تحت المسؤولية والسيادة الفلسطينية المباشرة، بانتهاء اعادة الانتشار والانتخابات.

ثالثا - ستجري انتخابات برلمانية ورئاسية دمقراطية وحرة وبمراقبة دولية، لاول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني، سيشارك فيها كل السكان المقيمين في المنطقة بمن في ذلك سكان القدس الشرقية، وقد اتفق على صيغة تفسح المجال لسكان القدس ان يرشحوا انفسهم للبرلمان (بشرط وجود عنوان اخر له في مكان اخر في الضفة او القطاع. ومعروف لنا ان عنوانا كهذا ليس اسهل من تدبيره).

رابعا - سيبدأ اشقاؤنا في الضفة الغربية مرحلة جديدة في حياتهم يعيشون فيها مثل الاشقاء في غزة واريحا، بلا احتلال.. حياة شبه طبيعية: استقرار نفسي وامني ومعنوي وحياة اقتصادية وتعليمية وثقافية طبيعية مثل بقية الشعوب. ومن يزور غزة واريحا يدرك ماذا نقصد بهذا الكلام. واهالي المنطقتين يستطيعون ان يحكوا لهم كيف تغيرت حياتهم للافضل.

❑ ❑ ❑ ❑

يجب الا نستهين بهذا التغيير ابدا. ولكن يسأل السؤال: هل نتوقف هنا؟ ماذا عن الحقوق الاخرى؟ الحل النهائي؟ من يضمن ان تطبق اسرائيل الاتفاق؟ الن تماطل في تحقيقه؟ ماذا عن ممارسات الجيش الاسرائيلي؟ هل سيواصل المداهمات والاقتحامات في منطقة «بي» ومنطقة «سي»؟ والحكومة؟ الن تفرض حصارا؟ الن تهين مسؤولا؟ الن تتنكر للمواعيد؟ ستفرج عن كل الاسرى؟ ماذا سنفعل مع استفزازات المستوطنين؟ ماذا لو نشأ غولدشطاين اخر وارتكب مذبحة اخرى؟ وماذا عن الاعمال الارهابية الفلسطينية ضد اهداف اسرائيلية والعكس بالعكس..

اجل، هناك اسئلة كثيرة، لذلك كله نقول: مفاوضات السلام هي معركة نضالية بكل معنى الكلمة. انها تحتاج الى نفس طويل واعصاب هادئة وصبر وحلم وحكمة ومثابرة وشجاعة واخلاص. وتحتاج الى اوسع قاعدة دعم شعبي لكل طرف.

وستواجه المسيرة الان مصاعب اكبر بكثير من المشاكل التي واجهتها في بداية تطبيق اتفاق اوسلو. فالضفة الغربية ليست غزة. ففي حين ان غالبية الاسرائيليين كانوا معنيين بالتخلص من غزة، بما في ذلك قوى في اليمين، تبدي اوساط واسعة استعدادا للحرب بهدف ابقاء الاحتلال في الضفة. وهنا المستوطنون اكثر عددا واكثر يمينية ونشأت بينهم تنظيمات شبه عسكرية ويتلقون الدعم من حوالي نصف اعضاء الكنيست وتتعاطف معهم ايضا اوساط سياسية وعسكرية من سلطة الاحتلال. والمستوطنات عددها ١٥٠، معظمها اقيمت بشكل مخطط لكي يُمنع الانسحاب منها في المستقبل، فهي متداخلة مع البلدات الفلسطينية. وامكانات الاحتكاك كبيرة وخطيرة. والاستيطان في قلب الخليل مشكلة خطيرة بشكل خاص، وهناك من يعتبره قنبلة موقوتة.

وحكومة رابين، التي تخوض معركة انتخابية صعبة، ستحاول التهرب من كل بند في الاتفاق يضايقها، وهناك مجال واضح لمواصلة العرقلة او التأجيل.

خلاصة الكلام، ان من يعتقد ان الامور ستتواصل بسهولة فسيخيب امله. وعليه ان يعلم ذلك من الان، ومن يعتقد ان القضية انتهت الى هذا الحد واتفاق طابا هو نهاية المطاف يخطئ في الحسابات، عن قصد او عن غير قصد. فهذا الاتفاق هو خطوة اخرى، كبيرة جدا، في معركة طويلة لتحقيق السلام الحقيقي.. الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة. ونجاح هذه المعركة لا يتوقف فقط على تطبيق هذا الاتفاق، بل ايضا على اطراف هذه المعركة، وخصوصا صانعي الاتفاق وانصار السلام في الجانبين ومدى قدرتهم على لجم اعداء السلام.

(واشنطن)

من طابا الى واشنطن - «اوسلو - ب»:

اتفاق جديد وخلافات قديمة!

■ **المالكي: «الاتفاق هو محاولة لترسيخ ما كان قائما منذ عام (٦٧)، ولكن الجديد هو الاعتراف الفلسطيني باستمرار هيمنة اسرائيل».**

■ **ابو هلال: «التعامل الحالي مع قضايا، مثل الخليل، يؤشر على شكل التعامل مع القضايا الجوهرية مستقبلا».**



● هشام نفاع ●

■ الخلافات حول الاتفاق الجديد لم تبدأ في التقييمات والتوقعات والتحليلات. بل انها بدأت منذ تسمية هذا المولود الجديد. فهناك من يطلق عليه اسم «اتفاق طابا» وهناك من يدعوه «اتفاق اوسلو ب». وفي الحالتين، من الطبيعي ان يحمل الكثير من اوسلو، لانه ترتب عليه، واتى استمرارا له.

ولكن الاستمرارية ليست في سلسلة الاتفاقات الكثيرة والمتزايدة، وانما هناك استمرارية في الخلافات.. فغالبية الخلافات الحالية بدأت منذ اوسلو - الاول، ولكنها تتخذ اليوم ابعادا تفصيلية وعينية اكثر.

وفي الخارطة الفلسطينية هناك العديد من القوى المعارضة والمتحفظة وهي بمجملها تأتي لتمثل شريحة واسعة من الجمهور الفلسطيني، عن اسباب (وربما اصوله) المعارضة والتحفظ التقينا ممثلين عن عدد من الاحزاب.

د. رياض المالكي، من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، لم يتمكن من قراءة الاتفاق بعد.. ويقول انهم قالوا في السلطة الفلسطينية ان النسخ بحوزتهم «بدون ملاحق» تارة، وان هناك «صعوبة في تصويرها» تارة اخرى.. وفي الحالتين يبدو ان الاتفاق لم يقرأه سوى «من سيوقع عليه» كما قال علي ابو هلال من الجبهة الدمقراطية.

ولكن رغم هذا فالخطوط العامة والرئيسية للاتفاق واضحة، «مما نشر عبر وسائل الاعلام» كما يقول د. المالكي ويضيف: «واضح ان الاتفاق هو محاولة لترسيخ ما كان قائما منذ عام ١٩٦٧. ولكن الجديد فيه هو الاعتراف الفلسطيني باستمرار الهيمنة الامنية، الاستيطانية والمائية لاسرائيل على اراضي الضفة، فبعد ان كانت الضفة تعتبر محتلة، تصبح الهيمنة الان مشروعة بحكم الاقرار الفلسطيني بها».

وعن المستوى العملي للاتفاق يقول د. المالكي: «نحن نعلم ان الاتفاقية قد قسمت الضفة الى اجزاء (أ)، (ب)، و (جـ)، الامر الذي يعقّد الامور الحياتية لسكان المناطق المحتلة وخاصة التنقل. وهذا يأتي في نفس الوقت الذي يحافظ الاسرائيليون فيه على سيطرتهم على الطرق بين القرى والمدن الفلسطينية».

د. المالكي يرى اشكالية كبيرة في قضية المعتقلين كما تبرز من خلال الاتفاق. «لا يزال ...٦ اسير في السجون، والاتفاقية لا تسمح باطلاق سراح اكثر من ...٢ منهم، اي سيبقى الاف الاسرى في السجون، وهذا خطير جدا. وبالاضافة الى ذلك، فالاسرى الذين سيطلق سراحهم يتم اختيارهم بشكل انتقائي وبحسب المواصفات الاسرائيلية، الامر الذي يهدف الى تقسيم «الجسم الاسير» بحسب الشروط الاسرائيلية، وطبعا كل هذا يضاف الى القضايا الاساسية الاخرى العالقة كالمياه واللاجئين والتي باتت تجعلنا نشعر اننا ابعد بكثير عن تحقيق حلم اقامة الدولة الفلسطينية».

د. المالكي يستذكر رئيس السلطة الفلسطينية عرفات عندما صرخ بعد ان رأى الاتفاق خلال المفاوضات: هذا ترسيخ لخطة الكانتونات!! ولكن المالكي يقول ان الخطة لم تتغير وان المخاوف التي عبر عنها عرفات لا زالت قائمة في نتائج التفاوض المتجسدة في الاتفاق: «عرفات قال ذلك عندما كان الاسرائيليون يتحدثون عن انسحاب من ٥٪ من الاراضي المحتلة فقط، والتي وصلت بعد تدخلات دولية، مصرية مثلا، الى حوالي ٣٠٪.. ورغم ان هذا يعتبر انجازا الا ان المبدأ الاساسي ترسخ ولكن مع قاعدة اوسع قليلا، والخطير، ان سياسة الكانتونات هذه، وتطبيق برنامجها ستترسخ اكثر في المرحلة النهائية من التفاوض.. فما حاول عرفات رفضه امام التلفزيون وافق عليه مع بيرس»!!

ويجمل د. المالكي ان «ما حدث خطير، لانه يغير معالم الاراضي بشكل كامل، ويضيع الحلم الفلسطيني. فالاسرائيليون يعودون للكنيست للمصادقة عليه، بينما الجانب الفلسطيني يكتفي بمصادقة عشرة اعضاء» في اللجنة التنفيذية لـ «م.ت.ف».

*** وكيف تقترح أن تتم المصادقة الفلسطينية على الاتفاق؟**

- الطريق هو اما باجراء استفتاء سريع حول الموقف من الاتفاق، او الدعوة الى اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني، ولكن لا يجب «سلق» الموضوع بهذه الطريقة».

من جهته، يقول علي ابو هلال (الجبهة الدمقراطية) ان «الاتفاق الذي هو امتداد لاوسلو والقاهرة، لا يعطي، عامة، حلا مقبولا للشعب الفلسطيني، لان القضايا الرئيسية: الارض والمياه والسيادة، تبقى بيد اسرائيل» ويضيف: «ما نقل للسلطة الفلسطينية هي صلاحيات ادارية - وظيفية فقط، ومعروف ان السيطرة الفلسطينية لا تزيد عن ٣٠٪ من الارض، وحتى في هذا الجزء هناك سيطرة مشتركة اسرائيلية - فلسطينية.. بمعنى ان ما جرى في هذا الاتفاق هو اقل مما نص عليه اتفاق اعلان المبادئ وخاصة في موضوع الخليل الذي تأجل البحث فيه للمرحلة النهائية».

*** هناك من يقول ان التأجيل في بحث الوضع النهائي جاء بفعل قضية المستوطنين، التي كان «اوسلو أ» قد اقر تأجيل البحث فيها للوضع النهائي؟**

- «ليس من الطبيعي ان تُشمل العائلات اليهودية في الخليل تحت ملف المستوطنات.. لانهم سكان يعيشون في قلب مدينة وبيوت فلسطينية.. وبالتالي لا يمكن اعتبارهم جزءا من قضية المستوطنات.. ولكن التأجيل جاء بفعل الضغط الاسرائيلي وبات يشكل نموذجا لحل القضايا الجوهرية مستقبلا».

ابو هلال يعتبر ان التعامل الحالي مع قضايا كالخليل «يعطي المؤشرات على شكل التعامل مع القضايا الجوهرية مستقبلا، ويدل ان حلها لن يجري وفق المنظور الفلسطيني، بدليل ان القضايا الاصغر، جرى حلها وفق المنظور الاسرائيلي».

*** وما هو سبب تغلّب التصور الاسرائيلي في اقرار الاتفاق؟**

- «موازين القوى تحدد دائما، ولكن الجانب الفلسطيني لم يستثمر جوانب القوة التي يمتلكها، وذلك في الوقت الذي تستخدم اسرائيل فيه كل امكانياتها بما فيها موقف المعارضة.. كذلك استخدمت اسرائيل فك العزلة الدولية لصالح تقوية الموقف الاسرائيلي في المفاوضات».

*** تعني ان على السلطة الفلسطينية استثمار دور المعارضة؟**

- «احد اشكال الرضوخ والقبول بالشروط الصعبة من قبل الجانب الفلسطيني هو قمع المعارضة (سألته، فأكد: قمع).. وشعبنا لا تزال لديه الطاقات لمواصلة نضاله.. فاخراج خيار النضال من موضوع الصراع يضعف الجانب الفلسطيني، وكذلك غياب التنسيق العربي عامة في مواجهة الغطرسة الاسرائيلية».

ويلخص ابو هلال «الجانب الفلسطيني لم يستثمر كل امكانياته في عملية التفاوض».

* انتخابات مجلس الحكم الذاتي *

الاتفاق اقر اجراء انتخابات بالطريقة المباشرة المنطقية، في كل المناطق الفلسطينية. وهي ستسفر عن «مجلس للحكم الذاتي الفلسطيني» الذي سيتولى عدة مسؤوليات، وصلاحيات حددت في الاتفاق.

مجلس الحكم الذاتي غير مخول بقضايا السياسة الخارجية ولا الامن، وهناك انطباع ان دوره الابرز هو الوظائفي الاداري، الامر الذي يخلق نقاشا حوله وحول الانتخابات المرتقبة لاقامته.

د. المالكي يرى ان «الانتخابات المقررة لمجلس الحكم الذاتي ستتم



بحسب اوسلو (أ). ورغم ان عدد اعضائه ارتفع الى (٨٢) عضوا، الا ان الصلاحيات لا تزال تنفيذية، والمهم في الموضوع ان هذا المجلس سوف يحتكم للاتفاقية التي تمنح رئيس السلطة صلاحيات تجعله اعلى من المجلس نفسه». وهو يتوقع ان هذا الوضع «لن يؤدي الى وضع دمقراطي مستتب وسيكون بعيدا كل البعد عن الشكل البرلماني. اضافة الى انه سيحرم فلسطينيي الشتات من المشاركة في اتخاذ القرار الفلسطيني، وبالتالي يخلق وضعا فيه شعبان وهذا خطير جدا».

*** وكيف ترى سلوك المعارضة في هذه الانتخابات؟**

- «الانتخابات جاءت نتيجة لتطبيق اوسلو. والمعارضة التي

■ «المعارضة التي ترفض اوسلو ترفض الانتخابات ايضا.. ولكن يجب النظر بواقعية الى ما يجري».

■ الخطيب: «القفز عن مسألة الاستيطان هو العيب الاساسي في طابا، لانه يسمح باستمرار التوسع الاسرائيلي الاستيطاني».

ترفض اوسلو ترفض نتائجه كذلك. ولكن رغم هذا، ولألا نكون عدميين، يجب النظر بواقعية الى ما يجري... يجب دراسة الامور بالتفاصيل حتى نصل للقرار المناسب.. والان لا نزال في مرحلة دراسة هذه التفاصيل وما يتعلق بها من اجل اتخاذ القرار المناسب».

● رياض المالكي ●

*** هل ستشاركون كجبهة شعبية؟**

- «لا نزال للان غير ميالين للمشاركة، الامر قيد الدراسة، وحتى هذه اللحظة الموقف هو اننا سنقاطع».

*** كيف ترى الواقع الجديد الذي خلقه اتفاق طابا، وخاصة موضوع العلاقة مع السلطة الفلسطينية مقارنة بالوضع السابق؟**

- لا بد من المقارنة. نحن نتحدث عن سلطة فلسطينية مجزوءة، وتمثل حكما ذاتيا فقط، وبالتالي يجب التعامل معها ضمن هذا الحد. هذه ليست سلطة وطنية، ولكن لا يمكن التعامل معها كما نتعامل مع الاحتلال.. وهي سوف تقوم بتقديم خدمات اساسية، ولا بد عندها من الاحتكاك المباشر معها للحصول على الخدمات. وطبعا لا زلنا نذكر اننا في الفترة السابقة تعاملنا - كجماهير فلسطينية - مع الادارة المدنية بما يتعلق بمجالات الخدمات: صحة، مدارس، زراعة.. وغيرها ولكنني اشير الى ان تعاملنا كحركة سياسية مع السلطة الفلسطينية لن يرتفع شكله الى المنسوب السياسي».

*** ورغم صعوبة التوقع.. ما هي توقعاتك للمدى القريب؟**

- «صحيح ان الجمهور سيتلمس، داخل المدن الرئيسية، انتهاء دور ووجود الجيش الاسرائيلي، وسيشعر بالتغيير وسيرى شرطة ومؤسسات فلسطينية وربما يعتبر هذه امورا ايجابية.. ولكن في الوقت نفسه فان حياة المواطنين ومعاملاتهم سوف تتعقد».

*** كيف؟**

- «الاتفاق يتضمن ٤٨٠ صفحة وتطبيقاتها ستكون معقدة جدا، ومن وقع عليها غير ملمّ بشكل كاف.. وبالاضافة، المواطن العادي الذي يريد الوصول الى القدس مثلا سيضطر للمرور في عدة نقاط ومن عدة مناطق (أ)، (ب) و (جـ).. وهذا سيجعل المواطن العادي يعيش هذه التعقيدات من خلال معاناته اليومية، التي اضاف الاتفاق الكثير عليها».

*** اذا استمر السيناريو بالتصور الذي تطرحه، هل سيصل الفلسطينيون الى دولة مستقلة؟**

- شخصيا، اعتقد انه من الصعب ذلك. لان اتفاقية «اوسلو ب» لم تعقّد الامور فحسب، بل انها فرضت امرا واقعا وكرست الدور الاسرائيلي. وهذا كله، يخرجنا عن مسار الدولة الفلسطينية، ويجعلنا امام اقتراحات عديدة توفر بمجملها كيانا اقل من دولة.. والدليل هو تصريحات رابين حول عدم العودة لحدود (٦٧) ووضع القدس، وتصريحات بيرس عن ان الهدف الان هو اقامة كونفدرالية فلسطينية - اردنية».

*** ازاء تصور كهذا، كيف سيسلك الفلسطينيون؟**

- القضية مرتبطة بموازين قوى وواقع على الارض، ويجب الاعتراف بها فاما القبول او لا، وهذا هو الخيار الذي كان مطروحا.. انا لا ادافع عما تم حتى الان، ولكن لو احضر الفلسطينيون افضل المفاوضين في العالم لما استطاعوا ان يحصلوا على ما ارادوا الحصول عليه، فالامر مرتبط بسقف لا يمكن الخروج عنه...»!

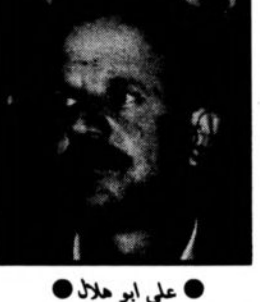
علي ابو هلال موقفه من الانتخابات مشابه، فهو يقول ان الانتخابات القريبة «ستثمر عن مجلس حكم ذاتي وليس برلمانا، وبالتالي فان مهمته هي تطبيق الاتفاقيات فقط..».

ويضيف: «من جهة ثانية لم نشهد حتى اليوم اسلوبا يشابه شكل مشاركة فلسطينيي القدس العربية في الانتخابات.. فهذا اسلوب ليس له مثيل في العالم، فأية انتخابات هذه التي تجري بواسطة الرسائل البريدية؟!».

ويتساءل ابو هلال «ما هو وضع فلسطينيي القدس؟ اذا كانوا مواطنين يجب اتاحة التصويت امامهم اسوة بالاخرين، واذا كانوا رعايا دولة اجنبية، يجب ان يصوتوا في سفارة الدولة المضيفة.. ولكن لا يجري لا هذا ولا ذاك، ويبقى الامر انتهاكا لحق دمقراطي تكفله كل الاعراف الدولية، وقد يعطي هذا نموذجا لكيفية التعاطي مع قضية القدس مستقبلا».

*** هل ستشاركون في الانتخابات؟**

- «من الصعب المشاركة في انتخابات كهذه. واعتقد ان موقفنا واضح من حيث المبدأ، فنحن نطالب ببرلمان فلسطيني، وما يجري هو خلط بين سلطتين: تنفيذية وتشريعية.. وصلاحيات المجلس هي ما نص عليه «اوسلو أ» وهذا احد اهم المآخذ».



● علي ابو هلال ●

*** وكيف ستكون العلاقة بالسلطة في مناطق اوسلو «ب»؟**

- «هناك مشكلة في دور هذا المجلس، واصلا، هناك علاقات غير سوية بين السلطة والمعارضة، فالجسور مقطوعة نتيجة للخلاف السياسي العميق الجاري الان.. العلاقة يجب ان تراعي بالاساس مصالح شعبنا، واية علاقة بين سلطة ومعارضة يجب ان تبدأ من هنا».

عن الواقع الذي سيبدأ بالنشوء في اعقاب الاتفاق الجديد يقول ابو هلال ان «هناك فرقا بين الرضوخ للواقع ومحاولة تغييره.. ونحن سنسعى لتغييره، بمعنى ان البرنامج الذي نعمل على اساسه يحتوي الامور المبدئية واولها استقلال شعبنا... وسيتطور دور الشعب لاحقا حين يرى تطبيقات الاتفاقيات التي لن تكون في صالحه.. وهذا احد مقومات التغيير الذي ننشده».

*** هل يرتبط هذا بما يقال عن مراهنة المعارضة على فشل الاتفاق؟**

- التطورات القادمة ستخلق تناقضا بين مجموع الشعب الفلسطيني وبين الاتفاقات.. الاحتلال والتحكم بالعلاقات الخارجية لا زالا قائمين.. ونحن في الوضع الراهن غير مقبلين لا على استقلال ولا على سيادة على اي شبر وهذا بالذات ما سيؤدي الى ان يتخذ الصراع اشكالا متعددة.. ففي النهاية وضع العلم الفلسطيني شكليا لا يعني السيادة ولا حل المشاكل... العملية ستطول ولا يتكهن احد بمداها الزمني».

*** وفي المستوى العملي كيف ستسلكون؟**

- نحن نحاول العمل معا من اجل المبادئ الاساسية: ومحورها هو ازالة المستوطنات.. والوضع القادم سيخلق برنامجا موضوعيا ازاء الصراع.. والسؤال هو عن دور السلطة الفلسطينية: هل ستقف ضد موقف الشعب الفلسطيني؟؟ فنحن اخيرا لا نخترع الصراع ولا نفرضه، ومن لديه قناعة ان الاحتلال زال فانه واهم.

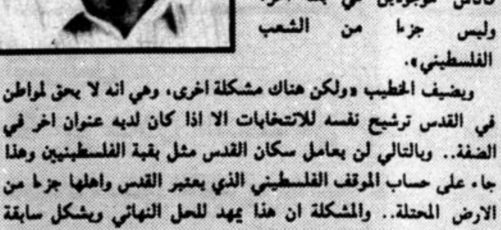
*** بالمناسبة هل ستحترمون الاتفاقيات؟**

- «نحن لا نحترم اتفاقات لا نوقع عليها.. ليس هناك حديث عن تأييد للاتفاق او مباركته».

الخطيب: شكل اقتراع اهالي القدس، تكريس لمبدأ فصلها عن الضفة!



غسان الخطيب من حزب الشعب يرى ان شكل مشاركة المقدسيين في الانتخابات المرتقبة، والتي سيشاركون فيها بحسبه عبر الرسائل البريدية او في صناديق اقتراع خارج القدس العربية «هي تكريس لمبدأ فصل القدس عن الضفة ومبدأ اعتبار اهل القدس كأناس موجودين في بلد اخر، وليس جزءا من الشعب الفلسطيني».



ويضيف الخطيب «ولكن هناك مشكلة اخرى، وهي انه لا يحق لمواطن في القدس ترشيح نفسه للانتخابات الا اذا كان لديه عنوان اخر في الضفة.. وبالتالي لن يعامل سكان القدس مثل بقية الفلسطينيين وهذا جاء على حساب الموقف الفلسطيني الذي يعتبر القدس واهلها جزءا من الارض المحتلة.. والمشكلة ان هذا يمهد للحل النهائي ويشكل سابقة ستستخدمها اسرائيل في محاولتها لفرض مواقفها».

*** وكيف السلوك ازاء هذا مع وجود الاتفاق؟**

- «ليس من السهل تغيير الاتفاق. ولكن لم يكن من المفروض ان يوافق الجانب الفلسطيني اصلا على موقف كهذا.. فأوسلو (الاول) لا يميز بين الضفة والقدس، وهو ينص حتى على ان الانتخابات تجري في الضفة بما فيها القدس وبدون استثناء.. والسؤال هو لماذا تقبل اذن حتى بأقل من سقف اوسلو؟».

*** وهل ينسحب ما تم في قضية القدس على قضايا اخرى؟**

- «المثال الابرز هو اعادة الانتشار.. اوسلو تحدث عن اعادته في المناطق المأهولة.. ولكن تبين حسب الاتفاق الحالي انه سيتم في اقل من نصف المواقع المأهولة ويشمل فقط ثلثي المدن، ولا يشمل غالبية القرى.. وهذا يضاف الى ان الصلاحية على هذه المناطق هي ادارية فقط وليست امنية».

الخطيب يتحدث ايضا عن جانب مهم اخر يتعلق بالصلاحيات، وهو ان «الصلاحيات المدنية التي نقلت للجانب الفلسطيني، مقيدة كلها بحق اسرائيل في الاعتراض على انظمة او سياسات عامة من الجانب الفلسطيني وعلى سبيل المثال، هناك عدة قيود على التخطيط الهيكلي وتسجيل الاراضي:

أ) التزام السلطة بالانظمة القائمة.

ب) اي تعديل للانظمة مشروط بموافقة الطرفين.

جـ) اي مخطط يجب ان تبحثه لجنة مشتركة. ويمكن تطبيقه بعد (٦٠) يوما فقط، اذا لم يعترض الجانب الاسرائيلي».

ويجمل الخطيب «هناك نوع من الفيتو الاسرائيلي على التشريعات والسياسات العليا، خاصة وان كل الصلاحيات المنقولة للفلسطينيين، لا تزال بيد اسرائيل كل الامكانيات للاعتراض عليها».

*** هل سيستمر العصور الذي تطرحه حتى الوضع النهائي؟**

- «هذا السؤال يقودني الى ما اسميه بـ «العيب الاساسي في طابا»، فمرة اخرى جرى القفز عن مسألة الاستيطان. في حين تستمر سياسات اسرائيل التوسعية».

«صحيح ان مسألة المستوطنات اجلت للمرحلة النهائية، ولكن تجربة العام الماضي اشارت الى بقاء امكانية قيام اسرائيل بتوسيع الاستيطان.. وهذا ما لم يمنعه الاتفاق الحالي».

الخطيب يرى ان «هدف اسرائيل من تهويد القدس هو فرض وقائع على الحل النهائي. وكان من واجبنا ان يتضمن الاتفاق ما يمنع اسرائيل من تكريس الاستيطان في الضفة».

*** ولكن رغم كل شيء.. الانتخابات في الافق؟**

- «حزب الشعب يسعى دائما لاستغلال اي منبر انتخابي اذا كان دمقراطيا للتعبير عن موقفه. ولذلك ارى انه من واجب القوى والفئات الاجتماعية وخاصة تلك التي تتحفظ من معالجة المفاوضات وادارة السلطة، ان تنظم صفوفها من اجل استخدام الانتخابات كآلية للتأثير بالاتجاه الايجابي» ولكن الخطيب يضيف ان «الوقت لا زال مبكرا لاننا لم نطلع بعد على نظم الانتخابات».



❑ خلال السنة الماضية: ٣٤ طفلا من المشاة لقوا مصرعهم جراء الدهس.. نسبة الأطفال من القتلى المشاة بلغت ١٩٫٢٪ وأصيب ٣٨٦ طفلا بجراح بالغة ❑ العديد من هؤلاء الأطفال قتلوا او أصيبوا في طريقهم من والى الحضانات ❑ المسؤولية تتحملها اطراف مختلفة: السلطة المحلية، الشرطة، وزارة المواصلات ووزارة المعارف ❑ المركبات التي تنقل الأطفال غير مناسبة وتفتقر الى الوسائل اللازمة لمراقبة الأطفال وحمايتهم ❑

❑ تقرير: آمال شحادة ❑



* الوالدة تحتضن الطفل «سراج» والجدة «ام سليمان»: شيء لا يعقل ان تغيب عنا الاء هكذا!! *

❑ لم تكن الجدة «أم سليمان» تتوقع ان صرخاتها على حفيدتها، ابنة ابنها، ستشغلها عن حفيدتها ابنة ابنتها خلال عودة الاثنتين من الروضة.. وفي ثوان معدودة، ارتمت آلاء على الارض.. وارتفعت الصرخات.. وكل المحاولات لاحيائها لم تجد نفعا.

ثوان معدودة.. هكذا ببساطة.. تقتل طفلة وتهمل حيويتها التي كانت تجذب فيها كل من شاهدها.

هكذا ببساطة يفقد الأهل طفلا غاليا بدون اي ذنب ارتكبه.

والمسؤولية.. تعود على أطراف عديدة، آلاء هي واحدة من عشرات الأطفال ضحايا حوادث الدهس سنويا. لكن ان يدهس الطفل بسيارة عابرة شيء وان يدهس بالسيارة المتخصصة في نقل الأطفال... والتي نقلت هذا الطفل نفسه الى بيته ثم دهسته امام البيت، هي مصيبة لها، بدون شك، وقع آخر. فالأهل عندما قرروا ارسال ابنهم بواسطة سيارة وكلفوا انفسهم المصاريف غير القليلة لهذا الغرض استهدفوا اولا وقبل كل شيء حمايته وضمان سلامته. اما ان يصبح هذا الراعي هو قاتله فهذه مسألة لا تحتمل ويجب ان تعالج فورا وبشكل جذري.

كلنا نلاحظ انتشار سيارات نقل الأطفال من والى الحضانات وروضات الأطفال في قرانا ومدننا العربية. وبعضنا اصطدم من دون شك بمظاهر المخالفات التي تقوم بها هذه السيارات، عدد زائد من الاولاد، تصرف غير مسؤول، سرعة زائدة. وهذا ناهيك عن وجود سيارات تعمل بدون ترخيص مناسب.

الاستاذ غازي عروق، يقول ان وزارتي المواصلات والمعارف واعيتان للموضوع وتقومان باعداد البرامج لمواجهته. ويضيف: «المشكلة الأساسية في هذه القضية تتعلق بالمركبة غير الصالحة لنقل الاولاد من جهة، ومن جهة اخرى بالتربية نفسها، فالمسؤولية هي مسؤولية الجميع، وكل طرف له صلة في الموضوع يتحمل قسطا من المسؤولية. ومع ان سائق الباص يتحمل مسؤولية كل طفل داخل سيارته، الا انه، وبدون شك، هناك مسؤولية ايضا على الأهالي. فهنا تبدأ التربية والتوعية للأطفال في كيفية التصرف بالشكل الصحيح داخل الباص والحذر عند نزولهم منه».

ولكن يبقى السؤال: لماذا تقع هذه الحوادث؟

في تجوالنا على بعض المدارس التي تتعامل مع باصات لنقل اطفال في جيل الروضة لاحظنا في معظم النقليات وجود عدد كبير من الأطفال، وبالطبع السائق يرفض رفضا باتا الحديث عن الموضوع او التقاط الصور. ولم تتوقف خطورة الوضع على العدد الكبير من الأطفال بل ان الغالبية تفتقد للمربية المرافقة للسائق والتي، حسب القانون، واجبها الجلوس بجانب الباب وضمان سلامة الأطفال داخل الباص وعند صعودهم اليه او نزولهم منه. ولكن، وكما يقول الاستاذ يوسف ابو مخ، مفتش موضوع الحذر والسلامة على الطرق في وزارة المعارف: «في الوسط العربي الكثير من النواقص في اكتمال الشروط اللازمة لكل سائق ولكل باص ينقل الأطفال، والملاحظ هو ان الفوضى تعم الوسط العربي في هذا المجال، وعليه وضعنا هذه السنة برامج خاصة في محاولة لضبط الموضوع والتخفيف من وقوع الضحايا، ولكن نحن لوحدنا لا نستطيع معالجة هذه المشكلة فهناك مسؤولية تعود على السلطة المحلية والشرطة، اذ ان بعض المشاكل البارزة تكمن في زيادة عدد الأطفال داخل الباص الأمر الذي يوتر الجو ويدخل السائق الى حالة من التوتر العصبي، ولا يمكنه السيطرة على جميع الأطفال، وفي هذه الحالة مثلا، هناك مسؤولية على الشرطة التي واجبها مراقبة هذه السيارات وتحرير المخالفات لكل سائق يخرق القانون. ومشكلة اخرى في هذا المجال، نصادفها في دمج خطوط لسائق واحد وهذا يؤدي

(البقية ص١٦)



* غازي عروق *

* يوسف ابو مخ *

آلاء.. غنت اغنيتين ورحلت!

● قبل ان تودع آلاء، البيت في يومها الاخير جلست في حضن جدتها ام سليمان: «انتظرت حتى يحضر الباص لنقلها الى الحضانة، غنت لي اغنيتين وراحت تلاعب شقيقها سراج، حتى حضر الباص.. عندما غادرت البيت كنت قد دخلت الى المطبخ ولم أرَها.. وعند عودتها من الحضانة كنت أجلس على البلكونة، شاهدت ابنة عمتها تنزل من باب السيارة وكانت من جهة الشارع، فصرخت عليها خوفا من ان تدهس، لكنني لم أرَ آلاء.. وفقط عندما مشى الباص قليلا وجدتها مرتمية خلفه.. لا أدري بالضبط كيف دهسها».

وآلاء سليمان صفوري من شفاعمرو لم تتعد الأربع سنوات، هي شقيقة لدعاء (٦ سنوات) وسراج (٥ أشهر).. كانت آلاء، وكما تقول جدتها: «كلها حيوية.. نناديها لوء، الكل يلاعبها ويدللها.. والويل لمن يغضبها ويزعلها.. قبل اسبوع من موتها ارتمت على الأرض بجانب البيت ووضعت عليها ترابا وقالت.. «انا متت»، فزعلت عليها وطلبت منها الا تعود على مثل هذه الأعمال لكنها أجابتني: هيك أنا بدي.. بدي أموت»، تحدثنا ام سليمان والدموع تنهمر من عينيها، وام آلاء تحتضن طفلها سراج وتجلس الى جانبها محاولة اقناع نفسها بالواقع المر. «انا اؤمن بحكم ربي، وربما لهذا السبب أتحمل اليوم هذا الواقع.. صعب جدا ولكن لا محالة امامنا».. لكن الجدة ام سليمان التي تربطها علاقة خاصة بآلاء.. لم تتحمل هذه المصيبة.. «أشعر بالنار تحرق قلبي.. احاول ان أخفي دموعي عن اولادي.. لكنني لا أنجح في كل مرة.. تصوري طفلة مثل لوءة.. لا ينقصها جمال ولا ذكاء ولا نغاشة.. تغادر البيت في الصباح بدون ان تعاني من اية مشكلة.. وفي المساء تكون مدفونة تحت التراب.. هكذا بكل بساطة.. هذا أمر صعب وعلى الجميع العمل حتى لا يتكرر».

تعليمات وأنظمة عمل مرافقي وسائقي سفريات الأطفال

● تنص تعليمات وانظمة عمل مرافقي الاطفال والسائق في السفريات، حسب توجيهات وزارة المواصلات على ما يلي:

* يجب التشديد على عدد المسافرين في المركبة التي تنقل الأطفال وترتيب جلوسهم على المقاعد (اثنان او ثلاثة، حسب القانون، على كل مقعد)، التي يجب ان تكون حسب شروط وزارة المواصلات.

* ضمان نقل الاولاد المعاقين في سيارة مؤمنة وخاصة، حسب نوع الاعاقة.

* الصعود الى المركبة يتم في محطة مقررة لجمع الاولاد من والى الحضانة.

* تقترب المركبة الى محطة التجمع وبحذر ما خوفا من اندفاع طلاب او اطفال الى الشارع، عند مشاهدتهم المركبة، تقترب المركبة وتقف على طرف الشارع شرط فتح الباب الأمامي فقط.

* على المرافق ان يهتم بدخول الركاب بهدوء ونظام، وقبل اغلاق الباب يجب التأكد من ان جميع الطلاب صعدوا الى الباص، ولا تتحرك المركبة قبل اغلاق الباب ودخول جميع الطلاب وجلوسهم على مقاعدهم.

* في اثناء السير على المرافق الاهتمام بأن يجلس الجميع على المقاعد والا يتحركوا من مكانهم، حتى انه يمنع وقوف الاطفال والطلاب عندما تقف المركبة في محطة أخرى.

* على المرافق منع الأطفال والطلاب من اخراج الرأس او الأيدي من الشبابيك.

* النزول من المركبة يجري في المحطة المقررة سلفا في المؤسسة التعليمية او المحطات المختلفة عند العودة الى البيوت. وتقف المركبة في جهة الشارع بجانب المؤسسة التعليمية او البيت، شرط ألا يعبر الطالب الشارع.

النكهة التي تحبها موجودة في كل مكان

جديد ! شبكة توزيع مستقلة في دوبك.

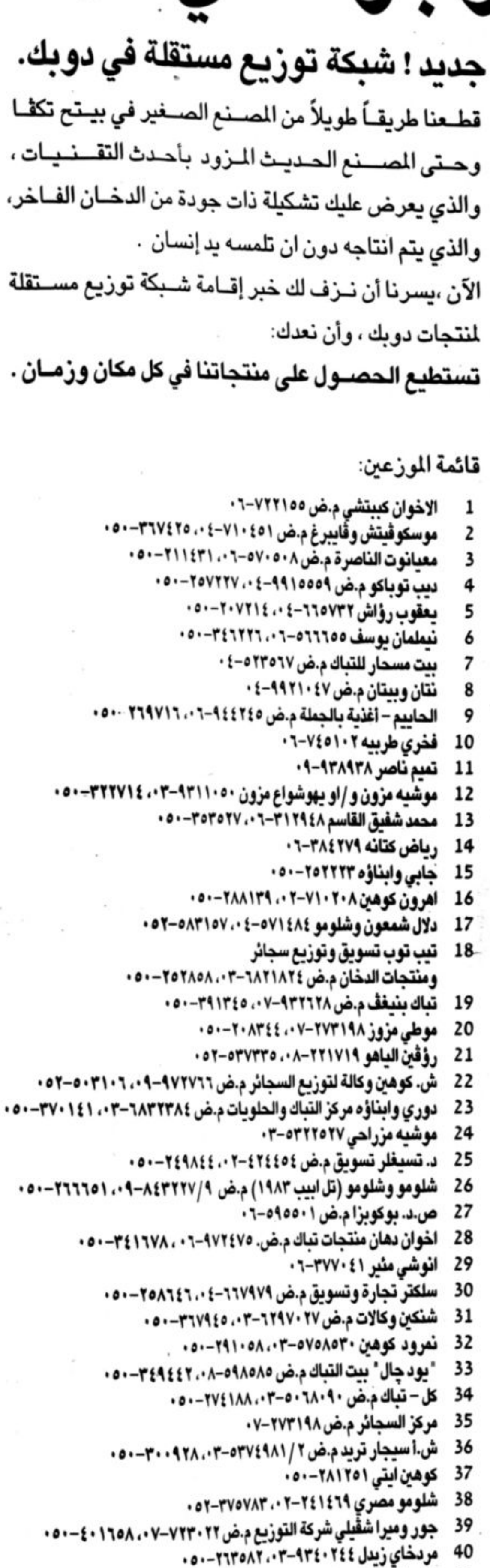
قطعنا طريقاً طويلاً من المصنع الصغير في بيتح تكفا وحتى المصنع الحديث المزود بأحدث التقنيات ، والذي يعرض عليك تشكيلة ذات جودة من الدخان الفاخر، والذي يتم انتاجه دون ان تلمسه يد إنسان .

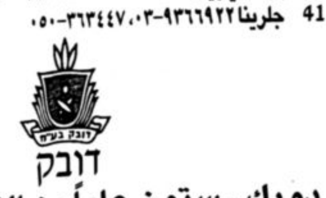
الآن ،يسرنا أن نزف لك خبر إقامة شبكة توزيع مستقلة لمنتجات دوبك ، وأن نعدك:

تستطيع الحصول على منتجاتنا في كل مكان وزمان .

قائمة الموزعين:

1 الاخوان كبيتشي م.ض ٠٦-٧٢٢١٥٥
2 موسكوفيتش وفايبرغ م.ض ٠٤-٧١٠٤٥١ ، ٠٥٠-٣٦٧٤٢٥
3 معيانوت الناصرة م.ض ٠٦-٥٧٠٥٠٨ ، ٠٥٠-٢١١٤٣١
4 ديب توباكو م.ض ٠٤-٩٩١٥٥٥٩ ، ٠٥٠-٢٥٧٢٢٧
5 يعقوب رؤاش ٠٤-٦٦٥٧٣٢ ، ٠٥٠-٢٠٧٢١٤
6 نيملمان يوسف ٠٦-٥٦٦٦٥٥ ، ٠٥٠-٣٤٦٢٢٦
7 بيت مسحار للتباك م.ض ٠٤-٥٢٣٥٦٧
8 نتان وبيتان م.ض ٠٤-٩٩٢١٠٤٧
9 الحاييم - أغذية بالجملة م.ض ٠٦-٩٤٤٢٤٥ ، ٠٥٠٠ ٢٦٩٧١٦
10 فخري طربيه ٠٦-٧٤٥١٠٢
11 تميم ناصر ٠٩-٩٣٨٩٣٨
12 موشيه مزون و /او يهوشواع مزون ٠٣-٩٣١١٠٥٠ ، ٠٥٠-٣٢٢٧١٤
13 محمد شفيق القاسم ٠٦-٣١٢٩٤٨ ، ٠٥٠-٣٥٣٥٢٧
14 رياض كتانه ٠٦-٣٨٤٢٧٩
15 جابي وابناؤه ٠٥٠-٢٥٢٢٢٣
16 اهرون كوهين ٠٢-٧١٠٢٠٨ ، ٠٥٠-٢٨٨١٣٩
17 دلال شمعون وشلومو ٠٤-٥٧١٤٨٤ ، ٠٥٢-٥٨٣١٥٧
18 تيب توب تسويق وتوزيع سجائر
ومنتجات الدخان م.ض ٠٣-٦٨٢١٨٢٤ ، ٠٥٠-٢٥٢٨٥٨
19 تباك بنيغف م.ض ٠٧-٩٣٢٦٢٨ ، ٠٥٠-٣٩١٣٤٥
20 موطي مزوز ٠٧-٢٧٣١٩٨ ، ٠٥٠-٢٠٨٣٤٤
21 رؤڤين الياهو ٠٨-٢٢١٧١٩ ، ٠٥٢-٥٣٧٣٣٥
22 ش. كوهين وكالة لتوزيع السجائر م.ض ٠٩-٩٧٢٧٦٦ ، ٠٥٢-٥٠٣١٠٦
23 دوري وابناؤه مركز التباك والحلويات م.ض ٠٣-٦٨٣٢٣٨٤ ، ٠٥٠-٣٧٠١٤١
24 موشيه مزراحي ٠٣-٥٣٢٢٥٢٧
25 د. تسيغلر تسويق م.ض ٠٢-٤٢٤٤٥٤ ، ٠٥٠-٢٤٩٨٤٤
26 شلومو وشلومو (تل ابيب ١٩٨٣) م.ض ٠٩-٨٤٣٢٢٧/٩ ، ٠٥٠-٢٦٦٦٥١
27 ص.د. بوكوبزا م.ض ٠٦-٥٩٥٥٠١
28 اخوان دهان منتجات تباك م.ض. ٠٦-٩٧٢٤٧٥ ، ٠٥٠-٣٤١٦٧٨
29 انوشي مئير ٠٦-٣٧٧٠٤١
30 سلكتر تجارة وتسويق م.ض ٠٤-٦٦٧٩٧٩ ، ٠٥٠-٢٥٨٦٤٦
31 شنكين وكالات م.ض ٠٣-٦٢٩٧٠٢٧ ، ٠٥٠-٣٦٧٩٤٥
32 نمرود كوهين ٠٣-٥٧٥٨٥٣٠ ، ٠٥٠-٢٩١٠٥٨
33 "يود چال" بيت التباك م.ض ٠٨-٥٩٨٥٨٥ ، ٠٥٠-٣٤٩٤٤٢
34 كل - تباك م.ض ٠٣-٥٠٦٨٠٩٠ ، ٠٥٠-٢٧٤١٨٨
35 مركز السجائر م.ض ٠٧-٢٧٣١٩٨
36 ش.أ سيجار تريد م.ض ٢ / ٠٣-٥٣٧٤٩٨١ ، ٠٥٠-٣٠٠٩٢٨
37 كوهين ايتي ٠٥٠-٢٨١٢٥١
38 شلومو مصري ٠٢-٢٤١٤٦٩ ، ٠٥٢-٣٧٥٧٨٣
39 جور وميرا شڤيلي شركة التوزيع م.ض ٠٧-٧٢٣٠٢٢ ، ٠٥٠-٤٠١٦٥٨
40 مردخاي زيدل ٠٣-٩٣٤٠٢٤٤ ، ٠٥٠-٢٦٣٥٨٢
41 جلرينا ٠٣-٩٣٦٦٩٢٢ ، ٠٥٠-٣٦٣٤٤٧





دوبك . ستون عاماً من التجديد والتحديث

في قاعة الفرسان في عكا القديمة:

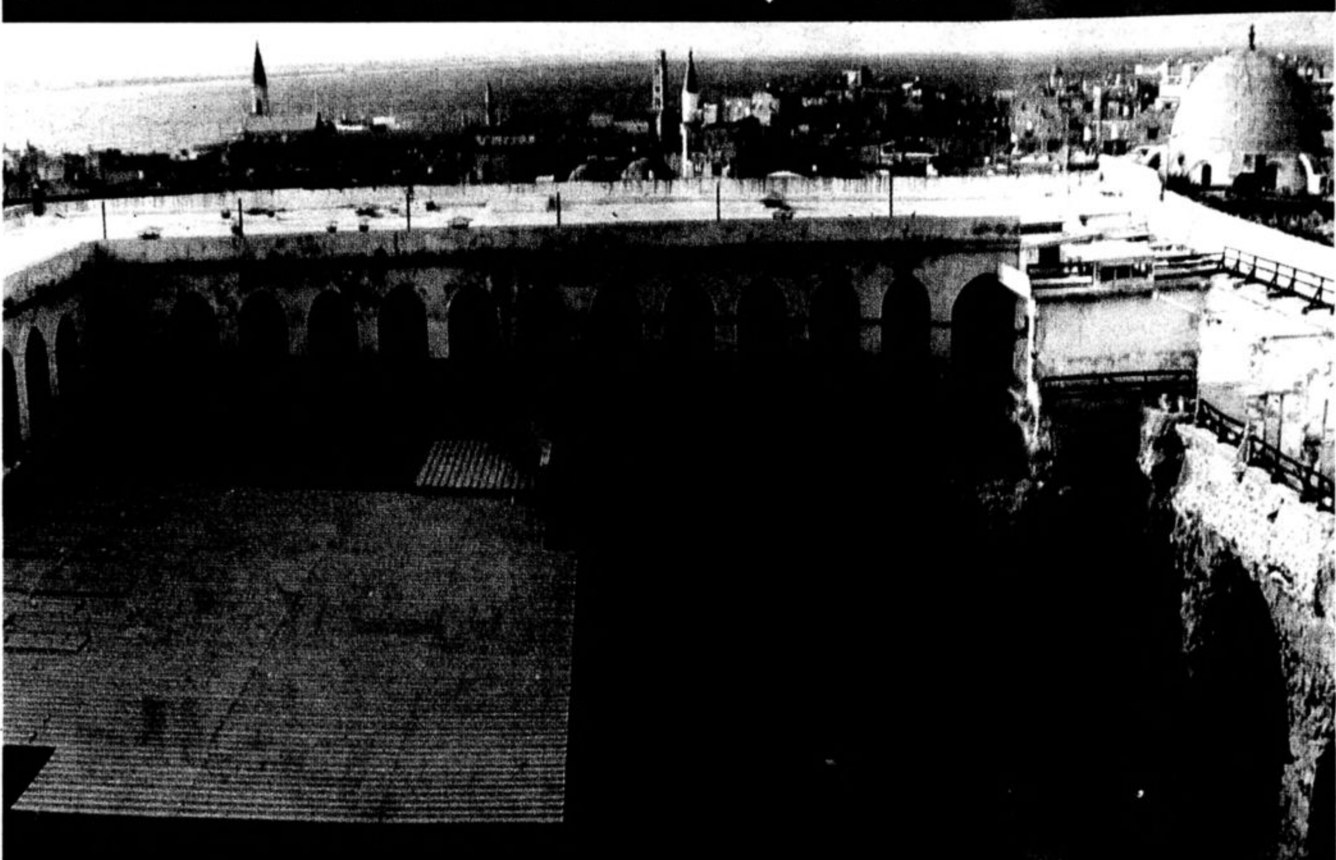
□ تقرير: سهيل قبلان □

حفريات أثرية بعمق عشرات الأمتار



* سهير ايوب *

□ مديرة الموقع، باحثة الاثار العربية سهير ايوب (ابنة المدينة): اعمال الحفر تتم بأدوات يدوية لكي لا تتخلخل الأعمدة والقناطر □ الهدف: الوصول الى الفترة الصليبية - مستوى سطح البحر □



* موقع الحفريات في قاعة الفرسان في قلب عكا القديمة: كنوز اثرية وتاريخية مخبأة *

□ تقف أسوار عكا منذ مئات السنين، شامخة، تتحدى العواصف والرياح الهوجاء. تقف شامخة شاهدة على عظمة الانسان. تحكي يوميا قصة مجد غابر. يقصفها البحر بهدير الأمواج، فتتحطم الامواج قُبلا على حجارتها، تغسلها وتنزلق عنها حبيبات لؤلؤية، لتعود الى البحر، وتتكون من جديد موجات صاخبة، تمتد في مد هائل، لتنتكص على اعقابها في جزر وهكذا دواليك، والأسوار تتحدى وتصيح: يا خوف عكا من هدير البحر.

ثماني سنوات، تطالعني الأسوار يوميا، ويشدني حب الاستطلاع للولوج الى الأعماق والباطن. ثماني سنوات أعمل في عكا، أرى الأسوار والآثار من الخارج. ولم يتسن لي رؤية الداخل وما في القاع، الا هذا الاسبوع، برفقة الارخيولوجية العربية، سهير ايوب، المشرفة على الحفريات كمديرة لموقع من المواقع، لاعداد تقرير عن آثار عكا.

سهير أيوب في العشرينات من العمر، ولدت في اقرث، رضعت نسيمها واستحمت بضوء شمسها طفلة. تعفرت بثراها فجاءت بلونه، سمراء أصيلة. تسكن اليوم في عكا، بعد ان استكثرت السلطات عليها، البقاء في مسقط رأسها، فطردتها لتعيش لاجئة في وطنها، وكأن حرام عليها ان تعب نسيم مسقط رأسها.

وكانت، سهير في موقع العمل، تشرف على الحفريات. الغبار يعلو ملابسها ويتلألأ في شعرها. ودار في خلدي تساؤل: ما الذي يدفع فتاة ناعمة، الى عمل خشن، والتعامل مع الدبش والحجارة والغبار، وليس الجلوس في مكتب مكيف؟ وجاهرتها بما أفكر فيه فقالت: لقد غرس والدي في حب الآثار منذ نعومة أظفاري. ولأنني نَمَوْتُ وترعرعت في عكا، كنت أينما أولي وجهي، وأرسل نظراتي، تزيد الأشياء والمرئيات فضولي وتشدني الى سبر أغوارها، ولأنني أحب المعرفة والوصول الى الحقيقة، قررت دراسة الموضوع القريب الي، وهكذا بعد انهاء المدرسة الثانوية، توجهت الى جامعة حيفا لدراسة علم الآثار. وزاد انشدادي وتعلقي وارتباطي بالموضوع، بعد ان باشرت العمل في عكا وأنا لا أزال في الجامعة، الأمر الذي ساهم في نجاحي العملي.

*** «الاتحاد» - هل كانت اي عوائق امام قبولك للعمل في سلطة الآثار، خاصة انك عربية؟**

- سهير: «بتاتا. وكانت سلطة الآثار معنية بتشغيل عرب. ودخلنا، ثلاث فتيات عربيات عكيات، في شهر واحد للعمل في سلطة الآثار. وكانت هناك فكرة سائدة في عكا، ان شركة تطوير عكا، تنقب عن الآثار بهدف ترحيل الأهالي العرب. واتضح ان المسؤول عن الحفريات، سلطة الآثار وليس شركة التطوير. ويبدو ان مسؤولي سلطة الآثار، وافقوا على تشغيلنا، كتشجيع لنا وللأهالي ولدحض ما يروج عن ترحيل أهالي عكا العرب».

*** «الاتحاد» - وما هي طبيعة عملك؟**

- سهير: «أعمل مديرة موقع. وأراقب اي شيء صغير يتكشف اثناء الحفر، لتسجيله وتوثيقه. والاشراف على الحفر والعمال. وبعد الحفر، أعد تقريرا ينشر في نشرة خاصة بالآثار ويجب اعداد تقرير بعد كل عمل في الحفر بغض النظر هل عثر على آثار أم لا».

*** «الاتحاد» - كفتاة مديرة لموقع ومسؤولة عن عمال شباب، كيف يتجاوبون معك وهل من صعوبات واجهتك؟**

- سهير: «في البداية كان نوع من الصعوبة، فلم يتقبل العمال الأمر، ان فتاة مسؤولة عنهم، لكنهم مع الوقت تأقلموا واقتنعوا بالأمر الواقع. وبالطبع واجهت كلام الناس، كيف تعمل فتاة لوحدها بين عشرات الشباب. وما الذي دفعها للتعامل مع الحجارة والعمل الجسماني الفيزي، فهذا العمل للرجال، لكنهم صاروا يتعاملون معي باحترام وتقدير بعد ان أثبت انني قادرة ومؤهلة، وحقي كانسان اختيار العمل الذي اريد».

* الكشف عن الآثار *

في سنوات الستين، بدأت الحفريات في قاعة الفرسان، بعد ان ظهر التصدع والهبوط في ساحة سجن عكا، استنادا الى خرائط قديمة، عثر عليها في السجن. ويبلغ عمق الحفر حتى الآن اكثر من (٢٤) مترا، وسيستمر حتى الوصول الى مستوى سطح البحر. ويبقى السؤال، كيف يجري الحفر في أكوام الردم، مع الحفاظ على الاعمدة والآثار وعدم تخلخلها؟ تقول سهير: تجري العملية وفق قواعد هندسية. ويتم الحفر بآلات يدوية، لكي لا تتخلخل الاعمدة والقناطر. وبموجب التصدعات، وضعت أعمدة باطون، جرى تثبيتها بأقواس وقضبان حديدية، لكي لا تسقط القناطر والأعمدة. وباكتشاف أي أثر، تجري عملية تثبيت الحجارة بالباطون بشكل يحفظ طبيعة الآثار الأصلية. وجرى ايقاف اعمال الحفر عدة مرات واحيانا لفترة أشهر، منعا لسقوط القناطر او الأعمدة، حتى تجري عملية تثبيتها، للحفاظ على حياة العمال ايضا».

*** «الاتحاد» - وما هي الأسباب التي أدت الى «طم» الآثار بهذا الشكل؟**

- سهير: «من المعروف انه تعاقبت على عكا، عدة شعوب. وكانت دائما هدفا للغزو والسيطرة بسبب موقعها. ومع كل حملة عليها. خاصة اذا نجحت، كانت تجري عملية هدم، يقوم بها المحتل، للمباني وغيرها. هذا بالاضافة الى العوامل الطبيعية. ومعروف ان صلاح الدين الأيوبي هدم مباني الصليبيين لكي لا يرجعوا الى المدينة. وهناك بعض المواقع «طمّوها». لأن عملية «الطم» كانت أسهل من اعادة البناء».

*** «الاتحاد» - يحاول علماء الآثار، تأكيد صبغة وملامح اليهودية، في محاولة لتأكيد الارتباط التاريخي في هذه البلاد، هل تشعرين بذلك في الحفر هنا، او محاولة طمس الآثار العربية؟**

- سهير: «هدف الحفريات هو الوصول الى الفترة الصليبية، اي الى مستوى سطح البحر. ولا توجد اهداف اخرى. وعندما عثر على بعض الموجودات التي تعود الى الفترة العربية، أولي الأمر اهتماما خاصا، ولم يطمس ذلك».

*** «الاتحاد» - بماذا تمتاز آثار عكا عن غيرها؟**

- سهير: «يميزها أنها موجودة وقائمة بين السكان. والكثير منها قائم تحت الأرض وتحت منازل السكان. وأينما وليت وجهك في عكا القديمة، ترى الزخارف والمباني العالية. وفي يافا على سبيل المثال، رحلوا سكان حي العجمي عنه، وظلت الآثار، بينما هنا ظل السكان والآثار، وهذا يجذب السياح اكثر».

*** «الاتحاد» - وهل عثر على قطع نقدية او حاجيات كان الانسان يستعملها وعلى ماذا تدل؟**

- سهير: «تم اكتشاف انفاق تحت الأرض تصل الى البحر، لتصريف المياه العادمة، أو للهروب اثناء الخطر. وعثر على قطع نقدية وأوان فخارية. وعثر على كمية كبيرة من الغلايين، الأمر الذي يدل على ان اوضاع الناس كانت جيدة. وهناك سقوف بيوت من الخشب الأزرق في غاية الجمال، تجري اليوم محاولة ترميمها بشكل يحفظ شكلها الأصلي».

*** «الاتحاد» - وما هي طموحاتك؟**

- سهير: «مواصلة التعليم الجامعي في موضوع الاثار، الذي صار من المواضيع الرئيسية في الجامعة. وهدفي هو الوصول الى مديرة حفريات وليس الاشراف عليها فقط».



٩ - ١٢ تشرين الاول (اكتوبر)

الليل والجبل

الاثنين: ٩/١٠/١٩٩٥ (بداية العيد) - ١٨,٠٠ - ٢٢,٠٠

الثلاثاء: ١٠/١٠/١٩٩٥ - ١٦,٠٠ - ٢٠,٠٠

الاربعاء: ١١/١٠/٩٥ - ١٦,٠٠ - ٢٠,٠٠

الخميس: ١٢/١٠/٩٥ - ١٦,٠٠ - ٢٠,٠٠

نورا وصفوان

ايام العروض:

يوم الاثنين: ٩/١٠/١٩٩٥ (بداية العيد) ٢٢,٠٠

يوم الثلاثاء: ١٠/١٠/١٩٩٥ - ١٤,٠٠ - ١٨,٠٠

يوم الاربعاء: ١١/١٠/١٩٩٥ - ١٨,٠٠ - ٢٢,٠٠

يوم الخميس: ١٢/١٠/١٩٩٥ - ١٤,٠٠ - ١٨,٠٠

بين الاسوار ١٩٩٥ - كونسيرت

يوم الثلاثاء: ١٠/١٠/١٩٩٥ - ٢٠,٠٠

يوم الاربعاء: ١١/١٠/١٩٩٥ - ٢٠,٠٠

يوم الخميس: ١٢/١٠/١٩٩٥ - ٢٠,٠٠

معلومات عن هذه المسرحيات ومسرحيات اخرى في مهرجان عكا:

في تل ابيب - مكتب تذاكر «كستل» - هاتف: ٥٤٦٧٠٨٥ - ٠٣.

في حيفا - مكتب تذاكر «غربر» - هاتف: ٣٨٨٠١١ - ٠٤.

برعاية بنك مركنتيل ديسكونت

في اطار نشاطاته لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه



اميل حبيبي

مبروك كمان وكمان!



● وأخيرا، بعد ثمانية ايام بلياليها من المماحكات المضنية الاشبه بحكاية «الشعرة» - ولا تسألوني عن حكاية «الشعرة» - جرى في طابا المصرية التوقيع بالاحرف الاولى يوم الاحد ٢٤ ايلول ١٩٩٥ على الاتفاقية المكملة لاتفاق «غزة واريحا اولا» عن امتداد السلطة الوطنية الفلسطينية الى انحاء الضفة الغربية المحتلة. وقد لا يصل هذا المقال الى انظار قرائه، وموعد وصوله هو يوم الجمعة ٢٩ الجاري، إلا ويكون الرئيسان: الفلسطيني ياسر عرفات والاسرائيلي اسحق رابين قد وقعا على الاتفاق في حفل خاص في البيت الابيض في واشنطن بحضور الرئيس الامريكي كلينتون وعدد من رؤساء الدول العربية ووزراء خارجيتها.

ومن غير المنتظر ان يكون هذا الحفل في ضخامة وأبهة الحفل الذي أقيم في المكان نفسه قبل عامين، في ١٣ ايلول ١٩٩٣، حين التوقيع على اتفاق المبادئ المسمى اتفاق اوسلو. وأذكر الفرحة التي ملأت قلوبنا جميعا، من عرب ومن يهود على السواء، حين شاهدنا رابين وعرفات يتصافحان. وكان من الطبيعي ان ننجرف، نحن ايضا، في تيار الجموع البشرية المحتفلة بهذه المصالحة التاريخية على امل ان تفتح صفحة جديدة من علاقات الاحترام المتبادل تخرجنا، نهائيا، من حلقة الدم المفرغة التي استنزفت أغلى كنوز هذا الشرق، وهو الانسان المهيض الجناح في هذا الشرق.

وكان تيار الجموع البشرية المحتفلة، في ذلك اليوم المشهود، من الضخامة وقوة الاندفاع ما اضطر اعداء التسوية السلمية الى الاختباء في جحورهم. ولو قُيّض لهذا الاندفاع ان يستمر لاستطاع ان يتجاوز كل السدود، التاريخية والمصطنعة، الموضوعة في طريقه. ولكن، مع الاسف الشديد، جرى وأده في مهده مما اتاح الفرصة امام الغربان للخروج من جحورها غير مكتفية بأن تنعى ما توقعته من خرائب بل عملت، بكل ما اوتيت من قوة، على تحقيق هذه الخرائب. وقد يكون الشعور الذي ينتابنا الان، وهو الفرحة العارمة بالقليل القليل الذي تحقق الان، يعود الى انه تحقق على الرغم مما فعلته وتفعله تلك الغربان.

وأرغب في ان اسجل بادئ ذي بدء، وحتى لا يساء فهمنا، استمرار اعتقادي الجازم بأن المسؤول الاساس هو تردد حكومة رابين في التصدي لغربانها حتى بعد ان اقترف احدهم، السفاح باروخ غولدشتاين، مجزرته الدموية في الحرم الابراهيمي الشريف. لقد رفضنا، ونرفض، كل الاعمال الارهابية مهما تكن مصادرها ودوافعها. ولكننا لا نستطيع الا ان نسجل، للتاريخ وللمستقبل، أن مجزرة الخليل فتحت الباب على مصراعيه امام الاعمال الدموية التي التجأ اليها فريق معين في الوسط الفلسطيني. وأشد ما يُقلقنا الان، ويجب ان يقلق المجتمع الاسرائيلي كله، هو التهديد العلني الذي تقوم به تنظيمات يهودية متطرفة باقتراف مجازر اشد هولا من مجزرة الخليل.

نحن لا نستطيع تجاهل واقعنا الصعب. وها نحن نجد انفسنا مضطرين، في هذه الايام، الى اجتياز متاهات غابة كثيفة من الاشجار العنصرية السامة - غابة مليئة بالمستنقعات وبالرمال المتحركة. ومن شأن اشجارها الشوكية السامة ان تحجب نور الشمس وأن تعمي الابصار. وأعني بهذه الغابة، ازدياد عدد وتهديدات التنظيمات العنصرية «السرية» اليهودية داخل المجتمع الاسرائيلي. وآخرها منظمة «إيال» - «تنظيم اسرائيلي محارب». وقد ظهر بعض قادتها امام التلفزيون الاسرائيلي الرسمي في الاسبوع الماضي. وكانوا ملثمين لا يظهر من رؤوسهم سوى عيون تشع بالهوس العنصري. وأعلنوا انهم اقسموا الايمان المغلظة ان يقتلوا العرب وكل اليهود «المتعاونين معهم». واعتبروا رابين «خائنا» وحكومته «حكومة الفتنة» التي يحل اسقاطها. وأنشدوا نشيدا في تمجيد سفاح الخليل باروخ غولدشتاين.

اضف الى هذا التنظيم «السري» تنظيمات اقدم زمنا منها من مثل «كاخ» و «كهانا حي» و «زو ارتسينو» اي «هذه بلادنا». ووضعنا كلمة «سري» بين الاقواس لان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، ومنها الحكومة الحالية، غضت وتغض الطرف عن نشاطها الارهابي. ولا تكتفي بغض الطرف بل تسايرها وتتراجع امامها احيانا. وان اعتقلت احد افرادها بالجرم المشهود وحاكمته وحكمته، بالفعل، سرعان ما يخفف الحكم عنه ويُطلق سراحه. وحتى المجزرة، التي اقترفها السفاح باروخ غولدشتاين، لم تغير من نهج حكومة رابين المتميز بمطاردة اعضاء حركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» وقتلهم تحت التعذيب او حتى خارج السجن ثم اتهام السلطة الوطنية الفلسطينية بالاهمال في هذا المجال دون ان تجرؤ على اجراء مقارنة، لو عاجلة، بين مساعي السلطة الوطنية الفلسطينية في مقاومة التطرف وبين اهمالها هي نفسها، اي حكومة اسرائيل، في التصدي لهذه التنظيمات الارهابية اليهودية.

وتحظى هذه التنظيمات الارهابية اليهودية بالدعم الصارخ من قبل المعارضة اليمينية في اسرائيل. وهذه المعارضة تهدد، علنا، بالغاء الاتفاقات المعقودة مع القيادة الفلسطينية اذا ما وصلت هذه المعارضة الى الحكم في انتخابات الكنيست القادمة التي ستجري في شهر نوفمبر من العام القادم، ١٩٩٦. ولا تتورع هذه المعارضة اليمينية عن التهديد بمقاومة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة المحتلة مقاومة مباشرة. وكانت الصحف الاسرائيلية نفسها قد نشرت اعترافات العديد من العاملين في التلفزيون الاسرائيلي الرسمي بأنهم تعرضوا ويتعرضون لضغوط اليمين الاسرائيلي العنصري وتهديداته. وهذا ما لاحظناه من تصرفات العديد من العاملين في التلفزيون الاسرائيلي، وخصوصا من اليهود العاملين في قسمه العربي. فالكثير منهم يحسب حسابات مستقبله الوظيفي في حالة عودة «الليكود» الى الحكم في اسرائيل.

هذا هو الواقع الذي تتحرك فيه ويتحرك في اطاره مؤيدو التسوية السلمية من قيادات فلسطينية واسرائيلية ومن حركات السلام الجماهيرية الفلسطينية والاسرائيلية. ولذلك رأينا في كل تقدم الى امام بالمسيرة السلمية، حتى ولو كان هذا التقدم شبرا واحدا، انجازا يستحق صانعوه كل التقدير والاحترام. ولم يعد سرا ان المفاوضين الفلسطينيين، وعلى رأسهم الرئيس ياسر عرفات، وضعوا قضية تحرير الاسرى الفلسطينيين، وخصوصا الاسيرات الفلسطينيات، على رأس الخطوط الحمراء التي رفضوا التراجع عنها. وفهمنا انهم حققوا العديد من المنجزات في هذه القضية الانسانية والوطنية الاخلاقية. اضف الى ذلك اصرار الرئيس الفلسطيني على تنسيق الخطوات مع القيادات العربية وعلى إلزام الراعي الامريكي بالمشاركة الفعلية في هذه المفاوضات. وكان ياسر عرفات حكيما وجادا في التوجه المباشر الى الرأي العام الاسرائيلي مؤكدا على ان نجاح المسيرة السلمية متوقف على حسن نية من الجانبين. ومن حق وزير الخارجية الاسرائيلي علينا، شمعون بيرس، ان نشيد بجهوده المثابرة وبكلمته، في حفل التوقيع على الاتفاق في طابا بالاحرف الاولى، حين اكد على الواقع التاريخي من حيث ان العرب واليهود «ولدوا في مهد واحد».

ولما وجدنا من حقنا ان نُطالب انصار المسيرة السلمية اليهود الاسرائيليين، من مسؤولين شعبيين، بالمزيد من التصدي لاعداء السلام في مجتمعهم فانه من حقهم علينا ان نشيد بمواقفهم الجريئة في دحض دعاوى اعداء السلام. لقد استمعنا الى نجل مناحيم بيغن، عضو الكنيست الليكودي بنيامين بيغن، يُهدد بأنه لن يتنازل عن «مدينة الآباء والامهات» - خليل الرحمن! واستمعنا الى رد الوزير يوسي سريد «ميرتس» انه، في المقابل، مهتم بمصير الابناء والبنات اكثر بكثير من اهتمامه بمصير «مدينة الآباء والامهات».

(البقية على ص ١٦)

بشير البرغوثي

اتفاق جائر وتراجع لا مبرر له

● عندما نسمع تصريحات بعض مسؤولي السلطة الفلسطينية ونقرأ تعليقات بعض كتابها في مديح اتفاق طابا الاخير الذي فاز امس الخميس بلقب اتفاق واشنطن، نتساءل حول مصير المعايير التي كنا جميعا نحكم بها على المواقف والسياسات الخاصة بالقضية الفلسطينية. هل ظلت هي المعايير نفسها التي افرزت ما اطلق عليه الثوابت الوطنية وقرارات الشرعية الفلسطينية ام هناك معايير اخرى استجدت وعلى اساسها جرت المفاوضات ووقعت الاتفاقيات؟!

وحينما نسمع من يقول ان اتفاق طابا وضع الاساس للدولة الفلسطينية نحاول ان نتلمس طريقنا عبر الحواجز العسكرية ومناطق (أ) و (ب) و (ج) وتداخل السلطات العسكرية الاسرائيلية والسلطات المدنية الفلسطينية لنفهم حقيقة هذه المقولة السلطوية الفلسطينية!

ان الحسابات الوطنية لا تدخل ضمن حساب «الكميات». والذين يظنون ان زيادة المساحة التي ستتواجد فيها الادارة المدنية الفلسطينية تعني زيادة الاقتراب من الاستقلال الوطني يخطئون في ادراك مغزى الاصرار الاسرائيلي على تجزئة التراب الوطني الفلسطيني، وخلق جزر فلسطينية منعزلة في محيط استيطاني اسرائيلي تتمتع فيه اسرائيل بالمسؤولية الكاملة عن «الامن الشامل»، وتستفرد فيه بالسيطرة على الطرق الرئيسية، وتمسك من خلال ذلك بمفاتيح العبور والخروج من مدينة فلسطينية الى اخرى وما من ضمانة لتتحول الى معابر ثابتة مثلما هو الحال على الجسور وعلى مداخل مدينة القدس العربية. كما ان هؤلاء يصمتون عن حقيقة ان اتفاق طابا هو مجرد اتفاق على تقاسم وظيفي تتولى فيه السلطة الفلسطينية ادارة شؤون السكان في بعض مناطق الضفة الغربية وتمارس فيه السلطات الاسرائيلية السيطرة الامنية على الارض والسكان معا.

ويبرز بعضهم قصة المياه كانجاز لاتفاق طابا بتجاهل تام لحقيقة ان اسرائيل تستولي على ٦٠٠ مليون متر مكعب من مياه الضفة الغربية وانها لم تعترف في الاتفاق بأية حقوق لنا في المياه بل اجلت امكانية الحديث عن هذا الموضوع الى مفاوضات المرحلة النهائية. وكل ما قدمته اسرائيل هو «منحة» بـ ٢٨ مليون متر مكعب ليصبح نصيبنا من المياه ١٤٨ مليون متر مكعب من اصل ٦٠٠ مليون متر مكعب. وهذه الزيادة تكفي لسد حاجة رام الله ونابلس وطولكرم وقلقيلية من مياه الشرب حتى عام ١٩٩٦ فقط. ومع ذلك فان القضية الاهم هي الحقوق في مصادر المياه. وهي حقوق احتفظت اسرائيل لنفسها بها بالتعسف، واستشفت من اعادة الانتشار المناطق التي تقع تحتها تلك المصادر.

ان كل ما حصل عليه الجانب الفلسطيني هو امتداد اداري وظيفي على مساحات جديدة. ومقابل ذلك لم يتنازل الجانب الاسرائيلي عن سلطته الاحتلالية الاستيطانية. وليس في الصلاحيات التي حصل عليها الجانب الفلسطيني ما يسير من قريب او بعيد في اتجاه تطورها نحو الاستقلال. فلقد بقيت جميع الصلاحيات المتعلقة بالاستيطان والسيادة بيد سلطة الاحتلال الاسرائيلي. وحتى الشرطة الفلسطينية اذا ارادت الانتقال من قرية او مدينة الى اخرى عليها الحصول على موافقة السلطات الاسرائيلية ويتم الانتقال، بعد الموافقة تحت حراسة تلك السلطات!

وما من حاجة لتسمية الاشياء بغير اسمائها. ان اتفاق اوسلو - ب الذي اطلق على اتفاق طابا هو ابعد ما يكون عن اتفاق اوسلو الاصلي وربما ابعد من المسافة بين طابا واوسلو!

ولا ضرورة للتذكير بأن اتفاق اوسلو تحدث عن اعادة انتشار من جميع المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية في موعد اقصاه ايار عام ١٩٩٤. وقد تحول هذا النص في طابا الى اعادة انتشار على مراحل وعد الجانب الاسرائيلي باستكمالها في عام ١٩٩٧. كما لم يصنف اتفاق اوسلو اولئك السكان، اي نحن ابناء المناطق المحتلة، على اساس مناطق حسب الحروف الابجدية بل تحدث عن الضفة كوحدة واحدة. وليس معروفا كيف سيعامل ابناء القدس العربية اذا ما ارادوا الدخول الى هذه المناطق بعد ان اصبح دخولهم الى قطاع غزة بتصريح. كما ليس معروفا كيف سيعامل ابناء المنطقتين «ب» و «ج» اذا ما ارادوا زيارة المدن الست، علما بأن اجزاء من هذه المدن ذاتها ستكون في اكثر من منطقة حسب تصنيف اتفاق طابا.

ولعل المتحدثين عن الانجازات في اتفاق طابا يرتفعون عن الافق البيروقراطي في نظرتهم الى الافق السياسي ليروا ان التقسيم في مدينة الخليل، وهو ايضا لم يكن واردا في اتفاق اوسلو، يمثل عينة للتصور الاسرائيلي للحل النهائي لموضوع الاراضي المحتلة بكاملها.

وجدير ببعض هؤلاء ان يتذكروا ان حكومة الليكود عرضت في مفاوضات واشنطن وفي الجولة السابعة مشروعا يعطي الجانب الفلسطيني ما مساحته ٦٢٪ من اراضي الضفة الغربية، ويتقاسم الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني السلطة في ٣٠٪ من هذه الاراضي ويحتفظ الجانب الاسرائيلي بالباقي. ولقد رفض هذا المشروع آنذاك بحق. وسؤالنا، الان، لمن شارك في مفاوضات واشنطن ومفاوضات طابا، ويصرح بأن اتفاق طابا كان انجازا فلسطينيا: كيف يمكن ان يكون كذلك وهو يعترف بأن ما حصل عليه الجانب الفلسطيني لا يتجاوز ٢٧٪ من مساحة الضفة الغربية بينما احتفظت اسرائيل بالباقي؟!

ان الوقائع عنيدة ولا يمكن اخفاؤها بالعبارات الرومانسية وذلاقة اللسان وقوة الاعلام!

❑ عفيف سالم ❑

وقاحة قاتل.. تشوه في التعامل

● هل يمكن لاي مجتمع انساني، اي مجتمع انساني طبيعي، ان يتعامل مع القاتل انطلاقا من انتمائه الاثني ،القومي الديني او الايديولوجي بقفازات من حرير؟! وهل يضمن هذا المجتمع عودة هذا القاتل بعد العفو عنه واطلاق سراحه الى جادة الصواب والبدء بكتابة صفحة جديدة خالية من جرائم القتل؟! ام ان هذا القاتل، وانطلاقا من التعامل المتسامح معه، سيزداد عدوانية وانفلاتا وتحريضا ضد تلك المؤسسة التي تعاملت معه هكذا؟!

ما يدفعني لطرح هذه التساؤلات هو وقاحة دافيد بن شيمول، الذي اتصل بالقناة الثانية للاذاعة العبرية، امس الاول، الاربعاء، محتجا على اتفاق اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين، الذي تقرر في اتفاق طابا الاخير. ورفض بن شيمول، الذي قتل فلسطينيين باطلاقه صاروخ لاو على باص عربي، هذه المقارنة بينه وبين هؤلاء القتلة المجرمين.

وبطبيعة الحال ارفض مثل هذه المقارنة الفظة واللاموضوعية بين القاتل بن يشمول وبين الاسرى الفلسطينيين. وان كان هذا الرفض نابعا من السبب الاساس ان الاسرى الفلسطينيين هم مقاتلون من اجل الحرية كافحوا ضد الاحتلال، الذي حرمهم من وطنهم وحريتهم وصادر حقهم في تقرير مصيرهم، ولص اي امكانية للعيش بكرامة كانت متوفرة لديهم. وان الاحتلال لم يبق امامهم اي منفذ الا القتال، لان الاستسلام والخنوع خارج الخيارات الانسانية الكريمة في حدها الادنى.

الا ان الامر المثير في وقاحة هذا القاتل هو المحرك لابراز وقاحته البهيمية هذه؟!

لن اتطرق هنا الى مماحكات قوى اليمين الاسرائيلي المعادية اصلا للمسيرة السلمية الجارية حاليا بين القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية، والى استغلالها لكل حدث ولكل فرصة من اجل افشال هذه المسيرة والقضاء عليها. وذلك لاعتقاده ان بامكان هذه المواقف التعجيل في اسقاط حكومة يتسحاق رابين وفي عودته الى موقع القيادة. لانه من الطبيعي ان يجد القاتل بن شيمول اجواء المشجعة لدى هذه القوى. وكذا المحرك لوقاحته هذه.

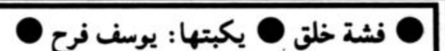
انما ما هو عصي على الفهم الطبيعي والمنطق السوي هو موقف رئيس كتلة «ميرتس»، ران كوهين، ورئيس الائتلاف الحكومي، رعنان كوهين، عضو حزب «العمل».

فكلاهما يهاجمان المعارضة اليمينية لاقتناصها الفرص لوقف المسيرة السلمية، الا انهما يرفضان اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين. ولكل منهما تبريراته الخاصة. فرعنان كوهين يرفض اطلاق سراح هؤلاء «بالجملة» على حد تعبيره، وان الحرب ضد «الارهاب» ما زالت على اشدها.

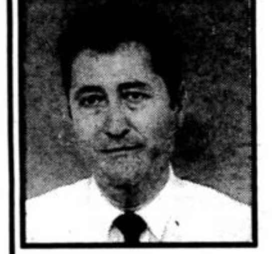
اما زميله في الائتلاف الحكومي، ران كوهين، فيعرب عن رفضه لاطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين الان، اي قبل التوصل الى الاتفاق النهائي، وقبل القضاء كلية على «الارهاب». ويضيف انه يؤيد، مبدئيا، اطلاق سراح الاسرى فهذا الامر متبع في كل انحاء العالم، الا ان الامر يجب ان يتم بعد الاتفاق النهائي.

ولا يمكن هنا اتهام هاتين الشخصيتين في الائتلاف الحكومي بعدم حرصهما على اجراء الحسابات السياسية، حسابات الربح والخسارة، لدى اعلانهما موقفيهما من هذه القضية بالذات، وهي جزء لا يتجزأ من اتفاق اوسلو – ب. كذلك لا يمكن اتهامهما بأنهما يسكبان الزيت فوق نيران قوى اليمين الإسرائيلي او بتوفير الذخيرة الحية لها لاطلاقها باتجاه الاتفاق، الذي وقع باحتفال في واشنطن.

المهم ان الضرر من موقف هذين المسؤولين في الائتلاف الحكومي قد حصل. ومن يبحث عن آثاره بامكانه ان يجده في وقاحة القاتل بن شيمول. كما ان هذه المواقف تشير الى ان المجتمع الاسرائيلي، الذي خفض حكم السجن المؤبد الى ١٧ عاما ومن ثم تخفيض ثلث المدة، هو مجتمع يتعامل مع القتلة من منطلقات ساقطة، ويبدو ان قادة هذا المجتمع لا يعون مدى التشويه المرعب الذي ينفذونه.



أمن اجل «المفاجأة والاسف» انتخبناكم!!



● هل كان على علي سعيد زبيدات ان يقذف حجرا في المياه الراكدة الممتدة من البعينة والعزير جنوبا الى قرى الشاغور شمالا!! وما الذي جعله يعترض حادي القافلة ويحول مسارها!! وهل كان عليه ان يشوش الهدوء الذي الفناه من سلطاتنا المحلية منذ عرفنا الصراع على رئاستها وعضويتها!

لقد زاولت هذه السلطات مشاريعها ومهامها «العظيمة» على خير وجه! وماذا اهم من فصل هذا الموظف، لانه عادى الرئيس، وتعيين تلك، لان زوجها من «عظام رقبة» الرئيس! احيانا تقتضي ضرورة المراضاة قسمة الوظيفة الواحدة الى كسور، لتكثير احتمالات العودة الى الكرسي،واحيانا تقتضي ضرورة اقامة الائتلاف اعفاء «ممثل الجمهور» المنتخب من ضريبته! اليس من اجل ذلك انتخبه الجمهور!

وماذا اهم من «فرط» هذه المناقصة لانها ليست «على الهوى» وتفسيخ تلك، خدمة لمصالح العائلة العظيمة واستزادة لقطع السلاح المرخص، وتدعيما لمسيرة السلام في الشرق الاوسط!!

نقيم احتفالات تدشين الشوارع لنواصل سدها بالبراميل والسماعات، وتضطر حتى الشرطة ذاتها الى تغيير طريقها انصياعا للافتة كتب عليها «براميل افراح – ابحث عن طريق بديلة»!!

ان بلادنا دمقراطية وكل واحد يرفع اللافتة التي يريد وما على السلطة الا ان تحترم لافتته.

فهل احد منع خيالنا من ان يراوده حلم بريّ ارض البطوف، التي الحقوها بالعفولة، «لانعدام التواصل الجغرافي» مع اصحابها في سخنين وعرابة وغيرهما!

اواخر الستينات راحت قناة مشروع المياه القطري تزحف كالحية في بطن الارض، الى ان وصلت السهل! هناك رفعت رأسها، وأجالت بصرها فيما حولها، ومثل افاعي الجنة التي يصفها المعري في رسالة غفرانه، انشأت تتكلم بقدرة قادر:

– اريد ان ارى النور. فقد سئمت ظلام الحفر!

– ماذا تطلبين؟

– ان انتشر! ان اتمدد، ان «اتجبّد» في الارض الفجاج!

رقت لها قلوب المهندسين، فأوسعوا في طريقها!

وبدل الامتار الاربعة خذي مئة! وسيري على بركة «المباي» و «اوري طاهون» (الذي سماه اهلنا اوري طون)، الى ان تبلغيْ الارض اليباس في النقب!

ونظر الفلاحون بأسى الى الجرافات ، وهي تذرو التراب وتجتث بيوت البطيخ وعروق السمسم! يومها اعترض قلة من الشيوعيين الذين رموا بأنفسهم أمام معاول الحفر، معتقدين ان الجماهير من خلفهم، ولما لم يروا احدا، أفلحت الجرافات في ازاحتهم، واذا بقناة عريضة مكشوفة، تتلوى من مدخل البطوف الشرقي الى مدخله الغربي!

طلب الفلاحون من القناة ماء للأرض فما اعطتهم ماء لشفة! وويل لمن يغرف ملء حفنته ماء ليطفىء ظمأ ولد له، اصر على مرافقته لكي يرى من «خروبة الراس» المطلة على السهل، «الحُصر» الملونة الجميلة، يختار منها «الحصيرة» التي تعجب براءته، فاذا به عندما تطأ قدماه الأرض، لا يجد سوى قطع الأرض المزروعة وغير المزروعة، وقد بدت من بعيد بُسطا وسجاجيد!

ومضت العقود تلي العقود والأرض ظمأى! لكن الاوضاع تغيرت والسياسات تبدلت، ودخلنا في عصر السفراء ونواب الوزراء والمستشارين ونواب المستشارين العرب! فاذا بهم يؤكدون لنا ان اموالا رصدت لتنفيذ مشروع ري البطوف، من غير مياه القناة طبعا! فلماذا لا نقيم احتفالا بهذه المناسبة ونطبخ وننفخ!!

قد يظن بعضكم اننا عشنا الحياة عشوائيا وبلا تخطيط! ابدا. فكل

(البقية على ص ١٦)

❑ مرزوق حلبي ❑

شرط لجواز الأتي!

ما ان اعلن عن التوصل الى اتفاق «اوسلو – ب» حتى بدأت عملية الخوض في تفاصيله ومقارنته مع اتفاق اوسلو الاول واتفاق القاهرة! وفتحت النار على الاتفاق الوليد من كل جانب لا سيما ان الواقفين بالمرصاد كُثر ومنتشرون انتشارا جيدا في مساحة واسعة وفي مواقع استراتيجية! وبدا كأن الاتفاق الجديد هو اخر الاتفاقات وخاتمها، او انه القول الفصل في الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني! وُقع الاتفاق وقُضي الامر الذي فيه تستفتيان! والحقيقة ان المعارضين في الجانبين لا يمكنهم الا ان يعارضوا، ومن قبيل الضلوع بدور المعارضة. لكن، وللانصاف يقال ان كل الاتفاقات الموقعة لا تفي بتطلعات الفلسطيني واحلامه، وهذا يخلق ما يكفي من اسباب لدى الفلسطينيين للانتقاد والمعارضة! ومع هذا لا يمكننا في حمى النقاش والاقتتال ان نغفل عددا من الحقائق هي فوق التفاصيل والحيثيات.

والحقيقة الاولى، ان الاتفاق الجديد خطوة اخرى في سيرورة تفاوضية. وكونها كذلك فهي خطوة مؤقتة، محدودة بزمن، ويُفترض ان تفضي الى ما بعدها من خطوات! تماما، مثلما افضى اتفاق اوسلو الاول الى اتفاق القاهرة. اما الحقيقة الثانية، فهي كون الاتفاق – وما سبقه – وليد وقائع على الارض مثلما هي سيرورة التفاوض كذلك. فعلينا الا ننسى ان مسيرة التفاوض تحركت بفعل الانتفاضة وتغذت بتحولات في المجتمع الاسرائيلي. ولا اشك في اهمية تأثير احكام الاتفاق على مجريات الامور، لكن كون الاتفاق مؤقتا ومحدودا بزمن – فالحديث عن اتفاق فرعي في الاتفاق المرحلي – فان قوة تأثيره على مجريات الامور محدودة جدا قياسا لتأثير مجريات الامور ذاتها على الاتفاق القادم!

ويبقى اهم من الاتفاق تطبيقه. وهذا ما ينبغي على طرفي الاتفاق ان يضمناه ويحرصا عليه.

لكن المقلق حتى الان في سيرورة التفاوض، ليس تفاصيل الاتفاقات وحيثياتها، وانما غياب المحرك الاخلاقي فيها. فالتسويغات المتداولة لا سيما على السن المسؤولين الاسرائيليين، هي تسويغات سياسية وامنية مجردة. وليس بالصدفة، بل لان الجانب الاسرائيلي غير معني – ولن يكون – بالانشغال في التسويغ الاخلاقي! وكل ما سمعناه من وزير الخارجية شمعون بيرس، في المستوى الاخلاقي ان المجتمع الاسرائيلي غير معني بالسيطرة على شعب اخر! وتأتي الوزيرة شولميت الوني بين فينة واخرى بتسويغات اخلاقية خارقة المألوف معبرة عن استقامة ندرت بين المسؤولين الاسرائيليين. ولا مناص من تكوين قاعدة اخلاقية للمسار التفاوضي اضافة الى القاعدتين السياسية والامنية. فانحصار الحديث في السياسي والامني، حتى الان ابقى مستوى الشك والتخوفات مرتفعا في الجانبين. وفي اعتقادنا ان الاسرائيلي يعرف تماما ان ما حصل عليه الفلسطيني حتى الان لا يكفيه ولا يقنعه ولا يفي باحتياجاته القومية! ومن هنا خوف الاسرائيلي من رد عنفي فلسطيني قادم! اما الفلسطيني، فلا يمكنه ان يتعامل مع الاسرائيلي الا على انه يحاول خداعه والنيل منه ومن مصالحه وحقوقه! كما ان غياب البعد الاخلاقي يسمح للمعارضين في اليمين الاسرائيلي مهاجمة كل قرارات الحكومة السياسية طالما تحصر هذه الحكومة ذاتها مسبقا باعتبارات ومعايير سياسية وامنية!

ولا يكفي ان يتطوع مثقفون اسرائيليون من مبدعين وكتاب واكاديميين في الحديث عن عدالة القضية الفلسطينية مقابل آثام اسرائيل، او في تأكيد حقيقة ان حل «المسألة اليهودية» اتى عمليا على حساب شعب حي، وان ثمن قيام اسرائيل ونجاح المشروع الصهيوني، كان تهديم كيان شعب ووطن. مثل هذا الحديث ينبغي في رأينا ان يأتي على لسان رئيس الحكومة ووزير الخارجية وغيرهم من مسؤولين، اذا ما كانت وجهة المجتمع الاسرائيلي تسوية تاريخية مع الشعب الفلسطيني. وهذا الوضوح مطلوب ولازم وواجب الحكومة ليس تجاه الفلسطينيين فحسب، بل تجاه المجتمع الاسرائيلي نفسه. وما فعله «المؤرخون الاسرائيليون الجدد» حتى الان في هذا المضمار يشكل مدخلا علميا مناسبا لاعتراف رسمي اسرائيلي بفداحة قيام اسرائيل بالنسبة للشعب الفلسطيني. وما دام هذا الاعتراف غائبا يمكنني فهم رافضي التطبيع الثقافي مع اسرائيل.. اذ ينبغي الاتفاق على رواية للتاريخ، على بداية للصراع، على ثمنه، على حق الطرف الفلسطيني وتطلعاته واحلامه! والا ظلت حسابات التاريخ إسارا يعيق المسار التفاوضي وانشوطة جاهزة في ايدي المعارضين تشد كلما سنحت الفرصة على عنق السلام واعناق انصاره. ويخيل اليّ احيانا اننا ازاء مسرح عبثي يطالب فيه الجزار ضحيته ان تعتذر عن ضعفها، والا كيف يمكننا ان نفهم المطلب الاسرائيلي الشرطي بالغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني؟ ونقول ان الميثاق تقادم بعد ان تجاوزته الوقائع على الارض. فيصرون ان تُلغى البنود! وحريّ بالفلسطيني ان يصر على اعتراف اسرائيلي تاريخي بزيف الرواية التاريخية الصهيونية وبطلانها، بخصوص الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني، بعدها فقط، يكون كل شيء جائزا!

من نتائج بحث اكاديمي للاستاذ حمد طربيه:

المعلم والمدير العربيان... على طرفي نقيض!

■ بون شاسع يفصل بين توجهات ورؤى المعلم والمدير فيما يتعلق بالعمل الاداري وبأداء المدير لمهماته.. فهما يبثان على موجات متباينة الى حد يخيل اليك ان الامر بشأن مدير ومعلمين لا يعملون في المدرسة ذاتها ■ العلاقة بين المدير والمعلم ميسم يطبع العملية التربوية بمحتواه، سلبا وايجابا ■ رضى المعلم يؤثر بقوة على قابليته وحماسه وجاهزيته لأداء مهماته، والتناسب طردي، اذا زاد الرضى، زادت القابلية، واذا قل انحسرت ■

❑ مرزوق حلبي ❑



* رضى هذا المعلم وعلاقته بالمدير تنعكس على طلابه! *

اعتدنا ان نناقش قضية التربية والتعليم في الناحية العربية، من زاوية واحدة وهي ما قدمته او لم تقدمه الحكومة من خدمات تربوية تعليمية للناحية العربية. وقد تمحورت المعارك المحلية والقطرية في هذا المضمار على مسائل كمية، عدد غرف التدريس، كثافة الطلاب في الغرفة الواحدة، ابنية وتجهيزات، المباني الناقصة، ملاكات المعلمين، ونسبة التسرب وما الى ذلك من قضايا جرى الحديث عنها بالارقام غرق فيها المتناقشون واغرقونا في احيان كثيرة! ومن فينة الى فينة زدنا الى الارقام المتداولة رقما جديدا نشهره في وجه هذا المسؤول او ذاك حجة دامغة. وتناولنا من فترة لاخرى قضايا غير كمية مثل قضية اهداف التعليم ومضامينه، لكن ظلت الارقام هي الطاغية كأننا قبلنا دون نقاش مقولة ان العالم الراهن، عالم ارقام واحصاءات ومعطيات.. ونسينا ان خلف كل رقم ابن آدم واننا بشأن الاجيال من اطفال وفتيان وشبان لها اسماء واحلام وتطلعات!

ولا اريد التقليل من اهمية المسألة الكمية على الاطلاق، فسلة خدمات التعليم ينبغي ان تكون ملأى بكل ما لذ وطاب للطالب ومجتمعه. لكني اخشى اننا، ومن ولعنا بالارقام وتداولها، اغفلنا مسائل لا تقل اهمية، بل اننا، ومن حرصنا على ضمان «سلة تعليم» وافية تناسب الاحتياجات، اغفلنا ان نفحص مضمون ما وضعناه فيها! والاخطر، اننا من فرط مظاهراتنا على عتبات المسؤولين لم يبق لنا وقت لننظر الى ما في داخل بيتنا! طرحنا كل القضايا بيننا وبين وزارة المعارف، وهذا طبيعي، لاننا مدعومون بحقنا السياسي والمواطني والاخلاقي.. وكانت مطالبنا عادلة ولا تزال.. لكننا لم نطرح القضايا التي بيننا وبيننا. او لنقل لاجل الانصاف، اننا لم ننشغل بهذه القضايا التي لا تقل اهمية وحساسية. فأي فائدة ترجى من «سلة تعليم» ملأى الى شفتها اذا ما اشرف على توزيعها مفتش كل علاقته بالتربية انه عرف كيف يصل الى المفتاح السحري لمعدة هذا المسؤول الحكومي او ذاك؟ واي فائدة ترجى من بناء مدرسة حسب المواصفات اذا كان مديرها مديرا بفضل خدماته للسلطة واجهزتها؟ واي فائدة نطلبها من غرفة مختبر يشرف عليه معلم كيمياء عيّن بفضل الكيمياء الخاصة لعلاقته برئيس السلطة المحلية؟ واي جدوى لنا من مدرسة اكلتها نار الحرب بين مدير ونائب او بين «شلل» من المعلمين او بين المدير الذي اسقط بالمظلة على كرسيه وبين معلميه..

فالقضية في الحقيقة ليست سلة خدمات فحسب، بل هي جهاز اداري وسلك تعليمي، ايضا، هي المادة الانسانية، من مديرين ومعلمين وطلاب ومفتشين. والعملية التربوية لا تتوقف عند تجهيزات وعدد الغرف.. انها بشأن شبكة من العلاقات الانسانية والمهنية بين عدد من الاطراف قلما جرؤنا على الاقتراب منها لئلا نعلق بها وهذه الشبكة تتحول الى ميسم يطبع العملية التربوية بمحتواه سلبا وايجابا.

ويشكل بحث الاستاذ حمد طربيه، الذي اجراه في اطار دراسته الجامعية للماجستير في موضوع التربية حول طابع العلاقة بين المديرين والمعلمين وحول فهم الجانبين لوظيفة المدير في المدرسة، نافذة واسعة نستطيع ان ننظر منها الى داخل العملية التربوية في الناحية العربية. ونقول واسعة لان البحث استند الى استطلاع وجهات نظر (٥٣٧) معلما ومديرا (٨٧ مديرا و ٤٥٠ معلما) في (٨٧) مدرسة عربية. وقد فحص الباحث عدة مسائل ومنها المنشود والموجود بالنسبة للمدير والمعلم بما يتعلق بوضع المدرسة او بأداء المدير لوظيفة الادارة.

● بث على الامواج المختلفة! ●

تتضح من نتائج الاستطلاع صورة غريبة فيما يتعلق بالبون الشاسع بين رؤية المدير لادائه وبين رؤية المعلمين لهذا الاداء! فقد اكد ١٠٠٪ من المديرين انهم يخلقون في مدارسهم مناخا تنظيميا جيدا في اوقات متقاربة جدا او دائما، الا ان ٧٥٪ من المعلمين لم يقرّوا هذا الادعاء! وادعى ٩٠٪ من المديرين انهم يهتمون بتقييم تحصيل الطلاب الا ان ٦٦٪ من المعلمين لم يقرّوا صحة هذا الادعاء! وادعى ٨٧٪ من المديرين انهم يقدمون للمعلمين تقييمات وملاحظات على عملهم (المعلمين) الا ان ٨٥٪ من المعلمين لم يقرّوا هذا الادعاء! ويدعي ٩. ٧٥٪ من المديرين انهم يرشدون المعلمين ويزودونهم بوسائل ونُصح واستشارة تربوية، بينما لا يقر هذا الادعاء ٨. ٨٥٪ من المعلمين!

ويتواصل البون على طول البحث وعرضه. وقد تمّ فحص اراء ومواقف المعلمين والمديرين في (٤٢) وظيفة/مهمة على المدير ان يؤديها او يضطلع بها! وحول مسألة نقد عمل المدير، قال ٧. ٨٩٪ من المديرين انهم يتقبلون نقدا على عملهم من المعلمين. لكن اتى ٨٠٪ من المعلمين ليؤكدوا ان هذا الادعاء غير صحيح! و ١٠٠٪ من المديرين يعتقدون ان علاقاتهم بالمعلمين انسانية الا ان ٨٣٪ من المعلمين يقولون خلاف ذلك!

ويخيل لنا على ضوء الفوارق المسجلة في كل بند من البنود المفحوصة، اننا بشأن مديرين ومعلمين لا يعلمون في المدارس ذاتها! فالبث التربوي التعليمي، اذن، مختلف بين معلم عربي وبين مدير، وعدم الانسجام والتناغم هذا لا بد ان يترك اثره في الطالب..او لنقل في مجمل العملية التربوية، فعدم رضى المعلم يؤدي بالضرورة الى انحسار عطائه. وعدم الرضى ينعكس في قابلية متدنية على التدريس وانجاز المهمات!

● حضور الرضى لدى المدير غيابه عند المعلم ●

ويؤكد الاستاذ حمد طربيه في حديث معه انه اختار موضوع دراسته لما لمسه في اثناء عمله مدرسا لموضوع الكيمياء، ولتجربته كمعلم، ولاعتقاده بمحورية وظيفة المدير في العملية التربوية. ويقول، من المهم بمكان الاهتمام بضمان رضى المعلم لانه الحاسم في العملية التربوية خاصة ان المديرين في غالبيتهم الساحقة راضون وعلى غير علم بحقيقة ما يكنّه لهم المعلمون او لا يكنونه!

ويتضح من نتائج البحث ان خلافا لرضى المديرين عن انفسهم وعملهم فان غالبيتهم تؤكد انها عاجزة عن ارشاد المعلمين تربويا فيما يتعلق بوسائل تدريس جديدة او بتخطيط منهاج في موضوع تدريسي ما! وربما هذا العجز الناجم عن غياب المهارات التربوية يدفع بالمديرين الى الانشغال بقضايا ثانوية او باطفاء حرائق تربوية وبحل اشكاليات بين الطلاب والمعلمين او باشكالات مستجدة غير متوقعة! وهذا ما يشير اليه البحث من ان المديرين ينشغلون عن الحيوي بالثانوي!

● الرضى مسألة متفاوتة ●

وبحث الاستاذ طربيه مسألة رضى المعلمين والمديرين في ضوء عدد من المتغيرات. وتوصل الى استخلاصات مثيرة، فاتضح مثلا ان رضى المعلمين اكثر بكثير من رضى المعلمات. وكلما زاد مستوى ثقافة المعلم (والمعلمة ايضا) زاد عدم رضاه. ربما لان رقي مستوى الثقافة يخلق توقعات كبيرة توازيها خيبات كبيرة!

وقد يتغير مدى الرضى باختلاف سنوات الاقدمية في العمل. فعدم الرضى كبير جداً لدى المعلمين الذين تتراوح اقدميتهم بين سنة وخمس سنوات. ويزداد عدم الرضى بازدياد عدد الطلاب في المدرسة! ربما لان قلة

(البقية ص١٦)

المعلمون اكثر رضى من المعلمات!

اتضح من البحث ان المعلمين اكثر رضى من المعلمات (بشكل نسبي وحسب سلم الرضى الذي اعتمد في البحث). والسبب ان المعلمات على اعتقاد بأنه ليس في جهاز التعليم العربي تكافؤ فرص في التقدم في الهرم الوظيفي. وتؤكد المعلمات ان الجهاز الذي يتحكم به الرجال يعطيهن شعورا بأنهن على هامشه!

واتضح ان بين (٤٥٠) معلما جرى استجوابهم، ٩١ معلمة فقط (٢٢٪)! واتضح ايضا، ان المدارس التي شملها البحث وعددها ٨٧ مدرسة تُدار كلها بأيدي مديرين ذكور. وليس فيها اية نائبة مدير او مركزة موضوع! وكل هذه الوظائف يشغلها معلمون ذكور!

معلمون بغير مرافقة!

بالنسبة للمعلمين الجدد (تتراوح اقدميتهم في العمل بين سنة وخمس سنوات) فان نسبة عدم رضاهم عالية جدا، وهم يؤكدون انهم يعانون من صدمة الدخول الى مجال التدريس لكن لا احد يساعدهم على تجاوز هذه الصدمة. فتقض مضاجعهم المخاوف دون ان يلتفت نحوهم مدير او مسؤول. وبالمقابل، فان كل معلم جديد في الناحية اليهودية يحظى بمعلم مرافق يسهل عليه «صدمته» ويلطفها!

وحسب مدير لواء الشمال في وزارة المعارف، دورون مور فانه يجري الان اعتماد فكرة المعلم المرافق في الناحية العربية، ايضا. وتبدأ التجربة في عدد من المدارس لتتسع فيما بعد!

ويؤكد البحث على ضرورة ضمان المرافقة للمعلمين الجدد والاهتمام بهم على نحو خاص.

الباحث حمد طربيه

● تعريف ●

● الاسم: حمد طربيه – ٣٢ سنة، متزوج + ٢

● المهنة: مدرس لموضوع الكيمياء في ثانوية سخنين

مرشد للموضوع في المدارس الثانوية

مدرس لموضوع التربية في دار المعلمين العرب في حيفا.

● حاصل على جائزة مورس ڤولبر (كندا) كأفضل اطروحة في التربية للعام الجاري.

● اطروحته – موضوع المادة – حظيت بدرجة امتياز/ ٩٥ وباهتمام خاص في الوسطين الاكاديمي والمهني.

دهس الاطفال بالمركبات التي تنقلهم.. الى الروضات ومنها

(تتمة من ص ٥)

ليس فقط الى زيادة عدد الأطفال بل الى التأخير في الوصول الى المدرسة او مغادرة البيت بساعة مبكرة وهذا يضر بالطفل ايضا. وهناك مجالس محلية تعطي اولوية العطاءات لاشخاص بدون وجود صلاحية للشخص او الشركة او الباص الذي ينقل الأطفال».

* مقتل ٣٤ طفلا دهسا! *

في السنة الماضية لقي ٣٤ طفلا من المشاة مصرعهم جراء حوادث دهس.

ووصلت نسبة الاطفال المشاة الذين قتلوا الى ١٩.٢٪ من نسبة قتلى المشاة واصيب باصابات صعبة ٣٨٦ طفلا وباصابات خفيفة ٩٦٩ طفلا.

بين هؤلاء الضحايا العديد من الأطفال الذين قتلوا او اصيبوا في اثناء عودتهم من الحضانات.

وفي محاولة للتخفيف من هذه المصائب، اقامت وزارتا المعارف والمواصلات دورة خاصة للسائقين منذ بداية السنة الحالية، وألزمت كل سائق ينقل الاطفال بحضور هذه الدورة للحصول على شهادة، بواسطتها فقط يحق له نقل الاطفال. وكما يقول الاستاذ عروق: «تتناول الدورة العديد من البرامج ومنها حوادث الطرق وقوانين السير ومشاكل نقل الاولاد، ويعرض على السائقين فيلم مصور عن الموضوع».. ولكن.. يضيف الاستاذ عروق: «تبقى المشكلة الأساسية اليوم ان المركبات التي تنقل الأطفال غير مناسبة وغير مريحة اذ ان مبنى السيارة لا يتناسب مع الوسائل اللازمة لحماية الطفل ومراقبته، كما هو الأمر في امريكا مثلا. اذ ان الحاجة اليوم تتطلب بناء مركبات منخفضة تسمح للسائق الذي يجلس خلف المقود بمراقبة جميع الركاب وتقلل من مسافة المساحات «الميتة» بالنسبة للسائق والتي لا يتمكن من مراقبتها واحيانا عديدة في هذه المساحات تقع الحوادث».

وكمحاولة لضبط النظام في هذا المجال من النقليات ستقوم وزارتا المعارف والمواصلات خلال الشهر القادم بمراقبة نقليات الأطفال وضمان توفير المتطلبات اللازمة لضمان سلامة الطفل وأهمها وجود مرافقة للسائق، وعدد اطفال حسب القانون، وتوفير باب كهربائي لفتحه واغلاقه. وكما يقول الاستاذ ابو مخ: «احدى أهم التعليمات لضمان سلامة الطفل ان يقوم السائق او المرافق له بانزال الطفل عند مدخل الحضانة او البيت شرط الا يقوم الطفل بعبور شارع. وكل هذا يتم بمراقبة المرافق او المرافقة للسائق وفي حالة عدم وجودها، وهذا امر غير قانوني، على السائق ان يقوم بنفسه بانزال الطفل وضمان دخوله الى البيت او الحضانة».

وقد باشرت وزارة المعارف باجراء تحقيق خاص حول السفريات لطلاب المدارس والحضانات ويشمل التحقيق استفتاء للطلاب الذين يسافرون بالباصات «لعل ذلك - كما يقول الاستاذ ابو مخ - يضع النقاط على الحروف بشكل واضح وهذا يساعدنا في معالجة القضية بمشاركة السلطات المحلية وشركات النقل والشرطة».

المعلم والمدير العربيان...

(تتمة من ص ١٥)

عدد الطلاب تتيح للمعلمين والمدير السيطرة على الوضع وترسيم حدود واضحة الا ان هذه السيطرة وهذه الحدود تغيب في المدارس الكبيرة!

واكثر المعلمين رضى (قياسا) هم الذين يدرسون في المدارس الاعدادية وذلك بفعل المكافآت المالية المتوفرة هناك. اما اقل المعلمين رضى فهم العاملون في المدارس الشاملة حيث عدد هائل من الطلاب وتنوع فئاتهم ومستوياتهم. والمدرسة الشاملة في البحث هي التي تضم صفوفا في المراحل التعليمية الثلاث، ابتدائية واعدادية وثانوية او في مرحلتين، اعدادية وثانوية!

والفرق قائم بين المعلمين في المدن وبين اولئك العاملين في القرى.. ففي المدن يكون المعلم اكثر رضى منه في القرى لان نسبة من المعلمين في القرى يأتون من خارجها ويدرسون سنة او سنتين ريثما تتم معاملة نقلهم الى قراهم!

اما المديرون، فان اقدمهم في العمل اكثرهم رضى! ويزيد رضى المعلمين بعد (٣٠) عاما من العمل! وكلما كان عدد المعلمين في المدرسة قليلا قل الرضى.. وافضل الحالات ان يتراوح عدد المعلمين بين ٣١ و ٦٠ معلما. فهذا الوضع العددي يزيد بالنسبة للمعلم فرص التقدم في الهرم التدريسي الاداري!

● خلافا للمجتمعات الاخرى!

وملفت للنظر على نحو خاص هو اقرار غالبية المعلمين بأنهم غير راضين عن عملية اشراك اولياء الامور في العملية التربوية. فرغم ترحيبهم بذلك من حيث المبدأ الا انهم في الواقع يفضلون ابقاء الاهالي بعيدا عن الحرم المدرسي! ويؤكد الباحث حمد طربيه ان هذه النتيجة مدهشة كونها تأتي خلافا لما هو قائم في المجتمعات الاخرى. ففي نظرة مقارنة يتضح ان المعلمين في المجتمعات الاخرى (الاسرائيلي وفي اوروبا) يرحبون بشراكة الاهالي في العملية التربوية!

ولا يتوقف الاستاذ حمد طربيه عند المعطيات والنتائج بل سعى الى تقديم توصياته. وقد قابله عدد من مسؤولي وزارة المعارف في لواء الشمال في محاولة للاستفادة من بحثه، ومن هذه التوصيات ايجاد آلية تفتح قنوات الاتصال والنقد والتقييم بين المديرين والمعلمين والطلاب تفضي الى توازن وانسجام وتواؤم بينهم، واشراك المعلمين في تحديد السياسة التربوية والتنظيمية عبر تعيين مجلس تربوي في كل مدرسة ووضع اهداف واضحة لكل مدرسة. وهنا يشهد الباحث حمد طربيه انه لم يعثر على مدرسة عربية واحدة تضع لنفسها اهدافا تسعى الى تحقيقها!

ويوصي الباحث باستقدام «وكلاء تغيير» خارجيين لمساعدة ادارة المدرسة على اداء مهماتها على اكمل وجه. فبامكان المدرسة مثلا، استئجار خدمات شخصيات اكاديمية مختصة ومهنية لاجل مساعدتها في خلق مناخ تعليمي جيد!

ومن التوصيات بخصوص اداء المديرين، اعفاؤهم من عملية اطفاء الحرائق وتوفير الفرصة لهم لاداء مهمات تربوية. ويمكن ان يتم ذلك عبر اقامة مجموعات مهماتية تنجز وظائف محددة!

وازاء نقاط الوهن في المدارس الشاملة يوصي الباحث بالتخلي عن نظام الشمولية (من حيث المراحل التدريسية) وتشجيع الفصل بين المدارس وفق مراحل التدريس!

التوصيات تشمل كثيرا من القضايا التي تناولها البحث وفيها تجديد وجرأة. ومن المهم عدم ابقائها نصا في بحث اكاديمي اخر قدم لهذا الاستاذ الجامعي او ذاك لغرض تحصيل الشهادة الاكاديمية! ويطمئننا ان الاستاذ حمد طربيه بنفسه مدرس وان هناك من اهتم بمقابلته والاستفادة من بحثه. والحقيقة انه ليس الوحيد الذي يقدم اطروحة او بحثا جامعيا مثيرا.. لكن ليس كل الذين فعلوا ويفعلون يهتمون بايصال ابحاثهم الى ابعد من غرفة المحاضر الجامعي ومرشد الموضوع. وحبذا لو بادر اخرون الى الاتصال بالصحافة ليضمنوا وصول ابحاثهم، الى اوسع مساحة اجتماعية ممكنة!

مبروك كمان وكمان! - (تتمة من ص ٩)

قد لا نجد في انفسنا الرغبة في تهنئة الشعبين، هذه المرة، بالقول «مبروك» مثلما هنأناهما في المرة الاولى - حين التوقيع في واشنطن على اتفاق اوسلو. ولكن الامر لا يمنعنا من الاعتقاد بأن تجربة العامين الماضيين، على اتفاق اوسلو، لا يمكن ان تكون ذهبت سُدى على الشعبين وعلى قادة الشعبين. ويكفي ان الاتفاق الجديد، على علاته ومثالبه، قد اسقط دعاوى اولئك الذين اعتقدوا بأن «غزة واريحا اولا وآخرا»! هذا في المجال الفلسطيني. وأما في المجال الاسرائيلي فيكفينا ادراك المسؤولين الاسرائيليين، وبالتالي اعترافهم الرسمي، ان انفتاح اسرائيل على العالم العربي المحيط بها لا يمكن ان يتحقق الا برضى الشعب العربي الفلسطيني عن المسيرة السلمية وعن الحلول المعروضة عليه. اننا نقدر جهود الدول العربية لصالح هذا الادراك الاسرائيلي وعسى ان يقوم المسؤولون الاسرائيليون بشرح هذا الامر للرأي العام الاسرائيلي لعل قادة اليمين المتغطرسين ان يثوبوا الى الرشاد قبل خراب البصرى!

من حق اهل الخليل، العرب الفلسطينيين، مطالبة اسرائيل بالتعامل مع مدينتهم العربية العريقة بمثل ما يتعاملون مع بقية المدن في الضفة الغربية التي سينسحب الجيش الاسرائيلي منها بموجب الاتفاق الجديد، ومن حق الشعب العربي الفلسطيني كله التعبير عن مشاعر الغضب على بقاء المستوطنات الاحتلالية بين ظهرانيه، مستوطنات ومستوطنين لا ينفكون يوميا عن تهديدهم بمجازر اشد هولا من المجزرة التي ارتكبها السفاح باروخ غولدشتاين. ولكن، حاشا ان توجه هذه المطالبة وهذا الغضب بعيدا عن المسؤول عن هذه النواقص ونحو السلطة الوطنية الفلسطينية. ومثلما ننتظر من المسؤولين الاسرائيليين، ومن طلاب السلام الاسرائيليين، ان يستفيدوا من تجارب العامين الماضيين - بأن يتوقفوا عن نهج التغاضي عن خطر الغول الاستيطاني قبل ان يفترسهم - ننتظر من المعارضة السلمية الفلسطينية ان تتوقف عن تحميل ممثلي الضحية، اي السلطة الوطنية الفلسطينية، اوزار ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي.

لقد جاء الاتفاق الاخير في طابا دليلا على فشل معارضي التسوية السلمية، خصوصا في الجانب الاسرائيلي، في وقف هذه المسيرة. فها هي تتقدم الى امام ولو تقدما جزئيا وشديد البطء. وكان اجدادنا اورثونا القول الحكيم: ان من سار على الدرب وصل. وفي نهاية الامر، كما اورثونا ايضا: لا يصح الا الصحيح.

وها هو تداعي الاحداث يؤكد للمسؤولين الاسرائيليين، وللمجتمع الاسرائيلي كله، أن مستقبلهم في هذا الشرق منوط بمستقبل الشعب العربي الفلسطيني في وطنه. ويحسن بالمسؤولين الاسرائيليين ان يشرحوا هذه الحقيقة القاعدية لمجتمعهم. فإن فعلوا يكسبوا الانتخابات القادمة ويكسبوا مستقبل اسرائيل الآمن في هذا الشرق العطشان الى الامن والسلام.

حينئذ سنقوى على الجهر بمكنونات قلوبنا من آيات التهنئة بالاتفاق الجديد: مبروك كمان وكمان!

لا طريق الى السلام - (تتمة من ص ١١)

ان المميز للموقف الاسرائيلي في العملية السلمية، منذ اوسلو الاولى، والنشوة المبكرة التي غمرت انصار السلام الاسرائيليين والفلسطينيين، هو استعداد حكومة اسرائيل، لتقليص رقعة الاحتلال من دون ان تتخلى للحظة عن عقلية الاحتلال والسيطرة.

ويجدر التذكير هنا، بأن الاحتلال الاسرائيلي الاستيطاني في المناطق الفلسطينية الذي لم تنجع المسيرة السلمية في تغيير جوهره الاستيطاني حتى الان، هو اخر اشكال الاستعمار الاستيطاني في العالم المقبل نحو الالف الثالث للميلاد.. واذا كان قادة النظام العالمي الجديد قد حزموا امرهم، ازاء التطور الناشئ، على استبدال الاستعمار التقليدي المباشر، باستعمار رؤوس الاموال والاستثمارات والشركات المتعددة القوميات، والتبعية الاقتصادية والسياسية، مع كل شراسته ولا انسانيته فان حكومة اسرائيل، لا زالت تحلم بطرح نموذج متميز، لشرق اوسط جديد، ولحل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني، توفّق فيه اسرائيل بين القديم والجديد في هذا المضمار.

وفي حين اختارت القيادة الفلسطينية، السلام طريقا وخيارا تاريخيا شجاعا، انغمست حكومة رابين - بيرس - سريد في صياغة ما اسموه - الطريق الحذر الى السلام، بديلا للسلام كطريق وخيار، ويخشى انه جاء طريقا التفافيا على السلام، اشبه ما يكون بالشوارع الالتفافية الاحتلالية، التي تبقي على البؤر الاستيطانية للاحتلال، وتعيد ترتيبها بما يتلاءم ومصالح السيطرة الاسرائيلية.

وعلى هذه القاعدة، يصبح اتفاق طابا، حدا فاصلا، يفتح مرحلة متميزة، تقف فيها قوى السلام الحقيقية امام امتحان حياتي وتاريخي، تكون المهمة الاوضح فيه، نزع فتيل عقلية الاحتلال والسيطرة، التي تطغى على السياسة الاسرائيلية، ليس لمرحلة انتقالية، بل لمستقبل دائم يبني العلاقة بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني على اساس من السلام والتكافؤ والتعاون. ان اتفاق طابا، قد يكون آخر الاتفاقات قبل الانتخابات القادمة في اسرائيل، وهو المقدمة للانتقال الى مفاوضات الحل الدائم، وعليه ان يكون الحد الفاصل، بين الركون الى نوايا حكومة رابين، وبين اضطلاع قوى السلام الحقيقية اليهودية والعربية والمد الشعبي الفلسطيني، بدورهم الهام في محاصرة عقلية السيطرة، وفرض تنفيذ اسرائيل التزاماتها في طابا على ارض الواقع بدقة وفي تواريخ مقدسة هذه المرة، تمهيدا لدخول المفاوضات على الحل الدائم، ولضمان سلام عادل يقوم على انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية بجانب اسرائيل.

أمن أجل «المفاجأة والاسف» (تتمة من ص ١٠)

رئيس ننتخبه يحمل معه الى موقعه الجديد خرائط التغيير المرسومة والمحفوظة في الصدور فتكثر عمليات الفصل والتعيين والكسب «المشروع». وسبحان موزع الأرزاق...

وهكذا سارت الأمور هادئة مطمئنة، الى ان جاء هذا «العليّ»!

فهل كان من الضروري ان تهندس لكي تفاجيء سلطاتنا المحلية يا علي!!

وقاكم الله شر المفاجآت والعين الحاسدة التي «تفلق الصخر»! ان دونم الأرض الذي اعتقد علي انه حر التصرف به، تبين انه، وآلافا كثيرة مثله، «مضمومة» - أفضل من مجرورة» - لمجلس مسغاف الاقليمي! ومجلس مسغاف هنا يضم حوالي ١٠ - ١٥ مستوطنة، وبضعة آلاف من هواة الخضرة والجمال، فهل يرضيكم ان يكونوا تابعين لمدينة سخنين وبلديتها، حتى لو كان عدد سكانها مع القرى المحيطة بها اكثر من (٦٠) الف ابن هاجر!

ان السعر يتفاوت بين دائرة ودائرة، فهو في مؤسسة التأمين الوطني اثنان الى واحد، بينما في دائرة اراضي اسرائيل (٣٢ دونما الى دونم واحد! واذا كان علي مصرا على البناء فليشتر (٣٢) دونما ويقايض بها ارضه!

ولو كلفت هيئاتنا الشعبية الكثيرة، خاطرها وزارت مكاتب هذه الدائرة في الناصرة يوما واحدا، لاطلعت عن كثب، على الكثير من هذه المآسي البشرية، التي لا تحظى بأي اهتمام كما يبدو. ورؤساؤنا - لا استثني احدا في منطقتنا على الأقل - يفضلون الانتظار لكي «يفاجأوا» بخرائط الضم الجاهزة منذ أكثر من سنة في الدوائر.. تماما كما تفاجأت أنا وأنت عزيزي القارىء، ولكنهم زادوا علينا بأن عبّروا «عن أسفهم» لأن احدا لم يهتم بالخرائط! ولكن، هل بامكان «المفاجأة والأسف» توفير مأوى لعلي زبيدات وزوجته وأطفاله الصغار!

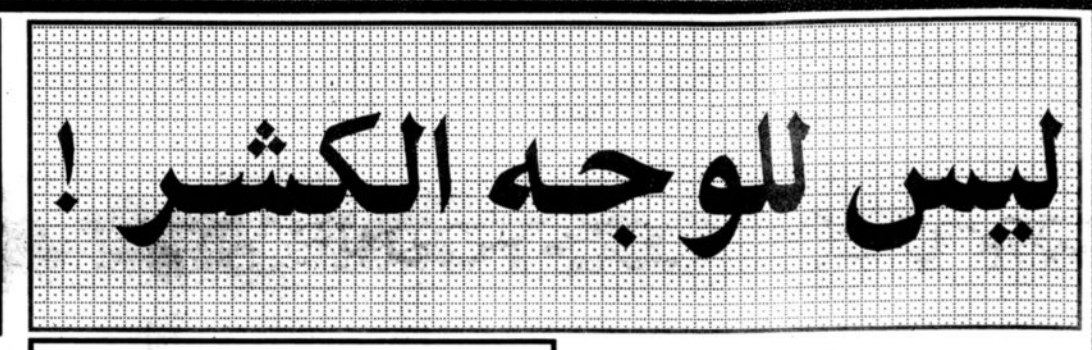
وعسى ان يخصص رؤساؤنا جزءا من وقتهم المتبقي بعد الأعراس والاحتفالات لمثل قضايا الأرض هذه على... «تفاهتها»... فلا يعودون يفاجأون ويأسفون!!

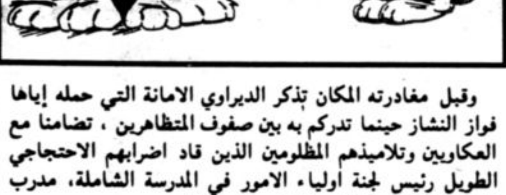
السيد رابين والقدرة - (تتمة من ص ١١)

وكمثال على فظاظة حكومة السيد رابين وفي احدى الطرق الالتفافية الجاري شقها قلص احد الفلاحين مطالبه الى مجرد السماح له بنقل حطب الزيتون الرومي الذي اقتلعته الجرافات الاسرائيلية. المسؤول، والمسلح لمحاربة الارهاب كما يقول السيد رابين، والمحروس جيدا بسلاح الجيش الاسرائيلي لمواجهة الارهاب المحتمل هذا، انكر على الفلاح هذا الحق البسيط.. قال له حين تقلع زيتونك انت خبيبي خذ الحطب.. اما حين اقلعه انا فالحطب ليس لك.

ولان تدجين الشعب الفلسطيني، كما لا بد يعرف السيد رابين وجيدا من قراءة التاريخ، امر متعذر.. فقد يكون من حقه علينا ان ندله الى تجربة اسرائيلية. ربما عليه ان يتعلم منها. كانت هناك منظمات ارهابية صهيونية، تبنت الارهاب فكرا، والتزمت به ممارسة.. لكن وبعد قيام دولة اسرائيل.. حين اصبحت دولة قانون، دولة دمقراطية.. تغيرت هذه المنظمات الارهابية.. وصار قادتها الارهابيون قادة لدولة دمقراطية لدولة قانون، وان لم يخلعوا جلدهم تماما.. ومنهم كما يعرف السيد رابين زملاؤه بيغن وشمير وشارون وزئيفي على سبيل المثال لا الحصر.

ربما يتوجب على رابين التوقف امام هذه التجربة.. وبالتالي واذا كان يستهدف محاربة الارهاب حقا ان يفكر في مد يد المساعدة للشعب الفلسطيني بتحويل الكيان الفلسطيني الى دولة دمقراطية حقيقية.. الى دولة قانون حقيقية.. بعد ان ينتبه الى ان تخفيف حدة المرارة يأتي عبر اعادة الحقوق لاصحابها وليس بابتلاع حقوق جديدة.. هكذا يمكن ان تولد حقبة جديدة من التعايش السلمي.. وان تصمد في وجه رياح تغيير مصالح الدول.. وهي دائمة التغيير كما يعلم السيد رابين.





*** بقلم : د. ادوار الياس ***

غمزات!

* حيث توجد الحياة يوجد الشياطين .

* الإماكن التي يستعصي دخولها على العفاريت يدخلها موظفو الضريبة.

* من لا يتقن فن الانتظار يترك المكان .

* يتخذ العاقل قراراته الملائمة في الاماكن والازمنة الملائمة.

* إذا اضطررت الى استدانة النقود فاستدنها ممن ينسون الافعال السيئة.

* من لا يلتزم ويضغط على ذاته لا ينتج، ومن لا ينتج لا ينجح.

* التقاعس من افرازات الكسل، والكسل من مقومات الفشل.

* فيما يدعي الجبان بأنه غير خائف، يعترف الشجاع بخوفه.

* التفكير يبلبل الاحمق.

* حصل عالم عربي على جائزة نوبل في علم الاحياء والفيزياء بعد ان برهن معادلة تطابق الأهوج وظله في غفلة من الزمن.

* دائما توجد موجة جديدة ليركبها انتهازي جديد

من اقوال الشعوب !

* يقول الكنديون :
- كطالب الدفء في الاسكا !
* وتقول العرب :
- فاقد الشيء لا يعطيه!
* يقول الأسبان:
- من عرق كسب !
* وتقول العرب:
- من جد وجد!
* يقول الانكليز :
- لكل قرية مخبولها !
* وتقول العرب :
- لكل مغارة عفريت !
* يقول الفيتناميون :
- يعتاد الكلب التبول على العمود الذي بول عليه في المرة الاولى!
* وتقول العرب :
- من شب على شيء شاب عليه !
* يقول السلوفاك :
- من يصل باكرا يطحن باكرا !
* وتقول العرب :
- اللي سبق شم الحبق !
* يقول الطليان:
- من يتأخر لا يشارك في توزيع الغنيمة!
* وتقول العرب :
- من حضر السوق باع واشترى!
* يقول الاستراليون :
- اشترينا قبعة جديدة !
* وتقول العرب:
ضاعت ولقيناها!

نشازيات!

* بعد ان التقطت اذناه طراطيش المغاوشة التي نشبت بين الزميلين العاملين في قسم التصحيح، سامر خير وعلاء حليحل، دفاعا عن اساطير اليونان والطليان ، ومخافة ان تتطور المغاوشة الى طوشة تشطف الشعري مع الفني، خرج مختار الوادي موريس شحادة من «منتجعه» الصيفي المجاور لعريشة «خليلي يا عنب»، فارعا ذارعا وصرخ، كما ذكرنا في نهاية الحلقة السابقة :

- مكانك عد .. الى الامام لا تسر .. قف!

ولان سامر وعلاء تمسمرا في موقعهما التشعبطي بأكمام وقبتي قميصيهما، دعاهما مختار الوادي الى تشريف ساحة «منتجعه» الفسيحة وممالحته برم حبات الرمان اللفاني.

وخلال الرمرمة سمع القوم القاعدون فرملة بريكات عجلات بسطة مسعد اسعد الديراوي. فصاح المختار : الدار امان. فدخل الديراوي وتربع على الارض، معتذرا عن المشاركة في الرم والزلط، عملا بنصيحة الدكتور واصف صباغ وتأكيده: ليس كل من اكل على ضرسه نفع نفسه. ووصف له ال «آيس بابونيج» ضد وجع الاسنان.

وبسبب خلو دار المختار من الـ«آيس بابونيج» اكتفى مسعد الديراوي بطاسة من الشاي الصيني غير المسكر مع نعنع. وتمخمض بقدح عرق رام الله الذهبي حتى تخدرت نيرة اسنانه واشتد حنكه. ورد على استفسار المختار بالقول :

- ادعاء الفيلسوف المغاري «حزوراتوس زيتوناتوس مسبحاتوس» والعلامة الجشي «جرمقينو تينينو موازينو» في غير محله ومشكوك في امره، استنادا الى موسوعة «القيل والقال في علم الازهار والبرتقال» لصاحبها «بصل بصيل صب لبن الحلبي» حيث جاء ان كلمة نرجس من اصل فارسي، اخذها العرب عن الفرس، وجاء الاوروبيون وشمطوها من ارض العرب.

وتجاوبا مع طلب مختار الوادي :زدنا علما ومعرفة ! واصل الديراوي سرده، مفصلا:

- من يستنجد بالمنجد ويصل الى مفهوم «نرجس» يقرأ ان الواحدة منه هي نرجسة. وهي نبت من الرياحين من فصيلة النرجسيات، اصله بصل صفار وورقه شبيه بورق الكراث وله زهر مستدير ابيض او اصفر تشبّه به الاعين ، واصل الكلمة من اللغة الفارسية.

ولا يقلل من مصداقية هذا القول ان اليونان والطليان يسمون النرجس «نرسيسوس» والانكليز «نركيسوس» والارمن «نركيس» والتشيك والسلوفاك «نرسيس» ، اما اليهود فيسمونه «نرقيس» . ويقول القاموس العبري ان النرقيس هو النرجس والنسرين والياسمين والعبهر !

وهنا ، تنطح الفنان الاتصالاتي علاء حليحل الجشاوي وسأل ، مستطلعا من باب حب معرفة الطريق المؤدية الى المعرفة : ومن اين لك هذا ؟

فابتسم الديراوي واجاب : ما صار شيء الا ما صار قبله . وكل من بحبش عن الشيء وتكربل به وجده!

فأسرع الشاعر سامر خير المغاري وطلب: انا طنيب على معلوماتك ، ارجو ان تزيدنا علما!

فوقف الديراوي من تربيعته الارضية على طوله، وكتكت اطراف قنبازه الذي لا يرتديه الا على اعياد اليهود ، مؤكدا على وجوده هنا ! ووجه كلامه الى الشاعر سامر القاعد على كرسي القش:

- اذا كنت تملك دماغا في رأسك ، ورأسا على كتفيك ، وكتفين على جذعك ، وجذعا على ساقيك ، وساقين على قدميك ، وقدمين على الارض،، فسر لي معنى الطنيب وطريقة طلبه الطنابة!

فأسرع سامر الى الاجابة ، بدون غمغمة وتلعثم :

- الطنيب هو من يدخل طالبا الحماية ، وغير ذلك لا اعرف ، لان معلم الرياضة والرياضيات لم يكن يعلم ليعلمنا!

ففار الدم في عروق الديراوي ، وكي لا يصرخ امسك بأعصابه ولسانه ،ثم قال بهدوء :

- ضربة تخلع نيع معلم النط والهندسة الذي لا يعرف ان اول ما يفعله الطنيب ، الذي هو الدخيل ، حال دخوله الى البيت ، حتى لو كان بيت عدوه ، هو الاسراع الى وضع الرجل اليمنى على العمود الوسطاني وعقد المحرمة وطلب الحماية ، وكأنه يقول لرب البيت : انت الكل بالكل وقضيتي معقدة . ويتجمد مكانه الى ان يؤمنه المطنوب عليه على وجوده وحياته حتى تحل مشكلته.

اما البحبشة والكربلة ، والكلام مازال في عهدة الديراوي ، فتعنيان البحث والغوص في الوحل . ومن الكربلة اشتقت العرب الكربال والغربال والغربلة، لاستجلاء حقيقة الاشياء وردها الى اصولها ، حتى يرضى عنا وزير التاريخ ويذكرنا في اضبارات عطفه.

وقبل مغادرته المكان تذكر الديراوي الامانة التي حمله إياها فواز النشاز حينما تدركم به بين صفوف المتظاهرين ، تضامنا مع العكاويين وتلاميذهم المظلومين الذين قاد اضرابهم الاحتجاجي الطويل رئيس لجنة أولياء الامور في المدرسة الشاملة، مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران «ابو عدنان» .

فسحب الديراوي رسالة النشاز من عبه وناولها لمختار الوادي ، فاودعها امانة في عنق عاملي قسم التصحيح، واوصاهما اخذ الحذر وعدم التنازل عن الحيطة حتى لا تسقط وتتمعمس بين المكابيس في محلات «ماكدونالد - بيكانتي للفلافل والذي منه».

ولانني كنت قد طلبت من علاء ان يشتري لي نصف رغيف من فلافل ميشيل مع سلطة عربية وبقدونسية، اوصله الي سامر من فلافل نجلاء، مرفقا برسالة فواز النشاز التي تتحدث عن:

الهلوسة الطبايخية!

* وجاء في رسالة النشاز:

بعد ان شطفت خالتي الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، ارضية الدار ولمعت الجلي، ايمانا منها ان الصحة هي النظافة والنظافة هي الصحة، دخلت الى مطبخيتها لتطبخ «مطبوخة» مكونة من مخلوطة البرغل والبصل والسمك، بدون حسك، مع زيت نباتي وبهارات لا تشتريها الا من التبّال «ابو كاري الهندي» الجوال.

وما ان همّت خالتي على صب زيت الذرة على البصل المفروم حتى انطلق صوت بياع الخيار مناديا:

- الكُرّاث.. الكراث.. ببلاش يا كراث.. معنا بلدي ومعنا عجمي.. واللي على بالو يلحق حالو..!

وبما ان خالتي تذوقت جميع اصناف البقوليات التي «زرعها» رب الارباب لعباده الشرقيين والغربيين، وتفهم في منافعها وفوائدها العلاجية اكثر من الطبيب الشعبي، تركت طبخة «المطبوخة» واشترت عبطة كراث مشكلة شرقي على غربي.

وردا على سؤالي عن سبب اكثارها من الكراث وتخليها عن اكلة السمك اجابت:

- شو بيفهّم الحمير بأكل الزنجبيل! الكراث تاج راس البقوليات. وهبها الله طاقة حيوية تزيل كل الآلام والاوجاع، وتنفع علاجا للدسك وجرح المعدة والشقيقة والقلاوون الملتهب والحول والفتق والسعال الديكي والسكري والسرطان والنزلة الصدرية وابو وتاب!

فتركتها مع كراثها وحججها العلاجية، واسرعت للبحث عن شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال لنلعب شطرنج في نادي المسنين والمتقاعدين والعاطلين عن العمل.

وبعد ان لعبنا وغلبنا وانغلبنا روحنا، كل منا، على دارنا لنأكل كراث ونتعالج: الداعي من ضعف البصر وبديع عبد السميع من ثقل السمع و «ابو فجلة» من الحزاز والسيبان. وقبل ان نصل سياج حاكورتنا سمعنا صوت امي فوزية الجميل ملعلعا :

- جاي يا غلمان.. جاي! نجيبة انجنت!

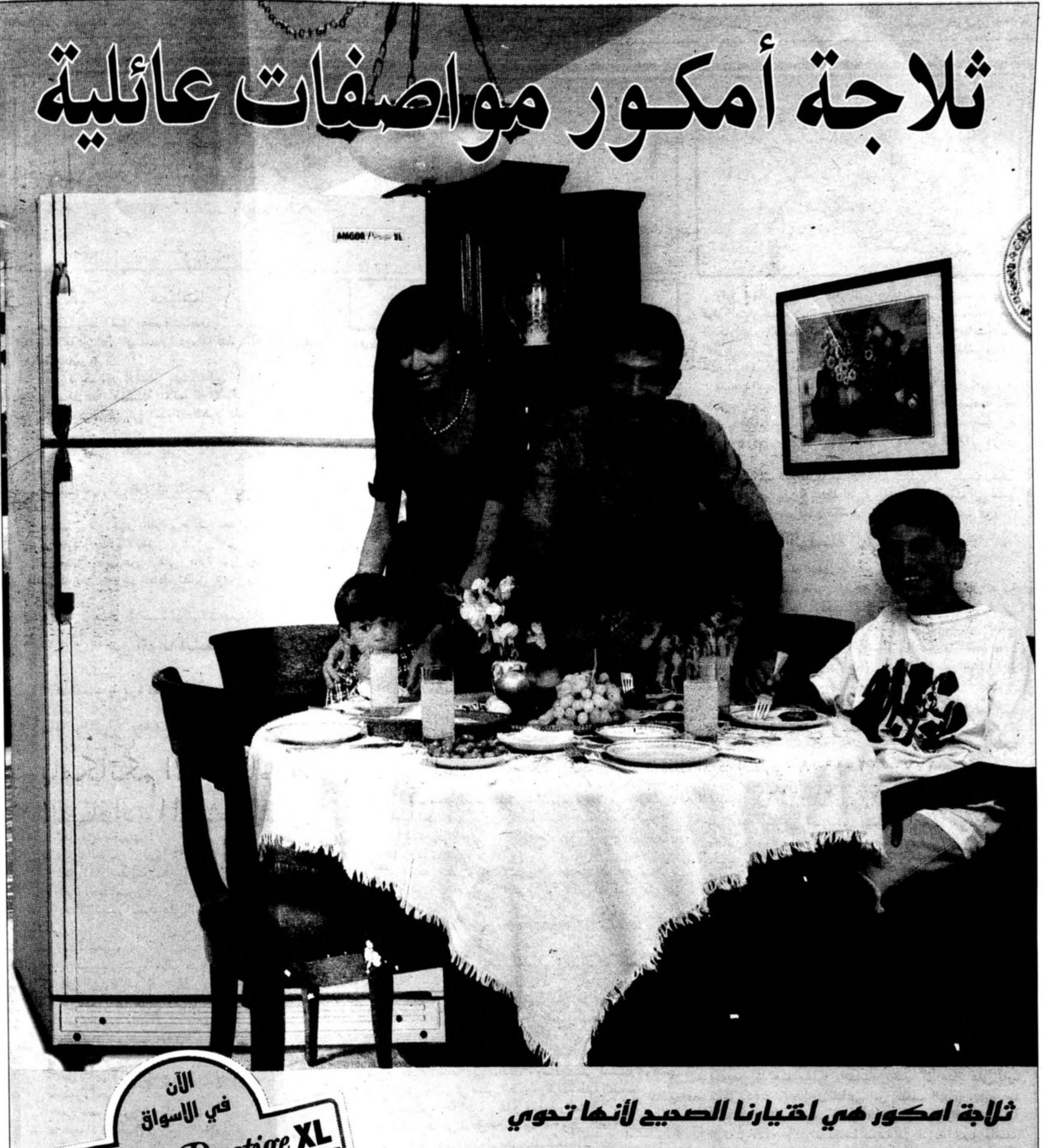
فركضنا بكل عزيمتنا. وقفزنا عن السياج. وشاهدنا خالتي الحجة متعمشقة على لوزة الفرك وهي تصيح:

- هاتوا لي الدب الروسي حتى اقزع رقبته!

واخذت امي تضرب كفا على كف وتولول: نجيبة انخوتت.. عسّف نافوخها وصارت تهتور..

فتحايلنا على الحجة وانزلناها عن اللوزة واخذناها الى عيادة الطمرجي «ابو لطعة كسّاب» حتى يكويها على كاحلها بطبعة مسمار.

وبعد المعاينة والفحص والسين والجيم والشقلبة في كتاب ثخين تفوح منه رائحة رطوبة العصور الوسطى قرأ على مسامعنا ما سنسمعكم اياه، لاحقا.



ثلاجة امكور هي اختيارنا الصحيح لأنها تحوي

المواصفات المميزة التي تجعلها الثلاجة الافضل

قسم تجميد مع درجات مختلفة
لمستوى التجميد وسرعته
طريقةعدم تراكم الثلج (نوفروست)
تنظيم درجات التبريد بشكل اوتوماتيكي.

قسم خاص للأغذية المطبوخة (درجة حرارة صفر)
مصادقة معهد المواصفات الاسرائيلية
خدمة في كل مكان
ثلاجة تحتوي على غاز صديق للبيئة .

الآن
في الاسواق
AMCOR Prestige XL
أمكور برستيج بحجم ٥٩٠
أكبر ثلاجة منتجة في البلاد ، ٢١م٣

אמקור

مع أمكور .. بنحب نكون في البيت

خير انضمام لصندوق المرضى العام

اقدم، اكبر واحدث
صندوق صحة







٢٦ عيادة لصحة الطفل		٣٣ معهدا للاشعة
مختبرا	٥١ مركزا للعلاج بالمواد الطبيعية	مركزا للعلاج بالعمل
	٢٧ مركزا لصحة النفس	
٦٣ مركزا للطب الوقائي		١٢٨٦ عيادة عامة

صندوق المرضى العام يرحب بكم اعضاء جدد في الصندوق ويتمنى لكم الصحة. بامكانكم الانضمام للصندوق في احدى العيادات المنتشرة في مدننا وقرانا.

ميزات لكل عضو جديد حتى ٣٠-٩-٩٥:

١. الاشهر الثلاثة الاولى للتأمين المكمل - **مجانا.**
٢. تأمين السفر الى الخارج لمدة ثلاثة اشهر - **مجانا.**
٣. تقرير طبي لرخصة السياقة - **مجانا.**
٤. تخفيضات لعلاج الاسنان.
٥. الصندوق العام - "بلوس" - بطاقة اعتماد لمدة عام - **مجانا.**

الانضمام في العيادات او بالاتصال [illegible] ستزورك.

بدالة المركز القطري: ١٩٠٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة القدس: ٢٢٦٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة تل-ابيب يافا: ١٩٠٧-٢٢-٠-١٧٧
بدالة السامرة الشارون: ١٩٠٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة دان-بيتح تكفا: ٣٩٦٩-٢٢-٠-١٧٧
بدالة حيفا: ٨٨٨٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الشمال: ٨٤٨٨-٢٢-٠-١٧٧
بدالة المركز: ١٩٠٦-٢٢-٠-١٧٧
بدالة الجنوب: ٣٤٣٠-٢٢-٠-١٧٧
بدالة ايلات: ٠٧-٣٥٨٠١٧

انتم تدركون الان لماذا يزداد عدد المنضمين الجدد للصندوق فهو اكبر وافضل صندوق صحة في اسرائيل



קופת חולים כללית

عام بعد عام في صندوق المرضى العام.

שנה אחר שנה בכללית.

في عكا

الابحار في عرض «بين الأسوار»!

رغم التعب واللي انكتب
بعدو البحر ازرق
رغم الاسى واللي انتسى
الشمس عم تشرق...

كلمات هذه الاغنية هي اصدق تصوير لوضع هؤلاء الفنانين العكيين العرب الموهوبين جدا والذين يعيشون ظروفا لا تؤدي الا الى الانحراف والانخراط في عالم السموم والمخدرات في عكا القديمة.. ورغم كل ذلك فانهم يقاومون بالفن والابداع ويقدمون عروضهم خارج أسوار عكا وحتى خارج أسوار الدولة.

ولكي نعرف حول من يدور الحديث، علينا ان نعود الى الوراء بضع سنوات عندما بدأ الفنان غازي ابو بكر بتأسيس فرقة انشاد «القلعة» للصغار والكبار تحت رعاية مؤسسة الجامعيين العكيين، وهذه الفرقة احيت الكثير من العروض وأصدرت في حينه شريطا غنائيا ووصلت عروض الفرقة الى خارج البلاد، وبعدها ترك غازي المؤسسة فتوقفت الفرقة عن العمل، وبدأ غازي من جديد في تشكيل فرقة أخرى للصغار تحت اسم اولاد حارتنا للأطفال وفرقة «صمود» للكبار التي اصدرت شريطا غنائيا متنوعا بالموضوع واللحن والاداء.

وقد ميز جميع هذه الفرق انها قدمت اغاني عن عكا القديمة، والتي كان يكتبها ويلحنها غازي ابو بكر نفسه، بالاضافة الى بعض الاغاني من كلمات شعراء فلسطينيين معروفين.

ولأن اغاني فرقة «صمود» كانت مرتبطة في عكا القديمة فقد قرر المخرج موني يوسف الذي قام باخراج مسرحية «ديوان» بالاستعانة بغازي ابو بكر ومطربة الفرقة سحر فودي تقديم بعض الأغاني في المسرحية التي تتحدث عن عكا بلسان اهلها.. بعد ذلك قرر موني يوسف اقامة كونسرت موسيقي غنائي يتضمن تلك الأغاني مع اضافة اغان جديدة كتبها ولحنها غازي ابو بكر، وقد عمل موني على تطوير الفرقة من ايقاعات وعازفين جدد وحتى موزع موسيقي جديد.

يشترك في الفرقة الجديدة والتي ستقدم عروضها الاولى في مهرجان المسرح الآخر، كل من: اوري ڤيدسلاڤسكي (توزيع موسيقي واخراج)، غازي ابو بكر (كلمات وألحان)، سحر فودي (غناء)، عبده متى، ابيشاي ناتن، اودي بن كنعان، احمد طاهر، ميسرة مصري، خير فودي وابراهيم قدورة (عازفون)، رونين بن ديڤيد (قائد الفرقة)، حجاي زمير (مهندس الصوت)، نيسان غلبرد (مصمم الاضاءة) وموني يوسف (المنتج).. بالاضافة الى سميح القاسم الذي كتب قصيدة «ملت شباك الصيد» ونزار قباني الذي كتب قصيدة «فاطمة».

* اغانٍ من عكا *

معظم الأغاني كما ذكرت سالفا تتحدث عن عكا وكتبها غازي بوحي من الاشخاص والاحداث التي يعرفها جيدا، وهذه الأغاني هي: «رغم التعب»، «عبد الله بياع الكاز»، «عكا بلدي القديمة»، «بتتذكر لما كنا»، «كلن حرامية»، «جيت البيت»، «طلعنا يا يما من البيت».. وايضا اغنية «ملت شباك الصيد» لسميح القاسم.

اغنية «رغم التعب» وهي الأجمل بين جميع الأغاني من حيث الكلمات


* عازفو الايقاع خير فودي وابراهيم قدورة وميسرة مصري *

واللحن والاداء، فهي تدعو للتفاؤل وتؤكد تحقيق الأمل رغم كل شيء: ولنقرأ معا هذه الأبيات:

«العتمة.. العتمة مهما تسكن
وطني الحلو المغوار
لا بد بعد الليل
ييجي نهار.. ييجي نهار».

وقد وضع غازي أروع الحانه في هذين البيتين وتتجلى سحر فودي عندما تغني هذه الكلمات فتعطي للكلمات قوة اكبر بحيث تشعر ان الشمس تطل امامك وتبهرك.. وانا اتصور ان الكثير من المطربات اللواتي يؤدين هذا اللون من الغناء او حتى اي لون آخر يحسدن سحر على هذه الأغنية ويتمنين ان تكون لهن اغنية شبيهة بها.

التفاؤل الموجود في اغنية «رغم التعب» نجده ايضا في اغنية «عكا بلدي العظيمة» وهي اغنية قديمة منذ كانت فرقة «القلعة» وتقول الأغنية:

بلد الاسوار.. مشاكلها كتار
لكن قدّاما.. منكون كبار
****
راح تبقى بكرة خضرة
مهما تقسى الليالي
راح نخلّي الليل منور
والحرية جنينة بتزهر

حديثي عن التفاؤل يأتي لانني استغرب ادخال اغنية «كلن حرامية» في هذا العرض الجميل، اغنية يائسة تدعو الى الاحباط وعدم الثقة بأحد وبدون استثناء.. تقول الاغنية:

«كلن حرامية.. كلن حرامية
باسم الحق باسم الدين باسم الوطنية
******
نادونا ولبينا.. صدقنا وهبينا
وصحينا ولاقينا.. لوجوه الحقيقية
******
والله الدنيا غابة
ومليانة كآبة
واللي كانوا صحابي
طلعوا حرامية»

ربما كانت هناك ظروف معينة لدى غازي ابو بكر عندما كتب هذه الأغنية، ولكن انا كمستمع لا أعيش تلك الظروف بل اعيش الاغنية، وهل يستطيع ان يقنعني غازي او غيره ان الدنيا كآبة.. اذاً لماذا هو على قيد الحياة؟ لماذا لا ينتحر ويتخلص من هذه الكآبة؟!.. هل يعتبرني غازي «حرامي» وانا احد اصدقائه الذين يتكلم عنهم؟! هل يعتبر ان كل من نادى للنضال هو مزيف؟! لا بد وان هناك واحدا على الأقل صادق وليس «كلن حرامية».. ان هذه الاغنية تعتبر عارا على مثل هذا العرض الجميل ولا بد من اسقاطها كليا خاصة ان غازي وضع لها لحنا جميلا وبامكانها ان تصبح متداولة بسرعة، وهنا يكمن الخطر عندما يتلقفها بعض اليائسين ويبدأون بنشر اليأس علينا.

* أغاني الذكريات *

في هذا العرض توجد بعض الأغاني التي تتحدث عن الماضي وشخصياته، مثل «عبد الله بياع الكاز» وهي اغنية خفيفة تتحدث عن امور كانت تحدث في عكا القديمة وانقرضت اليوم وعبدالله هو احد معالم هذه الأمور، وهذا الكلام يندرج على اغنية «بتتذكر لما كنا» التي تدخل أكثر للبيوت من الأزقة.

في اغنية «طلعنا يا يما من البيت» نعود بالذكرى الى ما هو أبعد، وهي نموذج لكل خروج الفلسطينيين من بيوتهم مرغمين، وفي مثل هذه الأغاني نرى انسجام وانسياب سحر فودي مع الكلمات وهي تؤديها وكأنها تتحدث عن أمر شخصي حدث معها بالفعل مما يزيد من روعة الأغنية.

الذكريات القديمة نراها ايضا في اغنية «جيت البيت»، ولكن لحنها يبعث على الكآبة جدا ما عدا البيت الاول الذي يقول:

«جيت البيت لقيته فاضي
بحرقة بكيت وفضلت انادي»

وهنا يستعمل الصدى او «الايكو» للتعبير عن الصوت عندما يكون في بيت فارغ، وهذا يحسب للاغنية.

اما اغنية «يافا» والتي تندرج في اطار الذكريات ايضا فهي محاولة للابتعاد عن المواضيع العكية رغم ان الفرقة عندما اختارت كلمات أغان لشعراء آخرين بحثت عن اشعار تتحدث عن عكا مثل اغنية «ملت» المأخوذة من قصيدة «الى حارس فنار عكا» من تأليف سميح القاسم، وهذه لا تحسب للفرقة.

في اغنية «برهوم» - وهي قديمة كتبت ايام الانتفاضة - نرى الحزن في اللحن والعرس في الكلمات، والأمران ملائمان جدا في وداع احد شهداء الانتفاضة، وهي باختصار اغنية جميلة تمس شغاف القلب.

واخيرا هناك حوارية بين المطربة سحر فودي والشباب العرب العازفين الذين يقومون بدور الكورس في أكثر من اغنية، ولكن هذه الأغنية نرى ان كلماتها تشبه الى حد كبير اغنية فيروز في مسرحية «جبال الصوان» عندما تعود «غربة» (وهي بطلة المسرحية) الى الوطن وتبدأ بشرح سبب حضورها، والفرق بين حوارية فيروز وحوارية غازي ابو بكر ان الاولى جاءت متناسقة مع احداث المسرحية، ولكني لا أعرف كيف ستدخل الحوارية الثانية في عرض «بين الأسوار» الجديد، وأتمنى ان يكون دخولها بشكل مناسب وغير مصطنع.

المطربة سحر فودي في هذا العرض تحاول ان تعطي افضل ما لديها وهي بحق مؤثرة وذات صوت شذي.

عازف العود عبده متى والذي رافق غازي وسحر منذ عدة سنوات يعرف جيدا ماذا يريد من الكلمات وماذا تريد الكلمات من لمسات انامله على أوتار العود.

عازفو الايقاع: ابراهيم قدورة، خير فودي، ميسرة مصري واحمد طاهر هم الركن الثالث في المثلث الذي يتشكل من كلمات ولحن وايقاعات وثلاثتهم عكيون اصليون يعطون صورة حقيقية عن عكا القديمة واهلها.

التوزيع الموسيقي الجديد الذي قام به اوري ڤيدسلاڤسكي ابتعد بعض الشيء عن حواري عكا وطابعها وهذا لعدم تدخل غازي الذي يسكن حاليا في القدس من اجل التعليم، وانا اعتقد ان الفرصة لم تفت بعد وبامكان غازي ان يرجع بعض الالحان الى وضعها الصحيح.

(ابو السفير)



* عازف الايقاع احمد طاهر *


* المنتج موني يوسف والمغنية سحر فودي *


* عازف العود عبدو متى *

هواجس مسرحية:

موّال الأرض والسماء

* بقلم - راضي د. شحادة *

● لم تكن السلطة الوطنية الفلسطينية قد بدأت رحلة البحث عن الاستقلال بعد، وكانت الانتفاضة لا تزال واقفة على رجليها، وكان الأطفال الذين يتسلقون اعمدة الكهرباء لتعليق العلم الفلسطيني الخطير يتعرضون لضربة تيار كهربائي مرتفع او لرصاصة جندي يتصيد العصافير الطائرة فوق اعمدة الكهرباء.

وتوجه اليّ معين شمشوم بعد احد عروض برنامج «موّال» الذي اخرجته لفرقة الرقص النصراوية ولا يزال عرضه مستمرا حتى الآن وبنجاح منقطع النظير قائلا:

- يا زلمة شو هذا.. الوان علم فلسطين على المسرح..

الشاشة البيضاء التي بُثّت عليها الشرائح والمبروزة ببرواز احمر والأرضية الخضراء والستائر السوداء الجانبية شكّلت بصورة واضحة لكل العيان الوان العلم الفلسطيني، وربما الوان جميع الدول العربية او الوان الارض وكلها تجسدت في موّال، وخلتها بشرا متشبثين بالارض ينظرون الى اعلى، الى السماء الزرقاء والبيضاء، ليقولوا لها بان الواننا لا بد ان تصبح متوازية، متساوية، وربما يقودنا الى الطموح المتفائل والتفكير بأن الوان الأرض تزيد على الوان السماء بهاء وعددا وحيوية.

وبعد ان بدأت السلطة الوطنية رحلة البحث عن الاستقلال الحقيقي على جزء من ارض فلسطين، استمر الموال، ولكن معين قال لي هذه المرة وهو متوتر:

- لقد سُرق السجاد الأخضر من المسرح والآن نحن مضطرون للعرض بثلاثة الوان، حتى يفرجها ربك.

الآن يُسمح تعليق العلم بكامل الوانه، ولكن جنود الاحتلال لا يزالون يتصيدون العصافير المتعمشقة على اعمدة الكهرباء.

ترى، متى تتكامل الوان الموّال ويصبح لأصحاب الوان السماء مساحتهم المحدودة ولأصحاب الوان الأرض علمهم المتكامل الألوان؟!

اجازة مع التجربة الشعرية لنزيه خير (٢)



● بقلم: انطوان شلحت ●

جدل اللغة والشعر والحداثة

● نزيه خير ●

● يبقى من ابرز سمات المرحلة الرئيسية الثانية في التجربة الابداعية للشاعر نزيه خير، حسبما ذكرت في الحلقة السابقة[١]، ذلك التشديد من لدنه على ابراز الايقاع الداخلي للغة وعدم الاكتفاء بالتسمر امام صوتها الخارجي. وهذا يجعل قصائده تأتي نماذج حية على تحطيم السدود والحواجز بين لغة الشاعر وبين لغة العالم، بحيث تتداخل وتتناغم مثل تداخل وتناغم الحياة نفسها.

داخل هذا التشديد ثمة جهد ملحوظ لاستخدام اللامحدود الايحائي، الذي يرتكز على ظروف الكلمة - المفردة ومترتباتها الدلالية اكثر من ارتكازه على الكلمة - المفردة ذاتها.

تمثل على هذا الاستخدام تمثيلا جيدا قصيدة «وراءهم بيروت وراءكم بيروت»[٢]، التي يقول الشاعر في مطلعها:

وراءهم بيروت
وراءهم بيروت
لا ينظرون ساعة الخروج خلفهم
هل بدلت عمورة زمانها
واصبحت في ليلة بيروت؟!
لا ينظرون ساعة الخروج خلفهم
لان بابهم الى الشمال مغلق
وبابهم الى الجنوب مغلق
فلم يعد بحر.. ولا بيوت..
يقول حارس الحواجز المفخخة
لم يبق للخلاص غير معبر
البحر.. او تموتْ..!

ولعل هذا الاستخدام هو ما يفسر عشق الشاعر، المفرط احيانا، للرمز والاسطورة والشخوص التاريخية والمونولوج. وهذا العشق يحمل في احشائه بعدين لا يتصلان بمقدار ما يتناقضان. فهو، من جهة، ييسر سبيل تحقيق الحرية الكبيرة للشاعر والتي عادة ما يطمح اليها الشعر بعيدا عن «مآسر» اللغة وتقريبا بين الأنا والواقع لكنه، من جهة اخرى، يقف في صلب اسباب تعجيز المتلقي عن اللحاق بالشعر الا اذا كان متسلحا بمعجم مفصل عن تلك الرموز والاساطير والشخوص التاريخية. وفي واقع الامر فان هذه المسألة الاشكالية لا تخص نزيه خير لوحده او شاعرا اخر بعينه فقط، ولهذا فان التوسع فيها يجدر ان يتم في سياق اخر.

نعود الى موضوع الاشتغال على اللغة لنؤكد انه يحتل، في قراءة العديد من الشعراء والنقاد، موقع القلب في مشروع الابداع الشعري. فحسب الشاعر عبد الوهاب البياتي فان اللغة هي كائن عضوي يتنفس ويولد ويمتص طاقات الانسان وعذاباته. وان الحضارة والالم والجمال هي مفاهيم تكمن في اللغة نفسها، اي ان الحضور في اللغة هو المعادل للوجود الذي يغني باستمرار، بل انه ولادة جديدة للوجود الجديد. واللغة هي الجسر الوحيد الذي يربط بين الوجود الفاني والوجود اللامتناهي والوجود الذي سيولد.

والى ذلك يضيف البياتي: اللغة ليست منفصلة عن تجربة الشاعر وعالمه، فهي جوهر تجربته. والشاعر بدون ذلك يشبه العالم عندما كان في الحالة السديمية (قبل ان تتكون ملامحه). اما مشكلة الشاعر مع اللغة فهي مشكلته مع نفسه، فحينما يستطيع ان يسيطر على اللغة ويجعل منها جزءا من سلوكه ونظرته وتجربته، عند ذلك تسقط الاسوار بين الشاعر واللغة ويصبح الشاعر هو اللغة واللغة هي الشاعر. وهناك لغة جاهزة تشبه اوراق الشجر الميتة، وقد يستخدمها كثير من الشعراء. وهناك لغة بالرغم عن وجودها تولد من جديد وتكسب ابعادا ورموزا جديدة عبر عملية الخلق الفني. وهذا ما يميز الشاعر الحقيقي عن الشاعر المقلد. الاول يعتمد على هذه اللغة التي تولد من جديد، والثاني يعتمد على اللغة التي كانت قد ماتت[٣].

ما يقوله عبد الوهاب البياتي فيه ما يؤكد، كذلك، على الجانب الاجتماعي للغة وعلى ارتباط تطورها بالواقع الاجتماعي للناس الذين صنعوها («اللغة رموز واصطلاحات صنعها الانسان»). واذا ما رغبنا في تحديد هذه المسألة فمن شأن ذلك ان يقودنا الى التوكيد على المنشأ الانساني للغة من غير اغفال دور الطبيعة. وفي عرف بعض العلماء فان الانسان كان يجرّد اصواتا لتدل على الاشياء، وتجريدات الانسان التي بدأت دائما وحتما من المحسوس كانت تتطور حتى تصبح عامة، اي قانونا. بمعنى اخر اللغة هي تجريد عقلي لتأدية وظائف عدة: مادية ومعرفية ونفسية. وعلى رأس هذه الوظائف وظيفة التوصيل. وهكذا كانت اللغة تزداد اتساعا وغزارة عبر التاريخ بحيث تضاف لها دائما مفردات جديدة وتسقط منها مفردات قديمة بفعل حاجة الانسان الى التعبير عن موجودات العالم الخارجي او التعبير عن المشاعر والجماليات[٤].

هذا ما يعيه نزيه خير في نتاجه الشعري وعيا يشكل آصرة عضوية في الجسد المتكامل لتجربته الابداعية.

فضلا عن الاشتغال على اللغة فان اكثر ما يستهوي نزيه خير ايضا هو الربط بين الشخوص التاريخية والاحداث والرموز التي تتم استعادتها وبين تطور الواقع الاجتماعي - التاريخي - السياسي، هنا والان.

نحن، اذن، امام قصائد تعتمد على حالات شعرية حادة تنطلق في توصيف الحاضر من خلال استعادة الماضي. وبدون الغوص على اشكاليات هذه الحالات نقول ان الكتابة هنا تضمر نوعا من مواجهة الشاعر مع الفوضى واللامعنى والعبثية التي تسود قوانين الحياة والاشياء.

لنأخذ مثلا على ذلك قصيدة «مراجعة ذاتية في سيرة الاخشيدي»[٥] التي ترسم «بورتريه» عصريا للمتنبي الفلسطيني في مسعاه الذي لا يكل لتحقيق أناه:

لن اقف اليوم على بابك يا سيف الدولة
كي اطلب قصرا وامارة
فأنا بعد العام السابع والعشرين
اصبحت على ظمأ الايام
احترف الكرّة.. والفرّة والغارة
احترف الاسفار على كل مرافئ هذا العالم
كي اعطي شيئا للجيل الحاضر والقادم
فالجيل القادم يا سيف الدولة
لن يبحث عن لقمة عيش في مجلس كافور
لن يطلب قصرا وامارة
وانا في رأس الجيل القادم
اطلب يا عزّ بني حمدان
سيفا شاميّا واشارة

واذا ما انتقلنا الى قصيدة اخرى على المنوال نفسه هي «تسويغ عصري في نشيد الانشاد»[٦] نجد ان الشاعر يكرّثه، اكثر شيء، تقديم الحاضر الفوّار بوصفه صاحب الفعل الحقيقي وصاحب الاختيار الاوحد للامساك بزمام المستقبل، والميدان هذه المرة ارض لبنان ووقائع مقاومته للسلطان:

من يقطف مري مع طيبي
او يأكل شهدي مع عسلي
او يشرب خمري مع لبني
آمره ان يضرب في سيفي
فأنا سلطانة ارض العشق وسوسنة الوديان
من يأكل شُهدي مع عسلي
لا يضرب في سيف السلطان
بل يضرب لي عنق السلطان

وايضا:

هذا الحرس الطائف في ساحات مدينتنا
لا يعشق ورد عصا الراعي
لا يعرف الا ضرب عصا الراعي
فتعلم من قلب الانشاد ومن فرح الاحزان
ما يجهل هذا الملك الجالس في عرش السلطان
من ان جنوب بلاد الكرة الارضية
لن يرمز بعد اليوم الى الفقر القاتل والحرمان
وبأن جميع كراريس المدرسة الشرقية
تبدأ من باء جنوب في لبنان...

تحدثت، في مستهل هذا المقال، عن عنصر استخدام اللامحدود الايحائي. ويخضع هذا العنصر لسيطرة ما يمكن اعتباره نظرة تأملية طرفها الاول التشخيص وطرفها الاخر الاستبطان. انها نظرة لا تقف فقط عند ظاهر المواضيع التي يطرقها الشاعر وانما تحاول النفاذ الى جوهرها بعد ان تجعل منها محطة للتأمل. فهو عندما يحاول الـ «رجوع»، في قصيدة تحمل هذا العنوان، الى حارة قديمة كانت هي الاولى في قريته وفي اية قرية من قرانا لا يكتفي بتحسس موضوعه من الخارج والحديث عن احجار الحارة وناسها وحنينهم ودموعهم وما الى ذلك من القرائن الخارجية المحددة وانما يحاول النفاذ الى المدلولات الخفية المخبوءة[٧]:

لا يخلو موال في ليل الغربة من حسرة يا ليل..
او دمعة.. يا عين
منّا من يَشرب كأسا من مرّ الصبر..
ومنّا
مَن يحظى في وجع الفرقة باثنين..
يا واهب نور الحكمة علمني
من اين أطال الحكمة.. من اين؟

في قصائد اخرى نصادف ان هذه النزعة تعمق الرؤية في القصيدة كما في «موجة.. هي البحر»[٨]:

.. اسقطنا من زمن ادوات النهي
وآثرنا افعال الامر
اصبحنا جوقة انشاد
في عرس لا يكمل الا بالنصر
فالفعل الناقص لا يرجع شبرا
والماثل بالقبضة علمنا..
في سنة.. ما عجزت عنه مواويل الصبر
علمنا ان نخرج جيلا منتصبا
في وجه الظالم مثل مصب النهر
علمنا اجمل ما يروى من حكم الدهر:
في نقطة ماء واحدة
تتجمع كل صفات البحر..!

ويمكن القول، دون خشية الوقوع في المجازفة، إن النزعة التأملية تمثل بعدا اساسيا من ابعاد رؤية الشاعر. وتدعم هذا الرأي حقيقتان في آثار الشاعر:

● الاولى - سيطرة هذه النزعة على مجموعة من قصائد الشاعر، التي مثلت عليها بقصيدتي «رجوع» و «موجة.. هي البحر».

● الثانية - امتداد بعض ملامح هذه النزعة التأملية في القصائد التي تحمل ابعادا اخرى من رؤية الشاعر العامة والتفصيلية.

مرة اخرى اقول ان نزيه خير يحقق في تجربته جدل اللغة والحداثة. وهذا الجدل يظل من العوامل الاشد اهمية في تحقق سياق شعري لديه يؤسس للجملة الشعرية والمنطق الشعري المفترض وجودهما في الشعر الحديث لكي يصبح مستحقا لهذا الاسم.

(يتبع)

الهوامش:

١ - نشرت الحلقة الاولى من هذه الدراسة في عدد يوم الجمعة الماضي (٢٢/ ٩/١٩٩٥).
٢ - ديوان «رائحة المطر». اصدار: «الأسوار» - عكا ١٩٨٩. ص ١٩.
٣ - لقاء مع عبد الوهاب البياتي (الشاعر هو اللغة). كتاب «اسئلة الشعر» لمنير العكش. اصدار: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٧٩.
٤ - وفيق خنسة: «جدل الحداثة في الشعر» (دراسة تطبيقية). اصدار: دار الحقائق - دمشق ١٩٨٥.
٥ - ديوان «كتاب دموي لابي تمام». اصدار خاص. دالية الكرمل - ١٩٨٤. ص (٤٩).
٦ - ديوان «رائحة المطر». م. س. ذ. ص (٥٧).
٧ - م. ن. ص (٣٥).
٨ - م. ن. ص (٣٩).

● ايمن كامل اغبارية ●

ما زلتِ تنهضين مني

انا مَـازلت احبك
اكثر من اي ذكريات مضتْ
واحتاج موتا اعنف من هذا الهدوء لأراكِ
غابة
يربط عينيّ تكاثر أساها على مراياكِ
أحصيت الاشجارَ:
كبريائي،
وما حين اختلط برائحة الصيف عذبا عذبا،
ما انطفأ من الحر

وما حين البحر استفاق حلوا حلوا
مثلك.. عليك...
اليك... احتاج موتا أعنف من هذا الهدوء لأراكِ
ومصيدة شعرٍ أشد غوايةً
أحتاج بكاءً أوحش
وسذاجة أشد قساوة
مني... مما انا فيه
حين نهضت عارية مني

وغادرتني كسيفٍ جميل
الى وداعنا
الى ما قبل الموت بقليل
لهاثُكِ نظيفٌ
واحساس متسخٌ بالفقدان
جَلدي ألسنةُ أظافركِ
ومذاق الزينة على الاسنان
حتى الان
لوثة تمن تأتي بك
لآخر القصيدة، مثلما الأن
أستحضرُكِ
فتبرعم أذناك فوق اللسان
مثلما الأن... مثلما الأن

(ام الفحم)

● علي الصحّ ●

احمد امير

(احمد امير فنان عراقي اختطفه الموت في برلين في ٩٤/٥/١٦ وهو في ريعان الشباب وعز العطاء. وكانت تربطني بأحمد علاقة متينة. وقد تلوت هذه القصيدة في الذكرى الاولى لرحيله)



احمد
اغدفَ الليلُ تأخرتَ امير النخيل
قلنا يعود قبيل القطاف
وانتظرنا على باب الناصِرية (*)
في شارع يفضي لبغدادَ
خلف نافذة تطلّ على جبل الصليبِ
وتكشف سرّ المنافي
رأينا طيورا تعود
طيوركَ لم تكن بين الطيور
طيورك لم تعد مثل كل الطيور
طيورك لم تعد من اسرارها
تأخرت ونعرف انك تمعن في الغياب
ذهبت ونعرف انك لا تحب الذهاب
تأخرت ونعرف انك كم تحب الاياب

احمد
اغدف البحر تأخرت ايها النوتي
نحن قلنا عساه يعود بعد عام الطواف
وانتظرناك على شط الفرات
عند دجلة
اضأنا مصابيح الفنار
رأينا السندباد يلوح للبصرةِ اتِ

رأيناك توغل في العناد
كيف تعلمت صديقي
بيدٍ تخنقُ الموجَ
بيدٍ ترسم البحر والنخل وبغداد

احمد
وانت اليوم جاري (**)
اراك في الطريق اليّ
غابة من نخيل البراري
غابة من نخيل العراقِ
تنمو على طرف المدينةِ
في قلوب الرفاق
سألتك في الطريق اليك
ما جديدكَ يا صديقي؟
أجاب الصمت حولك
ولاذَ طائر بالفرار

(برلين، خاص بـ «الاتحاد»)

(*) الناصرية هي المدينة التي ولد فيها امير وتقع في جنوب العراق.
(**) القصد هنا ان المقبرة التي دُفن فيها احمد امير تقع في الحي الذي اقيم فيه في برلين.

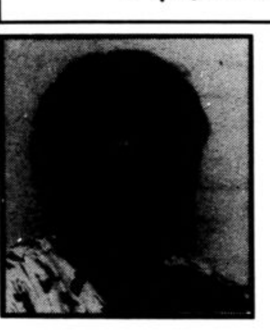
حول احدث روايات الكاتبة المصرية هالة البدري

«منتهى» والارتفاع من فوق مساحة الواقع الى عـــمق الاداء الادبي

● بقلم: محمد مستجاب ●

● لم تنشغل هالة البدري - في روايتها (منتهى) - بما انشغلت به زميلاتها الكاتبات حين قررن غزو ابداعهن بما يعتمل فيهن من افكار انثوية حارقة، انما هي - هذه الكاتبة - عين انسانية خالصة اقتحمت قرية منتهى بعاداتها وتقاليدها وافكارها وامنياتها وخباياها وفضائحها، لترفعها من فوق مساحة الواقع الى عمق الاداء الادبي، وهي بذلك تعيد لفن القصة حقه ان يكون عالما متقطعا بعيدا عن اللهاث الشخصي، الذي اسبغ على كتابة المرأة في الزمن الاخير ارهاقا وتلاعبا يثير الاشتهاء، اكثر مما يعتمل فيه الادب، ويدعو للاعجاب لهذه القدرة الانثوية اكثر مما يستوقفنا التشكيل الادبي ذاته، هكذا استطاعت ليلى بعلبكي وكثيرات ان تداهمنا بأفكارهن الانثوية الجريئة، صدى كان ضروريا لكتاب (الانثى) لسيمون دي بوفوار، والذي اسس ذلك الطراز الدافئ من الكتابة النسائية الحارقة الجميلة، في حين ان الكتابة التي نحن بصددها تعتبر النص الادبي قيمة مستقلة تأخذ معناها من جوهرها - لا من عوامل خارج النص. وهكذا تعود للتشكيل الفني خصوصيته دون اهتمام بخصوصية صاحبه او صاحبته، وهي المجرى الذي حفرته في الرواية العالمية بيرل بك الامريكية وتعمل في مفهومه هالة البدري في (منتهى)، تلك القرية التي تكمل دورة اداء القرى المصرية، من زينب الى الارض الى عزبة المنيسي الى الحرام الى ديروط الشريف الى اولاد عوف المنصورية (قرية عبد الوهاب الاسواني)، الى غيرها من تلك المواقع التي تفح بحرارة تفاعل الانسان، المربوط بقيود الرغبات والامنيات والتقاليد والطقوس - مربوط بالارض، والمتسامي فوق تضاريس الارض ليصعد الى اعالي السماء دعاء وخوفا وصلاة وتوسلا وابتهالا واملا وصبرا، هي المساحة الاثيرة - بين الواقع الحادث والمتخيل - الذي يشدنا للكاتبة هالة البدري.

في مناطق كثيرة من الرواية كان التفاعل يصل الى اخر حرارته، وقد لمست ما اثاره صديق لنا من اثر لديروط الشريف - قريتي - في اسلوب بعض صفحات الرواية، وبالذات في التراكم السريع للافعال والسلوك، غير ان ذلك لا يخدش سطح هذا العمل الجميل، انما يضعه في بوتقة الجيل الذي يصب كتاباته باحساس متوافق. انني - في نفس الوقت - استطيع ان اخرج تأثراتي بالاخرين في كتاباتي - اخرجها من احشائي مع ان احدا لا يستطيع ذلك.



● هالة البدري ●

يبقى بعذ ذلك امر اللغة في (منتهى)، والتي ارى انها لم تفرط كثيرا، لكنها ايضا - في حالات - كانت تفيض، مع انها - ايضا - كانت تعلو وترتفع وتسمو مقابل نزولها الى الارض، هو قانون غير مرني حينما نكتب عن جماعة تعيش على التراب وتهفو عيونها الى السماء، وقد استمتعت كثيرا بهذه الرواية، وامتعني اكثر احساسي الكامل - والمعلن - انها تضيف للرصيد الروائي، وتعمل على اذكاء روح القراءة الحميمة، والتي مزقتها عوامل التحديث القسري، ما بين تعليق وتمزيق وقطع ووصل وافتعال. لقد قضيت ساعات جميلة مع عمل روائي جميل يقدم رؤى كثيرة ومتعددة للقرية المصرية: منتهى.

(عن «اخبار الادب»)

من شرفة الروح

مصائر محبوكة بمشيئة عرّافي القبائل



* فيصل قرقطي *

هي ذي عواصم الحنين تخرج منك؛ وكأنك لم تدخلها ابدا فبأي آلاء المدن تكذّبُ او تصدق؟! ايها الحالم.. الثائر ابدا.

كأنك مسكوب من عصارة الحنين؛ ولمعة البرق
كأنك الراحل، ابدا، الى محاجر انتهائك
تشيعك المدن الى سماءات ليست لها نجوم
وبين رجفة المدن.. وانتظارك الأرعن مسافة لا يعلم العداؤون ثقلها على انفاسك، ولا يحسها او يعيشها الا من كان مثلك من ابناء شعبك.

- «زارا»، انك تتّقد أكثر مما ينبغي، وتتعذب اكثر مما ينبغي على مصائر مربوطة بمسارات الصدفة" مصائر محبوكة بمشيئة عرافي القبائل. انك ضائع يا «زارا»، لم يعد لك شيء. اوحد ووحيدا يدور في رأسك زحام المدن وعلى امتداد دقات قلبك تنبض الأرض بكل ما عليها.

فماذا تبغي بعد اذاً يا زارا .

- أكاد انفجر، أيها الشيخ الضرير، لوعةً؛ وحرقةً؛ وانتظاراً. وبين مساكب الانتظار.. ومنابع الكَلِمَ المجرّح تتشظى عفّةُ الصبر؛ قهراً عليها؛ هي التي ذهبت ولم تعد وكأنني لم أعد اليها ابدا.

هي مدينة بأسرها.

هي سواحل.. وشطآن وتضاريس أسيرة للرغبة المجنونة في العيش هي انفجار القلب ندما على ما فات.. وما سيأتي.

هي امحاء الذاكرة.. واخضرار السوسن في زرقة القطيعة.

هي الصمت وثرثرة السكينة الفارغة.. الا من عبث يشطُّ في القلب الى متاريس الانكسار.

- زارا؛ أراك لم تتزن بعد. ان روحك تتشظى تحت لظى حروفك ولم تتزن بعد.

- كيف لي الى ذلك سبيل، وكل شيء مائل عن سراطه؟

- ان كنت لا تمتثل لسلطة القلب، فامتثل لسلطة الواقع!

- الامتثال لسلطة الواقع يعني ان تكون، كانسان، جزءا منها او من اهدافها وغير ذلك فانه الضياع الأرعن لك وللسلطة في آن.

- ما همّك ذلك يا زارا ما دمت تبني سلطتك.. سلطة النص قطرة قطرة ونبضة.. نبضة. ألم يكفك هذا ؟!

- يا شيخي الضرير؛ ومعلمي؛ هل تنمو النبتةُ من فوق أم من الجذور واذا لم نحسن زراعة الجذور.. والاعتناء بها هل تعطي النبتةُ ثمراً؟!

- زارا؛ ما بك تحفل بالجدل الهيغلي اكثر مما ينبغي، وأكثر من تطور صيرورة الاشياء؟ أتمتحن عنفوان القوة، أم انك ترسم مصيرا محتوما للمعذبين الجدد على هذه الأرض؟! ضحايا الفتك الآدمي؛ ضحايا ناقوس التداعي غير الخلاّق، ضحايا ناقوس القبيلة؟

- وهل للقبيلة من معنى خارج حدود المعرفة؟!

- يا شيخي الضرير؛ رأيت ما رأيت، وسمعت ما سمعت؛ وعرفت ما عرفت وأسير الهوينى من مفرق الرام الى وزارة الثقافة، أمرُّ على الجند؛ أبصق بملء تاريخي؛ واسخر من ضياعي المرتكز على هباء الواقع الذي لا يعرفه إلا مثقفي الوطن.

- أتريد ان تقول ان مثقفي الوطن هم وحدهم منصفوك يا زارا ؟!

- ليتهم كذلك

- اسمع يا زارا: اتريد ان تقول انك الشاعر الوحيد خارج سياق وزارة الثقافة؟!

اتريد ان تقول انك الصحافي الوحيد خارج ملاك وزارة الاعلام؟!

اتريد ان تقول انك العامل الوحيد خارج وزارة العمل؟!

اتريد ان تقول انك العائد الوحيد خارج ملاك ديوان الموظفين ودوائر السلطة الوطنية الفلسطينية؟!

أتريد أن تقول انك الانسان الوحيد داخل هذا الوطن الذي لم يأخذ حقه الطبيعي في العمل؟!

- ليس هكذا تماما؛ انما الأمر لا يستطاع الافصاح عنه على نحو يرضي شيخ القبيلة.

- فماذا تبغي اذاً يا زارا ؟! أعنوة في ارتطام الأجنة ام نحيبا في صراخ القول الممزق على قارعة الدرب الممتد على شاطىء غزة اللؤلؤي؟!

- ابغي شفافية تعلن صراخ الحقيقة؛ ومتعة التحدي في هندسة الواقع الدامي.. الممزق.

ابغي نشيداً سيداً؛ يؤرخ العمر من أوله حتى آخر زقاق في المخيم.

أبغي فجرا يظلل التعب
وعمراً مديداً لا تستهلكه المأساة
عمراً ينتشر بين رحيق العشق ورعشة الواقع الحالم بوطن
ومدرسة وحديقة لأطفال يلعبون لا بالتراب وانما بالعاب تمثّل عمرهم القابل.

أبغي يا سيدي الشيخ الضرير حرية صوتي، وخطوتي دونما حواجز على الدروب تمتد أيدي جنودها الى صدري تبعثر أوراقه باحثة عن ورقة التصريح.

أبغي يا سيدي امتداداً في الزمن المفتوح الى آخر مدى في العمر، امتداداً أوسع من نظرة العين او حدود رؤيا الخيال. كي استطيع أن أجد ذاتي في المجتمع الذي أعيش، ابغي مجتمعا.. أبغي مدينة بشوارع نظيفة ومدارس أطفال وتلاميذ كبار، يرتاحون على مقاعدهم وفي صفوفهم لا يحشرون كنعاجٍ في زريبة.

لا أبغي انفصاماً في الشخصية، ابغي منهجاً تعليمياً وحياتياً واحداً في غزة واريحا وباقي الضفة كلها والقدس ايضا، أبغي نشيداً يردده الكبار قبل الصغار.. أبغي الأمان يا سيدي الشيخ الضرير على قلبي وأحلامي وعواطفي واولادي والدروب التي تحضن خطانا ضائعين في وطن نصف ضائع.

من أولها

يوبيل الغياب

* أحمد دحبور *

● يوم أمس، غاب عنا جمال عبد الناصر للمرة الخامسة والعشرين، وهو حساب غير دقيق على أي حال، لأن الغياب الباهظ لهذا الزعيم الاستثنائي، لا يقاس بالسنوات والمناسبات، بل بحجم الخسائر والاستحقاقات اليومية.. وبعيدا عن حكاية دور الفرد في التاريخ، يمكن لنا قراءة اللحظة الناصرية في الحياة العربية المعاصرة، لا بوصفها ثورة ضباط أحرار، ولا مخاض تجربة في الخطأ والصواب، ولا تكريس زعيم «ملهم، مفدى، خالد»، بل بوصفها حلم الجماعة، وتطبيق مسارات الملاحم الشعبية التي أنتجتها المخيلة العامة للعرب ردحا من الزمن، وخطر لها ان تخطر على الأرض، فلم تكد تلامس تراب الفالوجة جنوب فلسطين، حتى تخمرت الفكرة ونضجت، وأصبح للحلم العربي اسم ولقب: ابو خالد.. جمال عبد الناصر.

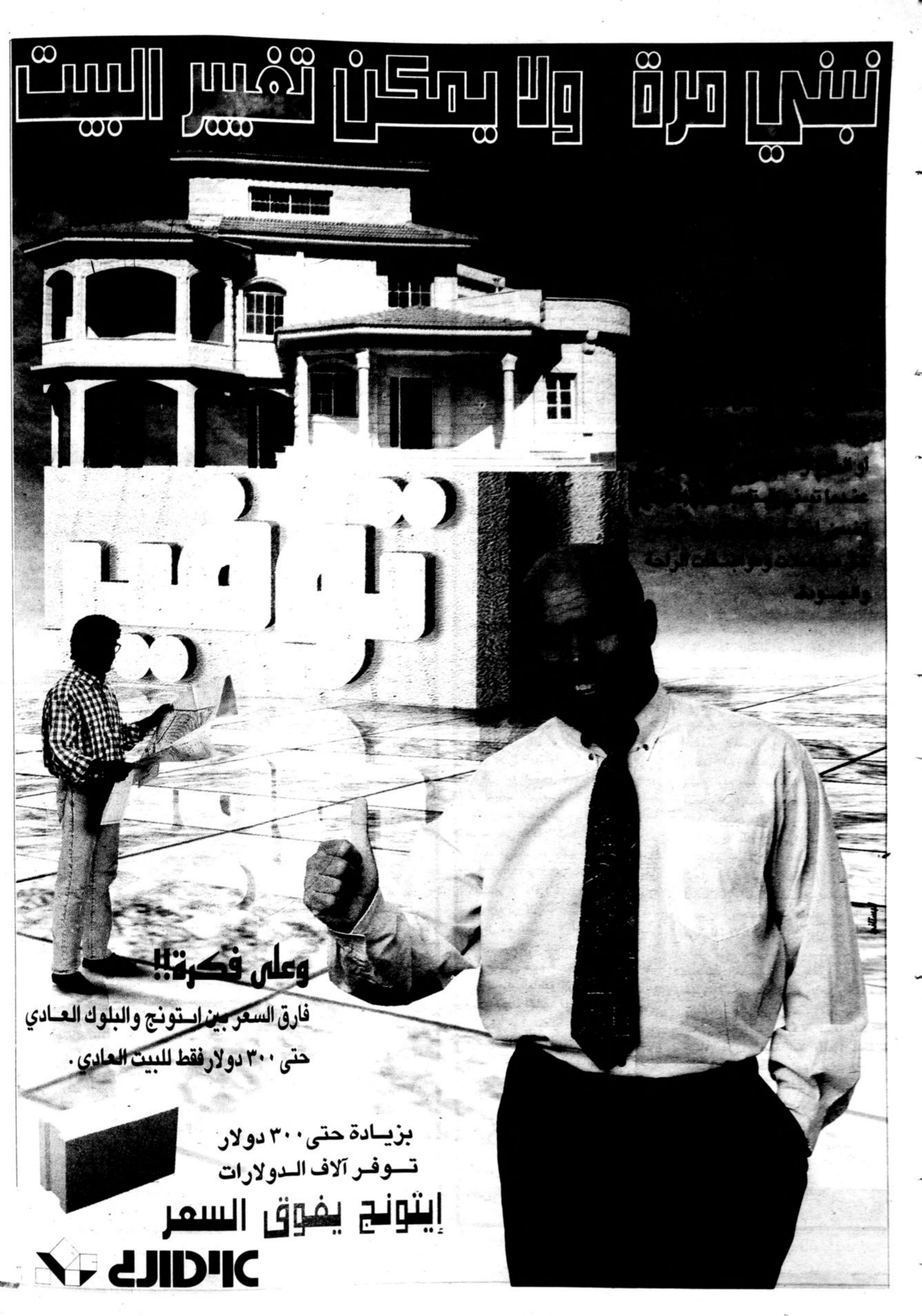
لعله المستشرق جاك بيرك، الذي قال: ان عبد الناصر، هو اول «ابو خالد» في تاريخ العرب، بمعنى أنه، على هيبته وسحره، ظل قريبا من الشعب وحميما، حتى شفَّ صولجان الرئاسة والزعامة والبروتوكول، فاذا بالرجل، كما هو فعلا، صعيدي اسيوطي من بني مر، وعلى هذا فهو ابو خالد، ابن البلد، أسوة بأبي عبد العاطي وابي محمود وابي جورج وأبي ليلى..

من هذه المسلّمة العفوية، سمح باحثون فرويديون ويونغيون لأنفسهم، بدراسة ظاهرة عبد الناصر في حياة العرب، دراسة قائمة على علاقة الأب بالأسرة، واذا تعرض الأب، في حياته، لكثير من أذى الابناء، فان زلزال رحيله الدراماتيكي، أيقظ في «اليتامى» ذاكرة لا تزال تتوجع وتوجع منذ ربع قرن الى ما يعلم الله..

هل أنا ناصري؟ لا أظن احدا من جيلي الذي يتحرش بباب عامه الخمسين، الا وطرح على نفسه هذا السؤال، ولكن حتى لا تتحول العاطفة الى ايديولوجيا، نلح على منطقة الحلم، الحلم والأب، فأبو خالد لم يكن حزبا سياسيا، بل هو ليلة قدر لم تتسع للدعاء وتحقيق الأماني، فظلت حسرة مشفوعة بفرح غامض، او أغنية عرس ممزوجة بالنديب.. ألهذا ارتبط، في أذهاننا، وجهه السمح المضيء بالحزن؟ ألهذا نسجل ان الثامن والعشرين من ايلول ١٩٧. لم يكن اليوم الاول لوفاته، بل كان قبل ذلك بتسع سنوات، في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٦١ عندما دكت القوى الظلامية مشروع الوحدة العربية، وكرست انفصال سورية عن الجمهورية العربية المتحدة؟ وأن يوم وفاته الثاني كان يوم-الاثنين المصادف ١٩٦٧/٦/٥؟ ولكن اذا مات عبد الناصر هذا الموت كله، أفلم ينبعث مرارا ومرارا؟ من عودته الجريحة الى مصر من حصار الفالوجة اثر حرب فلسطين الاولى، الى قرار ثورة يوليو فتنفيذها، الى محاولة الاغتيال، الى تأميم قناة السويس فالعدوان الثلاثي والتفاف الأمة حول الصوت الصارخ في السهل والبرية والجبل والساحل: حَنْحارب.. الى اعلان الوحدة، فكسر احتكار السلاح الغربي، فبناء معسكر الحياد الايجابي وعدم الانحياز، فدعم الجزائر واليمن وتونس وفلسطين ومجمل افريقيا، والى ذلك، فهو الواضح الصريح - على ما شنع الاعلام المغرض عليه وعلى خطابه الاعلامي - فعبد الناصر، وهو عبد الناصر لا سواه، هو اول زعيم عربي يعلن انه لا يملك خطة لتحرير فلسطين، وبالتالي فهو راعي اول قمة عربية لمحاولة أمر ما، فلعل وعسى، لكن «لعل» خلفت عللا، وضاع اللبن صيف ١٩٦٧..

وها هو عبد الناصر، بعد خمس وعشرين سنة من رحيله، وبعد المحاولات المنظمة لاغتياله من الرجعية العربية وأنظمة الردة وهستيريا الاستعمار، لا يزال بيننا، نرفع اليه اليوبيل الفضي للغياب، فيجعل من الفضة مناسبة لتذكيرنا بمن باع المعلم بثلاثين منها، ويدعونا الى الكأس المرة التي لا نملك ان يجيزها عنا أحد.

سنظل، معشر بني فلسطين، نذكر لهذا الرجل ان فكرة ثورته انطلقت في رأسه وهو في بلادنا، وانه استشهد وهو يغالب الموت ليصون أرواحنا ويحقن دمنا، ومع ذلك، في ذلك الأيلول المجنون قبل ربع قرن، وقبل بدء المجزرة، كنا ننكل به في صحافتنا العصبية الرعناء بدعوى اننا ضد مشروع روجرز الذي تبناه، وللحق والحقيقة والتاريخ، أذكر اني رأيت ابا عمار يبكي، يبكي تماما وبدموع حقيقية، عندما وقعت عيناه على صحيفة فتح المحبرة بمقالة ساخرة تقول ان عبد الناصر مصاب بمرض «روجر مايسين» وان شفاءه لن يتم الا بأقراص من «فتح مايسين»، يومها قال لنا ياسر عرفات: يا جماعة نحن ننتحر هكذا.. أبو خالد ما يستاهلش كده، وللأمانة، فقد نقلت هذه الواقعة الى المفكر المرحوم الياس مرقص الذي أشار اليها في احدى مقالاته.. الا ان هذا موضوع آخر.


نبني مرة ولا يمكن تغيير البيت
وعلى فكرة!!
فارق السعر بين ايتونج والبلوك العادي
حتى ٣٠٠ دولار فقط للبيت العادي.
بزيادة حتى ٣٠٠ دولار
توفر آلاف الدولارات
إيتونج يفوق السعر